

جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال
التخصص: سمعي بصري
الرقم التسلسلي:

قضايا الهوية الثقافية في المحتوى الرقمي العربي

- دراسة تحليلية لعينة من منشورات صفحات فيسبوك -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذ:

- د/ طارق سعيدي

من اعداد الطالبات:

- رانيا خناطلة

- خلود حقاين

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
غالية غضبان	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
طارق سعيدي	أستاذ محاضر - أ -	مشرفا ومقررا
خالد منصر	أستاذ محاضر - أ -	مناقشا

الموسم الجامعي: 2026/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولاً وأخيراً وامتنالاً لقوله
صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " .
أتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذ " طارق سعيدي " الذي تكرم بقبول
الإشراف على هذه المذكرة وعلى جميع - التوجيهات والملاحظات والنصائح كما
لا يفوتنا أن نتقدم بوافر التقدير والاحترام للأعضاء اللجنة المحترمين على عناء
قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها.
وكذلك نتقدم بخالص الشكر إلى كل من درسنا من أساتذة الإعلام والاتصال
بجامعة خنشلة .
وفي الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد
ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم إنه قريب مجيب.

20



26

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله الذي وفقتي لإتمام هذا العمل، وما كان لي أن أبلغ هذه اللحظة لولا فضل الله ورحمته

ليس كل إنجاز يقاس بما نراه من صفحات وأوراق، فخلف كل صفحة قصة صبر، وخلف كل سطر لحظة كفاح، وخلف كل نجاح قلوب آمنت ودعوات رافقت الطريق، وها قد بلغت الرحلة محطتها، ولا أجد أصدق من الامتحان لغة، ولا أوفى من الإهداء تعبيراً فأهدي ثمرة جهدي، الى من كان لي سنداً حين ضعفت وقوتي حين ترددت، ونوري حين أظلمت الطرق أمامي، والى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق النجاح ها انا اليوم أهديك نجاحي الذي عاهدتك به، وهذا العمل هو جزء من تعبك وتضحياتك التي رافقتني.

"أبي الغالي"

الى أجمل نعمة رافقتني، ومن كانت دعواتها تسبق خطاي، وتزرع في روحي الأمل حين تتكاثر أمامي الصعاب، واليد التي تمتد لتنهض بي كلما تعثرت، فكل ما أنا عليه اليوم وكل ما سأكون عليه غداً، يحمل بصمتك وأثر قلبك العظيم.

"أمي الغالية"

الى أختاي رفيقات حياتي ومن أهدتني الحياة وجودهما معي أختي "رونق" و "الجين"

والى من كانوا السند في مسيرتي الدراسية، بداية بشريكة الدرب والتعب في هذا العمل صديقتي "خلود" وأختي الثانية ابنت عمي الغالية "آية" وابنة خالتي العزيزة "عبير" وكل العائلة الكريمة ممتنة لكم وعلى مساندتكم، وبشكر خاص الى صديقتي الغاليات هديل كنزة آسيا صفاء دنياو صديقاتالطفولة ماجدة نبيلة نور رفيدة شكرا لوفائكم واخلاصكم

رانيا خناطلة

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتحقق الأمنيات، وبه أبلغ ما سعت إليه بعد طول صبر واجتهاد... إلى روح أبي الطاهرة، رحمه الله... إلى من كان يحلم برويتي في هذه اللحظة، إلى من كان سندي وأماني في كل خطوة... رحلت قبل أن ترى ثمرة تعبتي، لكنك كنت دائماً حاضراً في قلبي، في دعائي، وفي كل نجاح أصل إليه... أهديك هذا العمل، وأرجو من الله أن يجعله نوراً في قبرك ورفعاً في درجاتك... رحمك الله يا أبي الغالي وجمعني بك في جناته.

إلى أمي الحبيبة... يا نبع الحنان، وسر قوتي، وأجمل عطايا الحياة... إليك يا من سهرت الليالي من أجلي، وتحملت تعبتي وقلقي، وكنت الدعاء الذي لا ينقطع... هذا النجاح هو ثمرة صبرك قبل أن يكون جهدي... أطال الله عمرك وحفظك لي سنداً لا يميل.

إلى أختي الكبيرة سميرة... إلى من كانت لي أختاً وأماً ثانية، إلى من أعانتي ووقفت إلى جانبي في كل المراحل... كلمات الشكر لا تكفيك، لكن يكفيني أنك كنت دائماً هنا عندما احتجتك... إلى أخي يوسف... إلى من كان عوناً حقيقياً لي، وسنداً أستند عليه في ضعفي... شكراً لوقوفك بجانبتي ولتشجيعك الذي لم ينقطع... إلى أختي خولة وأنفال... إلى من أضأت حياتي بوجودهن، وكن مصدر فرح ودعم لي... أسأل الله أن يحفظكن ويجمعني بكن دائماً على الخير والمحبة. إلى زميلتي في العمل رانيا... إلى من كانت أكثر من مجرد زميلة، إلى من ساندتني وسهلت علي الكثير من الأمور، وقدمت لي دعماً حقيقياً في أصعب اللحظات... لك مني خالص الشكر والامتنان على كل ما قدمته لي.

إلى صديقتي صفاء... إلى من كانت رفيقة طيبة في هذه الرحلة، شكراً لوجودك الجميل ولمشاركتك لي هذه المرحلة بكل بساطتها وصدقها.

إلى جدي العزيز... إلى بركتي في الحياة، أسأل الله أن يطيل في عمرك ويجزيك عني كل خير. إلى عائلة عمي إبراهيم شكراً لكم على محبتكم ودعمكم وتشجيعكم، كنتم دائماً جزءاً من هذا النجاح. شكراً احبائي لكل من ساندني بكلمة أو بطيب خاطر أو بفعل. وفي الختام أضع هذا العمل بين أيديكم عرفاناً بجميلكم، ووفاء لمن كان لهم الفضل بعد الله في بلوغي هذه المرحلة الحمد لله

خلود حقاين

ملخص الدراسة

هدفنا من خلال هذه الدراسة الى محاولة التعرف على كيف يتم معالجة قضايا الهوية الثقافية في المحتوى الرقمي العربي، من خلال منشورات صفحات فيسبوك، والتعرف على أهم قضايا الهوية الثقافية المطروحة وكيف يتم التفاعل مع هذه المضامين من طرف المستخدمين، ومن هي أهم الأطراف المساهمة في تحريك هذه القضايا.

فدراستنا تدرج ضمن البحوث الوصفية ذات الأسلوب الكمي، فتم الاعتماد على المنهج المسحي، من خلال استخدام أداة تحليل المضمون، وذلك باختيار عينة قصدية تتمثل في 155

منشور من صفحات الدراسة تم اختيارها ضمن شروط ومعايير معينة، فقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

أن المحتوى الرقمي العربي شكل فضاءات واسعة لطرح مختلف قضايا الهوية الثقافية، فكانت أكثر القضايا طرحا وتفاعلا من طرف الجمهور هي القضايا التاريخية وقضايا التراث والعادات والتقاليد، وفي خضم هذا التفاعل برزت العديد من الصراعات الثقافية بين الدول العربية، فتسعى كل جهة الى إثبات حضورها الثقافي في المحتوى الرقمي، وتسعى للتعريف بمكوناتها الثقافية ونشرها على أوسع نطاق.

الكلمات المفتاحية: الهوية الثقافية، المحتوى الرقمي العربي، فيسبوك

Abstract:

This study aims to examine how cultural identity issues are addressed in Arabic digital content through Facebook posts. Specifically, it seeks to identify the most prominent cultural identity issues raised, analyze user engagement with this content, and determine the key actors driving these discussions.

Methodologically, this study falls under descriptive, quantitative research. It employs a survey method utilizing content analysis as its primary tool, conducted on a purposive sample of 155 posts selected from the studied Facebook pages according to specific criteria and parameters. The study yielded several key findings, most notably:

Arabic digital content has formed expansive spaces for discussing various cultural identity issues. Historical topics, along with heritage, customs, and traditions, were the most frequently raised and generated the highest level of audience engagement. Furthermore, amidst this interaction, several cultural conflicts (discursive friction) emerged among Arab countries, as each party strives to assert its cultural presence in the digital sphere, showcase its cultural components, and disseminate them as widely as possible.

Keywords: Cultural Identity, Arabic Digital Content, Facebook



فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
البسمة	/
الاهداء	/
الشكر والتقدير	/
الفهارس	/
قائمة الجداول، قائمة الأشكال	/
ملخص	/
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولاً: الإطار المفاهيمي	3
الإشكالية	3
أهداف الدراسة	5
أسباب اختيار موضوع الدراسة	5
أهمية الدراسة	6
تحديد مفاهيم الدراسة	7
ثانياً: الإجراءات المنهجية	10
نوع الدراسة	10
منهج الدراسة	11
مجالات الدراسة	11
أدوات جمع البيانات	12
مجتمع البحث وعينته	14
استعراض الدراسات السابقة	15
الخلفية النظرية للدراسة (نظرية البنائية الوظيفية)	28
الفصل الثاني: التفكير النظري لمختلف أبعاد قضايا الهوية الثقافية العربية في المحتوى الرقمي	
تمهيد	31
المبحث الأول: قضايا اللغة والدين	32
ازدواجية اللغة والهيمنة الأجنبية	32
التوظيف الايديولوجي للدين	34
واقع قضايا اللغة والدين في الفضاء الرقمي	37
المبحث الثاني: قضايا الانتماء والمواطنة	38
الهوية الوطنية والانقسامات الداخلية	38
الهوية القومية وتحديات العولمة	39
واقع قضايا الهوية الوطنية القومية في المحتوى الرقمي	41
المبحث الثالث: قضايا القيم والمجتمع	42
الحريات الفردية والضوابط المجتمعية	42

43	قضية صراع القيم بين ما هو أصيل وما هو معاصر في المحتوى الرقمي
44	. واقع قضايا القيم والمجتمع في المحتوى الرقمي
	الفصل الثالث: الإطار التطبيقي
47	عرض بيانات حول صفحات الدراسة
50	عرض وتحليل البيانات الخاصة بفئة المضمون
61	عرض وتحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل
70	النتائج التفصيلية للدراسة التحليلية
73	النتائج العامة للدراسة
78	الخاتمة
79	قائمة المصادر والمراجع
80	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول رقم (1) يمثل جدول تحكيم الأساتذة	13
02	جدول رقم (2) يمثل التعريف بالصفحات محل الدراسة	14
03	جدول رقم (3) يمثل فئة القضايا المطروحة في منشورات قضايا الهوية الثقافية من عينة الدراسة.	50
04	جدول رقم (4) يمثل فئة نوع القضايا المطروحة في منشورات كل صفحة من صفحات الدراسة	51
05	جدول رقم (5) يمثل فئة أهداف قضايا الهوية الثقافية في منشورات عينة الدراسة.	52
06	جدول رقم يمثل (6) فئة أهداف قضايا الهوية الثقافية في منشورات صفحات الدراسة	53
07	جدول رقم (7) يمثل فئة الفاعلين في قضايا الهوية الثقافية من منشورات عينة الدراسة.	54
08	الجدول رقم (8) يمثل الفاعلين في قضايا الهوية الثقافية في صفحات الدراسة.	56
09	الجدول رقم (9) يمثل حجم التفاعل في منشورات عينة الدراسة.	57
10	جدول رقم (10) يمثل حجم التفاعل في منشورات صفحات الدراسة.	59
11	الجدول رقم (11) يمثل فئة زمن النشر في منشورات عينة الدراسة.	61
12	الجدول رقم (12) يمثل فئة زمن نشر منشورات قضايا الهوية الثقافية في صفحات الدراسة.	62
13	الجدول رقم (13) يمثل فئة اللغة المستخدمة في المنشورات عينة الدراسة.	63
14	الجدول رقم (14) يمثل فئة اللغة المستخدمة في منشورات قضايا الهوية الثقافية في صفحات الدراسة.	64
15	الجدول رقم (15) يمثل فئة نمط عرض قضايا الهوية الثقافية في منشورات عينة الدراسة.	65
16	جدول رقم (16) يمثل نمط عرض قضايا الهوية الثقافية	66
17	الجدول رقم (17) يمثل فئة عرض الوسائط المرئية المستخدمة في منشورات عينة الدراسة	67
18	الجدول رقم (18) يمثل فئة الوسائط المرئية المستخدمة في عرض قضايا الهوية الثقافية في صفحات الدراسة.	68

المقدمة

يشهد العالم اليوم تنوعا كبير وزخما معرفيا غير مسبوق في معالجة القضايا على مختلف الأصعدة والمستويات السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية وقد انعكست هذه الحركية على التعدد في طرح إشكاليات جديدة.

وفي هذا الزخم الموضوعاتي تتصدر قضايا الهوية الثقافية واجهة هذا الطرح كونها تلامس النسق الاجتماعي، وتعتبر عن كينونة المجتمع وخصوصيته وتحدد الرابط الذي يجمع بين افراد هذه المجتمعات وتتحكم في سلوكهم فالدول العربية كانت من بين المجتمعات التي لامستها هذه التحولات، كونها تتسم بثراء تاريخي وثقافي عميق.

وتلعب البيئة الرقمية الدور الفاعل والمحرك الأساسي في طرح هذا النوع من المواضيع، فالانتشار الواسع في استخدام المحتوى الرقمي أدى الى تشكل انساق ثقافية أخرى وأعاد صياغة مفاهيم الهوية والانتماء في ضوء معطيات افتراضية، وكانت مواقع التواصل الاجتماعي الوسيط الأول بين الجمهور وتعرضه لهذا النوع من الطرح، حيث يشكل موقع فايسبوك نقطة الانطلاق الأساسية كأهم منصة استقطبت تفاعل الافراد من خلال اهتمامهم المتواصل بقضايا الهوية الثقافية والتصفح المستمر لمختلف الصفحات التي لها علاقة بهذه المضامين. وقد تمحورت دراستنا حول الفصل الأول: المنهجي بداية بالإطار المفاهيمي والذي تضمن تحديد الإشكالية وطرح التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية ثم أهداف الدراسة وبعدها أسباب اختيار الموضوع ثم التطرق الى أهمية الدراسة وتحديد المفاهيم، وبعدها الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في نوع الدراسة ومنهجها ثم مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات ثم مجتمع البحث وعينته وأخيرا استعراض الدراسات السابقة والخلفية النظرية.

أما في الفصل الثاني: النظري بعنوان التفكير النظري لمختلف أبعاد قضايا الهوية الثقافية العربية في المحتوى الرقمي، وقد تضمن ثلاث مباحث وهي كالتالي:
المبحث الأول: قضايا اللغة والدين والمبحث الثاني: قضايا الانتماء والمواطنة والمبحث الثالث: قضايا القيم والمجتمع.

أما الفصل الثالث: تناول الإطار التطبيقي للدراسة وتفسير النتائج المتعلقة بعينة الدراسة المختارة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: الإطار المفاهيمي

✓ الإشكالية:

✓ أهداف الدراسة:

✓ أسباب اختيار موضوع الدراسة:

✓ أهمية الدراسة:

✓ تحديد مفاهيم الدراسة:

ثانياً: الإجراءات المنهجية

✓ نوع الدراسة:

✓ منهج الدراسة:

✓ مجالات الدراسة:

✓ أدوات جمع البيانات

✓ مجتمع البحث وعينته

✓ استعراض الدراسات السابقة

✓ الخلفية النظرية للدراسة (نظرية البنائية الوظيفية):

أولاً: الإطار المفاهيمي

1- الإشكالية:

تعتبر الهوية من الأسس التي يقوم عليها أي مجتمع إذا تظاهر السمات والقيم المشتركة التي تميز جماعة عن غيرها وتمنح أفرادها الشعور بالانتماء والترابط فالهوية تسعى للحفاظ على استقرار واستمرار الجماعات فهي البعد الذي يمنح التماسك والقدرة على البقاء في وجه مختلف التحولات، وبدونها يتفكك النسيج الاجتماعي ويفقد المجتمع قدرته على الدفاع عن حضورها ووجودها من كل الجوانب والمجالات: السياسية، الاجتماعية والثقافية.

تعتبر الهوية الثقافية الرابط الذي يجمع أفراد الجماعة حول مجموعة من القيم، المعتقدات والممارسات المشتركة تتشكل عبر عمليات اجتماعية ومرحلة تاريخية متراكمة تبدأ من التفاعل المستمر بين الفرد ومجتمعه حيث تنتقل المكونات الثقافية من جيل لآخر فتتبلور تصورات مشتركة داخل الجماعة، وتمس هذه المكونات الثقافية مجموعة من العناصر التي تتفاعل لتكون إحساساً جماعياً بالتميز والانتماء والمتمثلة في: مختلف العادات والتقاليد، اللغة، الديانات، التاريخ والموقع الجغرافي والمكاني، بحيث تشكل الرقعة الجغرافية جزءاً مهماً وحيوياً تبني علاقاتهم الاجتماعية وتؤطر سلوكياتهم وممارساتهم الثقافية كما هو الحال في مختلف المناطق العربية.

لطالما شكلت الهوية الثقافية قضية محورية في الساحة العربية ومثلت كأحد أهم الركائز منذ الفترة الاستعمارية فكانت كأولوية قصوى على أجندة الفئات الوطنية الفاعلة، فقد أدركت هذه الفئات أن مواجهة التدخل الأجنبي تقتضي بالضرورة إلى إحياء المشترك الثقافي، ومع حصول دول المنطقة على استقلالها السياسي لم يراجع الاهتمام بمسألة الهوية الثقافية، بل اكتسب أبعاداً جديدة فقد انتقلت من كونها أداة لمواجهة المستعمر إلى ركيزة أساسية تسعى المناطق العربية من خلالها إلى تأصيل شرعيتها ورسم ملامح مشروعها المجتمعي فالهوية الثقافية في المنطقة هي مسألة توافق لدى سائر النخب الثقافية والسياسية من حيث أهميتها وضرورتها القصوى كدعامة للمجتمع ومع ذلك يبرز اختلاف وتناقض فكري عميق حيث يتعلق الأمر بتعريف مكونات الهوية الثقافية وهذا التباين جعل من الموضوع مادة للنقاش ليصبح أكثر المواضيع إثارة للجدل في الساحة العامة يدور أساساً بين المثقفين والكتاب والباحثين عبر العديد من المصادر المختلفة كالكتب، المقالات والوسائل الإعلامية كالصحف، وهنا كان لوسائل الإعلام دوراً في طرح هذه الفئات لحججهم، آراءهم ووجهات نظرهم. ومع القفزة النوعية والتطور الكبير الذي شهدته التكنولوجيا ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية كفضاء لكسر الحواجز التقليدية أمام التعبير والنقاش، وانفتح المجال لكافة الفئات المجتمعية. فتحوّلت قضايا الهوية الثقافية من حبيسة الكتب والمؤتمرات إلى مادة تفاعلية يومية للمشاركة في هذا السجال بكل حرية فقد منحت هذه الوسائط الجديدة صوتاً للجميع بدون قيود.

التطورات الحاصلة بعد ظهور الشبكة العنكبوتية أحدثت تحولا جذريا في بنية المجتمعات وحياتهم حيث ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمي لتعيد صياغة مفاهيم التفاعل الاجتماعي بعيدا عن القيود الجغرافية والزمانية لتحدث ثورة في مجال التواصل بين الافراد ولم تكتف بهذا فقد قامت بإنشاء فضاءات وتجمعات افتراضية كبيرة ومتنوعة تسمح للجميع بمشاركة النقاشات العامة وطرح مختلف القضايا وتبادل الأفكار والمواضيع , والاهم انها لديها القدرة على صناعة الرأي العام اتجاه كبرى القضايا المجتمعية بحيث تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بطرح كل هذا عبر حسابات شخصية ,صفحات رقمية او مجموعات تشمل مجموعة افراد تفتح أبواب وافاق واسعة للنقاش لتكون قضية الهوية الثقافية على المنصات الرقمية العربية من القضايا التي اخذت حضاها في النقاش العام من خلال أنماط عرض مختلفة بحيث شهدت تصاعدا واهتماما متزايدا عبر صفحات تطبيق فايسبوك سواء ما ينشره المدونون ,صفحات مؤسسات إعلامية او مبادرات فردية من أصحاب الاختصاص والمتقنون ويسعى تطبيق فايسبوك دائما الى تخصيص جزء مهم من المنشورات التي تمس قضايا الهوية الثقافية في المحتوى الرقمي العربي. (وليد شايب الدراع ، 2022)

تنطلق هذه الدراسة من فكرة أساسية تتمثل في رصد وتحليل قضايا الهوية الثقافية عبر المحتوى الإعلامي الرقمي وذلك من خلال عينة مختارة من صفحات الفيسبوك، وتسعى هذه الدراسة الى الإجابة على التساؤل الآتي:

كيف تعالج منشورات الصفحات الرقمية العربية على الفيسبوك قضايا الهوية الثقافية؟
ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة أسئلة:

أسئلة المضمون (ماذا قيل؟)

(1) ماهي أبرز قضايا الهوية الثقافية التي عالجتها منشورات الصفحات العربية على الفيسبوك في العينة المختارة؟

(2) من هم الفاعلين بقضايا الهوية الثقافية في منشورات الصفحات العربية محل الدراسة؟

(3) ماهي الأهداف الأساسية لمضامين الهوية الثقافية في منشورات الصفحات العربية وفق عينة

الدراسة؟

(4) ما هو حجم التفاعل مع قضايا الهوية الثقافية في منشورات الصفحات من خلال عينة الدراسة؟

أسئلة متعلقة بالشكل (كيف قيل؟)

(1) ما هي الأوقات التي يتم فيها تنشر منشورات قضايا الهوية الثقافية في صفحات الدراسة؟

(2) ما اللغة المستخدمة في المنشورات المتعلقة بقضايا الهوية الثقافية في عينة الدراسة؟

(3) ما هو نمط عرض قضايا الهوية الثقافية في منشورات الصفحات العربية في عينة الدراسة؟

(4) ما هي أبرز الوسائط المعتمد عليها في عرض منشورات قضايا الهوية الثقافية في عينة الدراسة؟

2. أهداف الدراسة:

- لكل دراسة بحثية منظمة أهداف يسعى الباحث من خلالها للوصول الى مبتغاه بحيث تحدد مساره البحثي وتمنعه من الخروج عن نطاق الدراسة ويمكن تلخيص هذه الأهداف فيما يلي:
1. التعرف على كيف تعالج منشورات الصفحات الرقمية العربية قضايا الهوية الثقافية
2. التعرف على أبرز قضايا الهوية الثقافية المطروحة في المحتوى الرقمي العربي..
3. التعرف على أهم الجهات الفاعلة في قضايا الهوية الثقافية
4. رصد السلوك التفاعلي للمستخدمين اتجاه مضامين الهوية الثقافية في المنشورات محل الدراسة على الصفحات الرقمية العربية في الفيسبوك.
5. الكشف عن آليات وأساليب طرح قضايا الهوية الثقافية في منشورات الصفحات الرقمية العربية محل الدراسة

3. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

تعتبر مرحلة اختيار الموضوع ذات أهمية بالغة وهي من أصعب المراحل التي تواجه الباحث نظرا لوجود العديد من الأبحاث والدراسات في مختلف الفروع، بحيث يحاول الباحث تجنب التكرار والنظر الى الموضوع من زاوية مختلفة لم يتم التطرق لها في دراسات سابقة، فتتعدد أسباب اختيار الباحث لموضوع معين بين أسباب موضوعية تفرضها عليه طبيعة الموضوع وذاتية تتعلق بميوله ورغباته الشخصية ويمكن تلخيص هذه الاسباب فيما يلي:

أ. الأسباب الموضوعية:

- زاوية البحث المتغيرة فأغلب الدراسات في موضوع الهوية الثقافية كانت مرتبطة بالعلامة أكثر.

- قلة الدراسات التي استخدمت أداة تحليل المضمون في دراسة قضايا الهوية الثقافية وأغلبية الدراسات كانت ميدانية.

- معرفة كيف تم معالجة قضايا الهوية الثقافية بين الفئات والمستخدمين على صفحات شبكة الفيس بوك بحكم أنه هناك اختلافات كثيرة ومتنوعة في عناصر ومكونات الهوية الثقافية ونظرا لظهور مجتمع افتراضي حديث متبني لأفكار وثقافات جديدة.

ب. الأسباب الذاتية:

- الرغبة بالبحث في المجال الرقمي ومحتويات شبكات التواصل الاجتماعي نظرا أنها أصبحت فضاء افتراضي اجتماعي جديد يفرض نفسه في واقعنا الحالي، وخلف أنماط وسلوكيات جديدة لابد من معرفتها من خلال دراستنا البحثية.

- الفضول في معرفة ماهي أهم قضايا الهوية الثقافية المتداولة في صفحات الفيس بوك العربية والتي اثارَت نقاشات وتفاعل كبير في الساحة الرقمية.
- اهتمامنا بمواضيع وقضايا الهوية الثقافية والرغبة في زيادة التحصيل المعرفي حول هذا الموضوع، وفتح آفاق بحث جديدة أخرى في المستقبل انطلاقاً من دراستنا.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة انطلاقاً من الأهمية البالغة للموضوع محل الدراسة، وعلى القيمة العلمية للنتائج التي ستتوصل إليها الدراسة، والتي من شأنها أن تسهم في تكوين تصور عن قضايا الهوية الثقافية في منشورات الصفحات العربية على الفيسبوك. يعتبر موضوع الهوية الثقافية موضوع جدير الاهتمام للدراسة من طرف الباحثين والمبجوثين من خلال تركيزهم على زاوية معينة وفي دراستنا هذه اقتصرنا على الطريقة التي تعالج بها منشورات الصفحات العربية على فايسبوك قضايا الهوية الثقافية على خلاف الدراسات الأخرى التي ركزت على اهم قضايا الهوية الثقافية المطروحة في المحتوى الرقمي العربي.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة أيضاً فيما تتضمنه من معارف ومعطيات علمية، وما يمكن ان تقدمه من نتائج تساهم في تعميق الفهم حول هذا الموضوع، كما يمكن ان تكون منطلقاً لدراسات وبحوث لاحقة التي تسعى للتعمق في هذا الموضوع فضلاً عن كونها إضافة علمية تثري الرصيد المعلوماتي والبحثي في هذا المجال.

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

يرجع تحديد مفاهيم الدراسة الى المتغيرات التي يشتمل عليها موضوع البحث فيجب ان يتم تحديد المصطلحات والمعاني بدقة

1.5 الهوية:

✓ **لغة:** في عرف حضارتنا العربية الإسلامية:- فإنها مأخوذة من (هُوَ.. هُوَ) بمعنى أنها جوهر الشيء وحقيقته، المشتمة عليه اشتمال النواة على الشجرة وثمارها. فإن هوية الإنسان أو الثقافة أو الحضارة، هي جوهرها وحقيقتها، فإن هوية الشيء هي «ثوابت»، التي «تتجدد» ولا «تتغير» وتتجلى وتقصح عن ذاتها، دون أن تخلى مكانها لنقيضها، طالما بقيت الذات على قيد الحياة! إنها كالبصمة بالنسبة للإنسان، يتميز بها عن غيره، وتتجدد فاعليتها، ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس والحجب، دون أن تخلى مكانها ومكانتها لغيرها من البصمات. (محمد عمارة، 1999)

✓ **اصطلاحاً:** تعرف الهوية اصطلاحاً أنها منظومة متكاملة تجمع العديد من الانتماءات، وهوية المجتمع تمنح أفرادها مشاعر الأمن والاستقرار، وفي الوقت الذي يكون فيه المجتمع متعدد بانتماءات وفئات وجماعات عرقية أو دينية أو سياسية، أو اجتماعية، يتوجب على السياسيين العمل على دمج هذه الانتماءات المتنوعة من أجل الوصول إلى

هوية مشتركة تمثل مصالح الجماعة بانتماءاتها الطبيعية المختلفة، فالهوية المشتركة لا تعني بالضرورة إزالة الانتماءات الفرعية بقدر ما تعني ضمان عدم التضارب بين الهوية المشتركة والهوية الفردية. (برهان حافظ عبد الرحمان، 2010)

✓ **التعريف الاجرائي:** هي شعور الفرد بالانتماء داخل مجتمعه وتشمل مختلف الصفات التي تجعله متميز عن مجتمع آخر في الأفكار، السلوكيات، القيم، وطريقة تفاعله في المحيط.

2.5 الثقافة:

✓ **لغة:** تأتي كلمة ثقافة من الفعل ثقف، وثقفه تثقيفاً أي قوم عوجّه، وأصل ذلك للرماح، ثم أستعير فصار للتقويم الخلقي، كما في قول السيدة عائشة رضي الله عنها تصف أباه: "وأقام أودّه بثقافه".

وقد أجمع كثير من العلماء والمفكرين والكتاب على اقتراح أحمد حسن الزيات، ان الثقافة مصدر ثقّف: صار حاذقاً، والمحدثون يستعملونها اسماً من التثقيف وهو التعليم والتهذيب، ومنه قول: لولا تثقيفك وتوفيقك لما كنت شيئاً. (عبد القدر هواري ، 9/12/2025)

✓ **اصطلاحاً:** هي ذلك المفهوم الذي يشمل المعرفة والقوائد والفن والأخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في مجتمع، فالفرد هو المتحكم بثقافته، ويستطيع أن يعدل فيها، أو يضيف إليها في أضيق الحدود، حيث لا يستطيع أن يبتكر نسبة كبيرة من مكونات الثقافة التي يشارك فيها.

إذن يمكن أن نقول إن الثقافة هي الوسيلة التي يتوافق بها الفرد مع بيئته، وهي وسيلته في البقاء، أي أنها التكيف أو التوافق الذي يقوم به الإنسان تجاه الظروف المتغيرة لأنه يخترق دائماً طرقاً للتكيف مع المتطلبات الضرورية للبيئة الطبيعية، وبمرور الوقت تتراكم معارفه وخبراته ويصبح أكثر على تشكيل عالمه الاجتماعي المنبثق من تعامله مع الطبيعة. (نبيل عبد الهادي، 2009)

✓ **التعريف الاجرائي:** هي مجموعة من الأفكار، العادات والقيم التي يكتسبها الانسان من المجتمع الذي يعيش فيه والتي تؤثر على طريقة تفكيره وسلوكه وتشكل أسلوب حياته وتفاعله مع الآخرين كما تحدد طريقة فهمه للعالم من حوله.

3.5 الهوية الثقافية:

✓ **لغة:** هي معرفة وإدراك الذات القومية ومكوناتها من قيم وأخلاق وعادات وتقاليد ودين، وهي السمات والخصائص التي يتميز بها شعب ما عن غيره من الشعوب، وترتبط هذه السمات بالسلوكيات العامة لمجموع الأفراد والعلاقات السائدة، والمنتج الفني والثقافي والتي تميز في مجموعها هذه الجماعة أو هذا المجتمع. (إيمان سكور، 2019، صفحة 22)

✓ **اصطلاحاً:** هي جملة الخبرات الاجتماعية، والحكمة الأخلاقية والدينية، والاتفاقيات الأيديولوجية النظرية التي يسوغها مجتمع ما، بحيث تصبح تلك الخبرات والاتفاقيات النظرية قوانين ملزمة، ومحاكاة أساسية، ليس من السهل اختراقها أو المساس بها أو حتى

محاولة تغييرها، إلا في حالة هدف تطويرها والارتقاء بها فحسب والاضافة اليها، وليس طمس معالمها أو ازالتها. (نبيلة جعفري، 2017، صفحة 18)

وتؤكد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على أن الهوية الثقافية ليست مركبا جامدا من الخصائص والقيم والتقاليد، بل هي مجموعة من المشاعر والأفعال، ومن السمات التاريخية والابعاد الفكرية والفنية والروحية، وأنها من المعطيات الحية للسلوك، والتي تركز على الحوار والتطور والأخذ والعطاء والابتكار الذاتي، فهي تعيد خلق ذاتها في إطار خصائصها؛ لأنها في حركة داخلية مستمرة، وتتغذى بالموروثات العريقة للمجتمع وبالقدرات الداخلية الإبداعية، كما تتغذى بالإسهامات الخارجية عن طريق الاستيعاب والتمثيل. (زينب علي محمد علي يوسف، 2013، صفحة 33)

✓ **التعريف الاجرائي:** هي مجموعة من العناصر التي تتمثل في الدين، اللغة، العادات والتقاليد، التاريخ بحيث تعتبر هذه المكونات الطريقة التي يعبر بها الأفراد عن انتماءهم لمجتمع ثقافي معين من خلال تفاعل وتكوين علاقات والتعايش في محيط يحمل أفراداه نفس السمات والسلوكيات.

4.5 المحتوى الرقمي:

✓ هو أي معلومات ومواد معرفية متاحة على الأنترنت أو على وسائط رقمية مثل الهواتف المحمولة، والأجهزة اللوحية وأجهزة الحاسوب. يمكن ان يكون هذا المحتوى مكتوبا، أو مسموعا، أو مرئيا، او حتى على شكل رسومات أو برامج، ويغطي مجموعة واسعة من الموضوعات والتخصصات.

وهو أي محتوى يتم إنشاؤه في شكل بيانات رقمية، ويعرف أيضا باسم الوسائط الرقمية. (خالد السيد, عبد الحق; محمود عبد العالي , دعاء;، 2025)

✓ **التعريف الاجرائي:** مصطلح حديث وهو كل المعلومات والمضامين التي تكون متاحة على الوسائل الرقمية الحديثة أو على شبكة الأنترنت بحيث تختلف أنماط عرض هذه المعلومات على حسب ما يتناسب مع رغبة الفرد واحتياجاته.

5.5 المحتوى الرقمي العربي:

✓ كما عرفته وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بجمهورية مصر العربية في استراتيجياتها القومية بأنه: "المادة المعرفية المكتوبة باللغة العربية والتي تعد بشكل رقمي حتى يمكن نشرها على شبكة الأنترنت أو أي شبكة معلومات رقمية خاصة كانت أو عامة، سواء كان هذا المحتوى في شكل نص عربي أو مادة عرض سمعية أو بصرية". (النحراوي, السيد صبحي متولي، 2022، صفحة 35)

✓ **التعريف الاجرائي:** هو كل ما يتم نشره من مضامين ومحتويات باللغة العربية على الوسائل الرقمية والتي لها علاقة بالمجتمع العربي فقط.

6.5 شبكات التواصل الاجتماعي:

✓ تلك الشبكات الخاصة بعملية نقل واستقبال المعلومات بين طرفين أو أكثر، عبر عدة قنوات مباشر وغير مباشرة حيث يتفاعل داخل محيطها المرسل والمستقبل في إطار رسالة معينة، عبر قناة تجمع الطرفين، فيظهر أثر التفاعل الدلالي بينهما من تبادل وتبليغ وتأثير ويظهر أيضا الأثر السلوكي المؤثر على المتلقي اما إيجابا أو سلبا، ذلك أن تلك العملية سارت وفق انفعالات وتعايير وميول شخصية أو أيديولوجية. وهناك من يرى أن شبكات التواصل الاجتماعي هي مجموعة من المواقع تسمح لمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، يستطيع من خلالها التعامل مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات. (شكيرب آسيا، 2016، صفحة 87)

✓ **التعريف الاجرائي:** هي مجموعة من المواقع والمنصات التي يستخدمها الأفراد لأغراض مختلفة تثقيفية، تعليمية، ترفيهية... يتم عبرها تبادل المحتويات، بناء علاقات افتراضية، والتفاعل واحداث تأثير.

7.5 الفيسبوك:

✓ هو احدى خدمات شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية الواسعة الانتشار، يمكن الاستفادة منها عبر انشاء ملف تعريف شخصي، وبعد ذلك يمكن إضافة مستخدمين آخرين كأصدقاء، وتقدم هذه الخدمة مزايا مختلفة، كميزة التسلسل الزمني الشخصي التي توضح الأنشطة التي قمت بها، وخدمة الاخبار التي تجمع مختلف المعلومات، والرسائل على اختلاف أنواعها، ومشاركة الصور، والفيديو، والمجموعات، والصفحات ذات الاهتمامات المشتركة، واستخدامه مجاني، وهو متاح عبر أي موقع ويب، وعبر تطبيقات الجوال المختلفة. (هلال، عمر عبد العزيز، 2019، صفحة 65)

ثانيا: الإجراءات المنهجية

1. نوع الدراسة:

تتبع دراستنا هذه المعنونة بـ "قضايا الهوية الثقافية في المحتوى الرقمي العربي" إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف رصد وتحليل وتفسير الظواهر كما هي في الواقع وجمع معلومات كاملة وكافية حول الموضوع محل البحث كما هو قائم في واقعه الفعلي، وذلك من خلال وصف الظاهرة وصفا موضوعيا دقيقا، ورصد مختلف أبعادها وتجلياتها، بما يضمن فهمها وتحليلها في سياقها الحقيقي، ويساهم في تحقيق الأهداف المسطرة للدراسة وتنطلق الدراسات الوصفية من فكرة جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وتنظيمها وتحليلها بغرض إعطاء صورة تصف النتيجة وتعبّر عنها.

وتعد الدراسات الوصفية من أبرز ما يستخدم في الدراسات الإعلامية لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات ووصف الاتجاهات والدوافع والحاجات

واستخدامات وسائل الإعلام والتفضيل والاهتمام وكذلك وصف النظم، ويرتبط استخدام الدراسات الوصفية غالباً بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، التي استخدمته منذ نشأته وظهوره. (سيوكر، اسماعيل؛ نجاحي، نجلاء، 2019، صفحة 46)

اعتمدنا في دراستنا على الأسلوب الكمي وهو أسلوب يهدف إلى جمع البيانات حول ظاهرة معينة، باستخدام أدوات قياس كمية تطبق على عينة من المجتمع لكنها تمثله، وتتم معالجة البيانات التي يتم جمعها بطريقة إحصائية للوصول إلى نتائج علمية قابلة للتعميم على مجتمع البحث كاملاً كما يتم تحويل النتائج التي يجري بلوغها إلى معدلات كمية وتحديدًا رياضية رقمية. (القاسم ميادة، 2022)

2. منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته، ليصل إلى نتيجة معلومة أسبابها. (عبد المطلب بني يوسف أسماء، 2018، صفحة 12)

حيث تتنوع مناهج البحث العلمي وتتعدد حسب احتياج الدراسة له، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج المسحي الذي يندرج ضمن البحوث الوصفية وتم اختياره وفق لنوع دراستنا التي تتلاءم مع هذا النوع من المناهج كما هو الحال بالنسبة للدراسات الإعلامية التي هي بحاجة دائمة لهذا النوع من المناهج خاصة في البحوث الوصفية، وهو الذي يعتمد على جمع البيانات ميدانياً بوسائل وطرق متعددة. ويتضمن الدراسات الكشفية والوصفية والتحليلية ومنهج دراسة حالة، وهو ينصب على دراسة حالة واحدة معينة فرداً كان أو وحدة اجتماعية. ويرتبط باختبارات ومقاييس خاصة. (محمود أحمد درويش، 2018، صفحة 65)

بصيغة أخرى كما جاء في كتاب تمار ناجي "داود مقدمة في أساليب ومناهج البحث العلمي" عن المنهج المسحي أنه يقوم الباحث بدراسة الظاهرة التي يقوم ببحثها ضمن بيئة معينة ومجتمع معين وذلك لكي يتمكن من جمع المعلومات المتعلقة بهذه الظاهرة. ومن ثم تحليل هذه البيانات وإظهار النتائج. بعد أن تظهر هذه النتائج يبدأ بالتفكير بالحلول الممكنة ويقوم بوضع الخطط الإصلاحية التي تهدف لتحقيق التطور والتقدم في مجتمع الدراسة. (تمار نجي داوود، 2025، صفحة 38)

3. مجالات الدراسة:

أن تحديد مجالات الدراسة يؤثر العمل التحليلي، ويضبط موضوع البحث لتفادي التشتت، والتركيز على الجوانب الأكثر صلة بالدراسة، ولهذا قمنا باختيار ثلاث صفحات فيسبوك، التي طرحت قضايا الهوية الثقافية، في دول عربية من منطقة شمال إفريقيا

(الجزائر، تونس) وتتمثل هذه الصفحات في: " أنا جزائري إذن أنا أمازيغي " " أصوات أفريقية AfricaArab TV "

تم اختيار هذه الصفحات من هذه المنطقة بالضبط، نظرا للتقارب الجغرافي والثقافي لهذه الدولتين وهذا يسمح بتحليل أعمق للهوية الثقافية في سياق مشترك ويضمن نتائج أكثر مصداقية، وفضلنا عدم التوسيع في الدراسة من ناحية اختيار الصفحات من مناطق عربية أخرى كمنطقة الشرق الأوسط، لتكون الدراسة متمركزة في بيئة ثقافية مقاربة مما يسهل التحليل ويزيد من صحة النتائج.

بالنسبة للمجال الزمني تم اختيار عينة من منشورات الصفحات المعنية بالدراسة التحليلية، في الفترة الممتدة من 10 مارس الى غاية 20 أبريل، اخترنا هذه الفترة لقدرتنا على التحكم في المنشورات في هذه المدة بالذات ونراقب التفاعل بشكل أفضل وأسرع، وكان هذا الإطار الزمني المحدد بداية البحث والانطلاق في الجانب التطبيقي وفي إيجاد صفحات مناسبة.

4. أدوات جمع البيانات

1.4 أداة تحليل المضمون:

يرتبط انجاز بحث علمي دقيق ومتناسك بمدى تمكن الباحث من اختيار الأداة المناسبة والملائمة لنوع الدراسة، حيث يساهم حسن اختيار هذه الأخيرة وطريقة توظيفها في الحصول على معطيات سليمة تساعد في تحليل الموضوع والوصول الى أكبر عدد ممكن من المعلومات والبيانات، وبما ان دراستنا وصفية تحليلية فبالإضافة الى ذلك **أداة تحليل المحتوى والذي يعرف بأنه:** أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علم الأعلام، لوصف المحتوى والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، طبقا للمقتضيات الموضوعية التي يحددها الباحث، إما في وصف هذه المواد الإعلامية التي تعكس الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الإعلامية أو التعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات و الجمل والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية شكلا ومضمونا والتي يعبر بها القائمون بالاتصال عن أفكارهم ومفاهيمهم، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منظمة، وفق منهجية ومعايير موضوعية، وان يستند الباحث عند جمع البيانات خلال تبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية. (تمار يوسف، 2007، صفحة 10_11)

2.4 الملاحظة:

ان استخدام هذه الأداة لا بد منه في أي بحث علمي باعتبارها أحد أقدم أنواع أدوات جمع البيانات، حيث تعرفها على أنها: وسيلة أو أداة من أدوات البحث العلمي والتي تستخدم بصورة مقصودة أو غير مقصودة لجمع البيانات والمعلومات من مصادرها تجاه أمر معين

من أجل دراسته وفق ضوابط وطرائق بحسب ما تحتاجه الظروف وتفرضه الإمكانيات وتشترط أداة الملاحظة الموضوعية والوضوح والتكامل، أي أن تكون الملاحظة مجرد تأثير ذاتية الملاحظ على مضمونها وان لا يسقط الملاحظ أي مظهر من المظاهر السلوكية التي يتصف بها على سلوك المسترشد. (حسن أحمد القرى غولي، 2019، صفحة 157)

صدق وثبات الاستمارة:

صدق التحليل:

يشير صدق التحليل الى درجة استقلالية الإجابات عن الظروف العرضية للبحث، ومن ثم الى مدى صلاحية أداة جمع البيانات لقياس ما وضعت لقياسه، لان الصدق يرتبط أساسا بقابلية تكرار التجارب والاكتشافات العلمية (فضيل دليو، 2014، صفحة 85) ومنه قمنا بعرض دليل الاستمارة على استاذين من تخصصنا الاعلام والاتصال والمتخصصين في تدريس تحليل المضمون ومنهجية الحث العلمي، حيث طلبنا منهم تقييم وتصحيح مدى مناسبة الفئات المختارة لأهداف الدراسة ومضامين الصفحتين المختارة أنا جزائري إذن أنا امازيغي و صفحة أصوات افريقية وتم اخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار وتدارك الأخطاء وتصحيحها واجراء بعض التعديلات اللازمة في ما يخص الفئات والتعريفات الإجرائية بالصفحتين مما يمنح الأداة صدق شكلا ومضمونا.

ثبات التحليل:

يشير ثبات الى الانتظام او الحد الذي يتم فيه فهم نتائج المقياس فهمها صحيحا (فضيل دليو ، 2014، صفحة 85) فقد تم التأكد منه من خلال عرض استمارة تحليل المضمون على استاذين محكمين قاموا بترميز مؤشرات الفئة والتعريفات الإجرائية وحذف بعض الفئات الغير لازمة، بعد تحكيم الاستمارة من قبل الأستاذة تم أخذ الملاحظات واجراء التعديلات اللازمة والضرورية وتم تصحيح فئات الاستمارة ووضعها في شكلها النهائي.

❖ الدكتورة مناصرة زكية (جامعة خنشلة)

❖ الدكتور ذيب يوسف (جامعة خنشلة)

الأستاذ المحكم	الدرجة العلمية	الجامعة
الدكتورة مناصرة زكية	أستاذ مساعد " أ "	جامعة خنشلة
الدكتور يوسف ذيب		جامعة خنشلة

5. مجتمع البحث وعينته

كل بحث علمي يتطلب تحديد مجتمع الدراسة الذي يعتبر خطوة أساسية في أي دراسة تستخدم تحليل المضمون كأداة دراسة ممنهجة تعطي نتائج دقيقة وسليمة، حيث يعرف على

أنه المجتمع الاحصائي الذي تجرى عليه الدراسة ويشمل كل أنواع المفردات مثل: الأشخاص، السيارات، الشوارع. (محمد سرحان علي المحمودي، 2019، صفحة 158)

1.5 مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث عند موريس أنجرس في كتابه منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية بأنه: مجموعة من عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي. (موريس أنجرس، 2006، صفحة 298)

ومن خلال هذه التعريفات قمنا بتحديد مجتمع البحث لدراستنا المحدد كالتالي:

✓ **المجتمع المستهدف:** مواضيع قضايا الهوية الثقافية المنشورة في الصفحات العربية على فايسبوك.

✓ **المجتمع المتاح:** ويمثل في منشورات قضايا الهوية الثقافية على صفحات فايسبوك المختارة: (انا جزائري إذن انا امازيغي، أصوات إفريقية African arabe TV) واختيار هذه الصفحات راجع أيضا الى عدد المتابعين ونشاطها المستمر في النشر والتفاعل من طرف الجمهور حول مواضيع وقضايا الهوية الثقافية خاصة في التعليقات حيث تميزت كل صفحة من هذه الصفحات بأسلوب نشر وتنوع في طرح هذه القضايا.

اسم الصفحة	البلد	عدد المتابعين	نوع المحتوى الرقمي	رابط الصفحة
انا جزائري إذن انا امازيغي	الجزائر	137 ألف متابع	صفحة مستقلة مهتمة بمواضيع الهوية في الجزائر وشمال افريقيا	https://www.facebook.com/dz.imazighen
أصوات إفريقية Africanarabe TV	تونس	97 ألف متابع	صفحة إخبارية ثقافية تناقش مجموعة مواضيع منها مواضيع الهوية الثقافية في دول شمال افريقيا العربية	https://www.facebook.com/profile.php

جدول رقم (2) يمثل التعريف بالصفحات محل الدراسة

2.5 عينة البحث:

تعتمد دراستنا على العينة القصدية (العمدية)، فيلجأ إليها الباحث بشكل مباشر ومقصود في اختيار فئات معينة من مجتمع البحث، وبطريقة تخدم أهداف الدراسة.

تعرف العينة القصدية على أنها اختياراً كيفياً من قبل الباحث والمبجوثين استناداً الى أهداف بحثه ولا يتم الاختيار بشكل عشوائي أو عن طريق القرعة، فهي لا تعطي الفرص المتكافئة لكل وحدة اجتماعية لتكون من ضمنها. (صالح عبد الرحيم، آمال؛ أحمد مسلم، عدنان، 2011، صفحة 80)

فقد تمثلت خطوات اختيار عينة الدراسة كما يلي:

قمنا باختيار منصة فيسبوك لأنه التطبيق الأكثر استقطاباً واستخداماً في المجتمعات العربية وبالضبط في الدول العربية في منطقة شمال إفريقيا (الجزائر، تونس) بحيث يعتبر بيئة رقمية غنية من حيث التفاعل والنقاشات حول قضايا الهوية الثقافية نظراً لأنه من أوائل تطبيقات التواصل الاجتماعي التي بدأت هذه الدول في استخدامها.

_ بعد الاطلاع على الصفحات محل الدراسة تم حصر عدد من المنشورات في الفترة المحددة من 10 مارس الى غاية 20 أبريل 2026 فقد بلغ اجمالي عدد هذه المنشورات 343 منشور، فقد تم اختيار 155 منشور تم فيه طرح قضايا الهوية الثقافية العربية كعينة للدراسة.

5. استعراض الدراسات السابقة

تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة في بحثنا ومنها ما يلي:

الدراسة الأولى: وليد شايب الدراع. قضايا الهوية الثقافية في المحتوى الرقمي العربي دراسة تحليلية على عينة من الصفحات الالكترونية الإخبارية على الفيسبوك. أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتور هفي علوم الاعلام والاتصال. تخصص صحافة مكتوبة. جامعة محمد خيضر _ بسكرة _ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية 2023/2022

تلخصت إشكالية الدراسة في طرح التساؤل التالي:

ما هو واقع قضايا الهوية الثقافية في المنطقة العربية على الشبكات الاجتماعية الرقمية من خلال صفحات المؤسسات الإعلامية محل الدراسة؟
التساؤلات الفرعية لهذه الدراسة تمثلت فيما يلي:

أسئلة المضمون (ماذا قيل؟)

- (1) ما أهم قضايا الهوية الثقافية المطروحة في عينة الدراسة؟
- (2) ما اتجاه منشورات عينة الدراسة نحو قضايا الهوية الثقافية؟
- (3) ما الإطار المرجعي لتناول قضايا الهوية الثقافية في منشورات عينة الدراسة؟
- (4) من أهم الفاعلين في قضايا الهوية الثقافية من خلال منشورات عينة الدراسة؟
- (5) ما أهم القيم المتضمنة في منشورات قضايا الهوية الثقافية من خلال عينة الدراسة؟
- (6) من الجمهور المستهدف بطرح قضايا الهوية الثقافية في عينة الدراسة؟
- (7) ما أهداف مضامين الهوية الثقافية من خلال عينة الدراسة؟
- (8) ما حجم التفاعل واتجاه التعليقات على قضايا الهوية الثقافية في عينة الدراسة؟

أسئلة الشكل (كيف قيل؟)

(1) ما الأجناس الصحفية المستخدمة في المنشورات المتعلقة بقضايا الهوية الثقافية في عينة الدراسة؟

(2) ما أهم المصادر المعتمد عليها في منشورات عينة الدراسة؟

(3) ما أسلوب عرض قضايا الهوية الثقافية في منشورات عينة الدراسة؟

(4) ما أهم الاستمالات الإقناعية المتضمنة في منشورات عينة الدراسة؟

(5) ما أهم الوسائط المستخدمة في عرض قضايا الهوية الثقافية في عينة الدراسة؟

(6) ما اللغة المستخدمة في منشورات قضايا الهوية الثقافية في عينة الدراسة؟

(7) ما نوع المنشورات التي تتناول قضايا الهوية الثقافية من خلال عينة الدراسة؟

هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على واقع قضايا الهوية الثقافية في المحتوى الرقمي العربي، من خلال مجموعة من الصفحات التابعة لمؤسسات إعلامية جزائرية ومغربية على الفيسبوك، حيث قام بالكشف عن طبيعة تناول الإعلام لقضايا الهوية الثقافية من ناحية الشكل والمضمون، من خلال تعرفه على أهم القضايا المتناولة وكذا اتجاه هذه المنشورات وإطارها المرجعي، إضافة إلى التعرف على مختلف الأساليب المستخدمة في تقديم هذه المنشورات، قام بتقديم تفسيرات لبعض النتائج التي حصل عليها بالاستعانة بمتخصصين.

أخذت هذه الدراسة طابع وصفي كمي، فقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي التحليلي من خلال استخدام مجموعة أدوات أولها الملاحظة، التي اعتمدها في المرحلة الأولية من أجل تحديد الصفحات المعنية بالدراسة وتحديد مؤشرات الفئات المختلفة، ثم أداة تحليل المضمون وهي الأداة الرئيسية في الدراسة وقد استخدمها في تحليل عينة قصدية من 367 منشور، وأخيرا أداة المقابلة المفتوحة والتي استخدمها مع مجموعة مختصين بلغ عددهم 05 أساتذة، كما استرشد ببعض الفرضيات الخاصة بنظرية "التأطير الإعلامي" لتفسير بعض زوايا في الموضوع.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تذكر أهمها:

(1) كشفت الدراسة أن أكثر قضايا الهوية الثقافية تناولا في صفحات الدراسة، هي القضايا الدينية، ثم تأتي القضايا التاريخية بمختلف مؤشرات ثانيا، إضافة إلى قضايا التراث المادي والعادات والتقاليد في المرتبة الثالثة ثم أخيرا القضايا اللغوية.

(2) أظهرت النتائج المتحصل عليها أن أهم القضايا اللغوية الواردة في صفحات المؤسسات الإعلامية المعنية، هي قضايا اللغة الأمازيغية أساسا في المرتبة الأولى، أما بالنسبة للقضايا الدينية فقد جاءت قضايا الأقلية اليهودية أولا، في حين جاءت الأعياد والاحتفالات الشعبية أولا فيما يخص قضايا التراث المادي والعادات والتقاليد، أما القضايا التاريخية فقد جاءت قضايا تاريخ الثورة والمقاومة الشعبية في المرتبة الأولى.

(3) بينت النتائج التي تحصل عليها أن الاتجاه الإيجابي المطلق جاء في المرتبة الأولى يليه في المرتبة الثانية فئة الاتجاه الصفري"، كما أظهرت النتائج المتحصل عليها فيما يخص

الإطار الذي نشرت فيه هذه المنشورات في صفحات المؤسسات الإعلامية المعنية بالدراسة، أنه وبالدرجة الأولى جاء الإطار السياسي يليه في المرتبة الثانية الإطار التاريخي. (4) فيما يخص اتجاه التعليقات أن التعليقات التي تحمل نوع من الاستهزاء والسخرية جاءت أولاً، ثم التعليقات التي تحمل خطاب كراهية في المرتبة الثانية. (5) توصل إلى أن اللغة العربية الفصحى هي الأكثر استخداماً بين اللغات التي تم استعمالها في إجمالي منشورات الدراسة، يليها المزج بين العامية والفصحى في المرتبة الثانية. **الدراسة الثانية:**

أمل بنت عبد الله الدوسري. التفاعل اللغوي في ظل الاعلام الرقمي: دراسة تأثير الوسائط في البنية والأساليب اللغوية، دراسة منشورة في مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد _ مجلة علمية محكمة _ ديسمبر 2024.

لخصت هذه الدراسة مجموعة من التساؤلات وتتمثل فيما يلي:

- (1) كيف أثرت الوسائط الرقمية في بنية الجملة العربية والمفردات المستخدمة فيها؟
 - (2) ما أبرز الأساليب اللغوية الجديدة التي ظهرت نتيجة الاستخدام المتزايد للإعلام الرقمي؟
 - (3) هل تسهم التغيرات اللغوية التي أفرزها الإعلام الرقمي في تعزيز اللغة العربية وانتشارها
- بين مختلف الأجيال، أم أنها تسهم في إضعافها وتراجع الالتزام بقواعدها الفصيحة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف البحثية التي تسعى إلى فهم تأثير الإعلام الرقمي في اللغة العربية، مع التركيز على البنية اللغوية والأساليب التعبيرية، بهدف فهم التحولات اللغوية الحديثة ووضع حلول عملية تضمن استدامة اللغة العربية كعنصر جوهري من الهوية الثقافية للعالم العربي، وذلك من خلال:

- (1) رصد التغيرات التي طرأت على التراكيب النحوية والمفردات المستخدمة في النصوص الرقمية، مع تسليط الضوء على طبيعة هذه التغيرات ودوافعها.
- (2) استكشاف الأنماط اللغوية المستحدثة التي ظهرت نتيجة استخدام الوسائط الرقمية، مثل لغة الاختصارات المزج بين الفصحى والعامية، وتوظيف الرموز التعبيرية.
- (3) صياغة استراتيجيات للتعامل مع التغيرات اللغوية بطريقة تحافظ على الهوية اللغوية العربية، مع تعزيز قدرة اللغة على التكيف مع متطلبات العصر الرقمي.
- (4) دراسة إمكانيات استغلال الإعلام الرقمي كأداة لنشر اللغة العربية الفصحى وإعادة إحياء الاهتمام بها بين مختلف الفئات العمرية.

(5) تحليل تأثير الإعلام الرقمي في الهوية الثقافية العربية من خلال رصد التفاعلات بين اللغة والثقافة، ومناقشة كيفية الحفاظ على التراث اللغوي ضمن سياقات العولمة والتكنولوجيا.

اعتمدت الدراسة على منهجية علمية تحليلية وصفية تتيح فهماً معمقاً للتغيرات اللغوية الناتجة عن استخدام الإعلام الرقمي، مع التركيز على أنماط التفاعل اللغوي والأساليب التعبيرية في الوسائط الرقمية. وقد توزعت منهجية البحث على النحو التالي:

المنهج الوصفي: تم استخدام المنهج الوصفي لتحليل الظواهر اللغوية المرتبطة بالإعلام الرقمي، مع التركيز على وصف شامل ودقيق للتغيرات في بنية الجملة والمفردات المستخدمة يركز المنهج على أمثلة حية مستخلصة من منصات التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك، تويتر، وإنستغرام والمواقع الإخبارية الرقمية؛ حيث يرصد تأثير الوسائط الرقمية في طبيعة الكتابة والتعبير باللغة العربية.

المنهج التحليلي: اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى مجموعة مختارة من النصوص الرقمية المكتوبة والمنطوقة بهدف تحديد الأنماط اللغوية الجديدة التي ظهرت في الإعلام الرقمي يشمل هذا التحليل تحديد استخدام التراكيب النحوية البسيطة والمركبة، ودراسة انتشار المفردات المستحدثة والاختصارات، وتقييم الأساليب اللغوية الهجينة التي تمزج بين الفصحى والعامية أو تتضمن كلمات أجنبية.

المنهج المقارن: بهدف مقارنة النصوص الرقمية الحديثة بالنصوص المكتوبة باللغة العربية الفصحى لتحديد أوجه التشابه والاختلاف.

ويمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط الآتية:

__ يمكن للإعلام الرقمي أن يسهم في نشر الفصحى وتعزيزها من خلال المحتوى التعليمي والثقافي.

__ قد يؤدي الإعلام الرقمي إلى انتشار العامية والأخطاء اللغوية والاعتماد المتزايد على المصطلحات الأجنبية.

__ اللغة العربية تتكيف مع التحولات التكنولوجية، لكنها تواجه تحديات كبيرة في الحفاظ على قواعدها وهويتها.

__ استخدام اللغة الهجينة بين العامية والفصحى يظهر تغيراً في سلوكيات الكتابة والتواصل، مما يضعف مكانة الفصحى.

__ التكنولوجيا توفر أدوات فعالة لدعم استخدام الفصحى، لكنها في الوقت نفسه تسهل انتشار الأخطاء اللغوية عند غياب التوعية والرقابة.

الدراسة الثالثة:

بن شرائط نجاة. تحولات التمثيلات الدينية في الفضاء الرقمي: من المرجعية الى التفاعل الرمزي _ قراءة في ضوء أنثروبولوجيا الأديان _ دراسة منشورة في مجلة أنثروبولوجيا

الأديان، من جامعة أبو بكر بلقايد_ تلمسان_ الجزائر سنة 2025/10/12 تلخصت إشكالية الدراسة في طرح التساؤلات التالية:

كيف تغيرت صورة المقدس في العصر الرقمي؟ ومن يحتكر سلطة التأويل الديني في ظل تعدد وتفرع المرجعيات؟ وكيف يمكن للأنثروبولوجيا أن ترصد التحولات الجارية في تمثلا الناس للدين، ضمن واقع رقمي شديد التغير؟

ينطلق هذا البحث من فرضية أن الفضاء الرقمي لم يكتف بنقل التمثيلات الدينية، بل إعادة تشكيلها جذريا من خلال آليات الرؤية والتفاعل، وإعادة الإنتاج، مما جعل الدين يخرج من اطاره الجمعي الى فضاء فرداني متغير، خاضع لقواعد السوق الرمزية، حيث يتفاعل "المستهلك الديني" مع منتج رمزي سريع مختصر، وغالبا ما يكون محمل بإيديولوجيات خفية، خلفيات وحتى أجندات

تعتمد هذه الدراسة على منهجية مزدوجة: من جهة مقارنة أنثروبولوجية رقمية تعتمد الملاحظة التشاركية لمضامين دينية منتشرة على منصات مثل Instagram، TIK TOK و You tube ومن جهة ثانية، توظيف الأدبيات الكلاسيكية والمعاصرة في أنثروبولوجيا الأديان لتحليل العلاقة بين الرمز، المقدس، والوسيط التكنولوجي، بهذه الطريقة، تسعى المقالة الى المساهمة في اثراء الأنثروبولوجيا المعاصرة للأديان، من خلال مساءلة أحد أكثر مواضيعها حساسية وجدة: الدين في زمن الشاشة.

تعتمد هذه الدراسة على المقاربة الكيفية، ذات طبيعة وصفية تحليلية، تنطلق من ملاحظة الواقع الديني الرقمي كما يتجلى في محتوى مرئي (فيديوهات قصيرة، بث مباشر، منشورات، صور رمزية وتعليقات....) ثم تسعى الى تفكيك دلالاته الرمزية والاجتماعية، باستخدام أدوات تحليل مستمدة من الأنثروبولوجيا الرمزية، والسيمائيات، وتحليل المحتوى الرقمي.

من خلال الدراسة النظرية والتحليل الرمزي والسيمائي للممارسات الدينية الرقمية، يمكن تلخيص أبرز النتائج فيما يلي:

1 تحول التمثيلات الدينية من كونها منظومة رمزية جماعية مرتبطة بالمؤسسة الدينية إلى تمثيلات فردانية مرئية، تفاعلية، تبنى على منصات رقمية وتخضع لمنطق الخوارزميات.

2 إعادة تشكيل السلطة الدينية من قبل مؤثرين غير مؤسسين يتمتعون بشرعية اتصالية لا تقليدية، قائمة على الكاريزما الرقمية، وسرعة الانتشار، أكثر من الاعتراف الفقهي أو المرجعي.

3. ترقمن الرموز الدينية، حيث تتحول إلى عناصر بصرية وصوتية (صور_ فيديو – مؤثرات) قابلة لإعادة الانتاج والاستهلاك خارج سياقها الطقسي الأصلي، ما يؤدي إلى إعادة إنتاج دلالات جديدة لها.

4. الطقوس الدينية الرقمية لم تعد تقليدية أو مغلقة، بل أصبحت طقوساً هجينة، تجمع بين الديني والتواصلي، بين الأداء الروحي والفعل الاجتماعي، وتخدم وظائف نفسية، هوياتية، ورمزية.

ظهور أنماط جديدة من الهوية الدينية تعتمد على الهوية المؤداة رقمياً بدلاً من الهوية المذهبية أو الطائفية، حيث يصنع التدين كجزء من الذات الرقمية المعروضة للجمهور.

الدراسة الرابعة:

سليمة عبد السلام؛ عمر بوسكرة. الشباب والهوية الوطنية في العصر الرقمي، دراسة منشورة في مجلة الساور للدراسات الإنسانية والاجتماعية من جامعة المسيلة (الجزائر)، مخبر سوسيولوجيا جودة الخدمة العمومية، سنة 2025/12/17

تتمحور إشكالية الدراسة في طرح التساؤلات التالية:

- _ كيف يؤثر العصر الرقمي على تشكيل الهوية الوطنية لدى الشباب؟
- _ ما هي التحديات التي تواجه الشباب في الحفاظ على هويتهم الوطنية وسط التأثيرات العالمية؟
- _ كيف يمكن استخدام التكنولوجيا لتعزيز الهوية الوطنية بدلاً من تهديدها؟

فرضيات الدراسة

- _ يؤدي الانفتاح على العالم الرقمي إلى تشكيل هوية وطنية مزدوجة لدى الشباب، حيث يتأثرون بالعوالم والاتجاهات العالمية من خلال الإنترنت مما يؤدي إلى تداخل بين الهوية المحلية والتأثيرات الخارجية.
- _ يواجه الشباب تحديات في الحفاظ على هويتهم الوطنية نتيجة لتأثير العوالم الرقمية وذلك بسبب تعرضهم المستمر للمحتوى العالمي الذي قد يؤدي إلى تراجع الاهتمام بالقيم الثقافية والوطنية.
- _ يمكن استخدام التكنولوجيا لتعزيز الهوية الوطنية من خلال تطوير منصات رقمية تروج للتراث الثقافي وتقديم محتوى يعزز من الانتماء الوطني لدى الشباب مما يجعلهم قادرين على التفاعل مع العالم مع الحفاظ على هويتهم.

أهداف الدراسة

- تحليل تأثير التكنولوجيا والرقمنة على مفهوم الهوية الوطنية لدى الشباب.
- تحديد التحديات التي تواجه الهوية الوطنية في ظل التحولات الرقمية السريعة.
- استكشاف الفرص التي توفرها التكنولوجيا لتعزيز الهوية الوطنية.
- تقديم توصيات لتعزيز الهوية الوطنية في العصر الرقمي من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة.

نتائج الدراسة

تستعرض هذه الدراسة مجموعة من النتائج الرئيسية التي تعكس كيفية تأثير العصر الرقمي على مفهوم الهوية الوطنية لدى الشباب، حيث يمكن تلخيص النتائج الرئيسية كالتالي:

- **إعادة تعريف الهوية الوطنية:** أظهرت النتائج أن الشباب يميلون إلى إعادة تعريف الهوية الوطنية من خلال دمج العناصر الثقافية التقليدية مع التأثيرات العالمية، حيث يساهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير مفاهيم جديدة تتعلق بالانتماء والهوية.

- **تأثير وسائل التواصل الاجتماعي:** تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً محورياً في تشكيل الهوية الوطنية. فقد أظهرت الدراسة أن هذه المنصات تعزز من التواصل بين الشباب من خلفيات ثقافية مختلفة؛ مما يؤدي إلى تبادل الأفكار وتعزيز الوعي بالهوية الوطنية.

- **التحديات والفرص:** بينما توفر التكنولوجيا الرقمية فرصاً لتعزيز الهوية الوطنية حيث تشير النتائج أيضاً إلى وجود تحديات، مثل الانقسام الاجتماعي والهويات المتعددة التي قد تؤدي إلى تآكل الهوية الوطنية التقليدية.

- **دور الثقافة الرقمية:** تمثل الثقافة الرقمية عنصراً أساسياً في تشكيل الهوية الوطنية، حيث يتمكن الشباب من التعبير عن أنفسهم ومشاركة تجاربهم الثقافية عبر المنصات الرقمية. وهذا يعكس تأثير التكنولوجيا على تعزيز الفخر الثقافي والانتماء.

- **التعليم والتوعية:** أكدت النتائج على أهمية التعليم والتوعية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب حيث يجب أن تلعب المؤسسات التعليمية دوراً فعالاً في تزويد الشباب بالمعرفة حول تاريخهم وثقافتهم، وتمكينهم من استخدام الأدوات الرقمية لتعزيز هذا الانتماء.

- **الهوية الوطنية كعملية ديناميكية:** تشير النتائج إلى أن الهوية الوطنية ليست ثابتة بل هي عملية ديناميكية تتغير بتغير الظروف الاجتماعية والتكنولوجية، إذ يتوجب على المجتمعات أن تتقبل هذه التغيرات وأن تعمل على توجيهها نحو تعزيز الهوية الوطنية.

وعليه تشير هذه نتائج هذه الدراسة إلى ضرورة فهم العلاقة المتبادلة بين الشباب والهوية الوطنية في العصر الرقمي مما يستدعي تطوير استراتيجيات فعالة تدعم الهوية الوطنية وتعزز من قيم الانتماء والتسامح في مجتمع متنوع ومتغير.

الدراسة الخامسة:

عبد العزيز خليلي. قضايا الهوية وإشكالية المواطنة في الدول الإفريقية (دراسة حالة كينيا)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل. م. د في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، في المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، تخصص دراسات إفريقية، سنة 2023
تتمحور إشكالية الدراسة فيما يلي:

-كيف تؤدي الصراعات حول الهويات الفرعية في القارة الإفريقية عامة، وفي كينيا خاصة إلى عرقلة ترسيخ مفهوم المواطنة النشطة والمشاركة الكاملة لجميع المواطنين في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية؟

وتفرعت الدراسة الى أسئلة فرعية تتمثل فيما يلي:

_ ما هي الهوية؟ وما محدداتها وأسسها؟

_ أين تكمن المواطنة؟ وما ركائزها؟

_ ما العوامل التي أدت لفشل غالبية الوحدات السياسية بإفريقيا في معالجتها قضايا الهوية والوحدة الوطنية؟

_ كيف عالج النظام السياسي الكيني قضايا الهوية الوطنية وتحقيق الاندماج الوطني وترسيخ المواطنة النشطة؟

تسعى هذه الدراسة لجملة من الأهداف أهمها توضيح العلاقة ما بين قضايا الهوية وانعكاساتها على المواطنة في إفريقيا عامة، كينيا خاصة وانعكاسات السياسات الكولونيالية على النخب الكينية الحاكمة التي ورثت تلك الممارسات من خلال السعي الحثيث للاستئثار بالموارد والسلطة وإشهار ورقة الأراضي في خضم الفساد المستشري باحتكار السلطة والثروة خصوصا من طرف قبيلة الكيكويو، التي يعود انتماء الرئيس الراحل جوموكينياتا إليها، في مقابل الصراع المحموم ما بينه و المعارضة.

تهدف الدراسة إلى تقييم النخب الكينية الحاكمة حول معالجتها قضايا التنوع والتعدد الهوياتي منذ الاستقلال عام 1963 إلى يومنا، وكذا خلفية موجات العنف إبان مرحلة الاستحقاقات الانتخابية على غرار انتخابات 2007م، وسط استغلال الفضاء الشبكي المفتوح تعبيراً عن آراء وحقوق المواطنين.

تم اعتماد منهج دراسة حالة وهو من أهم مناهج البحث العلمي في هذه الدراسة ، فمن مزاياه الهامة التعمق حول موضوع الدراسة ومتغيراتها بطريقة تفصيلية، من خلال أدوات جمع البيانات والمعلومات، للتوصل إلى نتائج هامة، هذا ما حاول الباحث التركيز عليه في هذه الدراسة لقضايا الهوية وانعكاساتها على المواطنة في إفريقيا، دراسة حالة كينيا من خلال دراسة الوضع الحالي للهوية والمواطنة دون إغفال الوضع السابق كونها ذات بعد تاريخي، أين لعب الاستعمار الأوربي دورا حاسما في عمليتي الفك وإعادة التركيب الهوياتي، وقولبته النمطية التعايش أو خصوصيات الشعوب الإفريقية في دول يغلب عليها الطابع الباتريمونيالي باستغلال موارد خاصة لإبقاء العميل خاضعا للراعي وفق الطرح الفيبيري، والنيو باتريمونيالي أي توظيف الموارد العامة من الراعي الأغراض خاصة. إن كينيا لوحدها تضم حوالي 42 إثنية تتصارع كلا منها حول أحقيتها في السلطة والموارد، تستحوذ عليها العرقيات والإثنيات على غرار الكيكويو ذات النفوذ القوي في البلاد من جوموكينياتا إلى مويكيباكي ثم أو هوروكينياتا، اين حكموا البلاد لعقود من الزمن. لذا يتاح من خلال منهج دراسة حالة معرفة خلفية الأحداث المترتبة عن الوضع الهوياتي وانعكاساته

على المواطنة الكاملة، وكذا التماسك والاندماج الوطني بطريقة تفصيلية تحليلية تستكشف عن العوامل الحقيقية للواقع المدروس وبالتالي التعرف عن العلاقات السببية التي تربط ما بين متغيرات الموضوع.

وقد اعتمد على مقاربات عدة تساهم في فهم وتحليل وتفسير قضايا الهوية والمواطنة في إفريقيا عامة وكينيا خاصة، وهي: اقتراب التبعية، اقتراب ما بعد الكولونيالية، اقتراب النخب، الاقتراب البنائي.

توصلت الدراسة من خلال فصولها المختلفة إلى نتائج نجملها في شقين النظري والعملية كما يلي:

أولاً: الشق النظري تعتبر الهوية والمواطنة من القضايا الهامة المعقدة، فسرّها وتناولها العديد من المفكرين والفلاسفة وعلماء الاجتماع والأنثروبولوجيين وعلماء السياسة من وجهات نظر مختلفة.

تعتبر الهوية من القضايا التي لا يمكن للإنسان أن يتخلى عنها ويعيش دونها في كنف محيطه الاجتماعي التفاعلي، فهي تعني ماهية الشيء تحددها مجموعة من السمات كالإرث التاريخي والثقافي إلى جانب العامل اللغوي والديني، وكذا السمات المادية.

تعني الهوية للفرد الكثير سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الوطني أو العالمي، خصوصاً بعدما شهدته النظام العالمي من تغيرات بداية تسعينيات القرن الماضي بانهيار الاتحاد السوفياتي، وبروز عدة قوميات إلى جانب دعوات نحو التحول الديمقراطي، فانعكس الوضع على طفو هويات عدة عبر العالم في ظالم عالم معولم، كان الأثر بالغاً على الجانب الهوياتي من خلال عالم الميديا. فقد يحدث أن يحمل المرء هويات عدة في آن واحد تعكسها الانتماءات والولاءات المختلفة، خصوصاً دول العالم الثالث فما يربط مختلف الأفراد بوطنهم سوى جنسيتهم، أما الإنتماء فيكون على قدر التطلع للهجرة نحو عالم الشمال المتقدم، لما يعانيه من انتقاص أو هدر لحقوقه في المشاركة السياسية أو أبسط الحقوق الطبيعية ناهيك عن المكتسبة، وبالتالي عدم إحساس انتماء المواطن لوطنه أي غياب الروح الوطنية

ثانياً: تناول الشق العملي مدى عمق التاريخ الإفريقي بصفة عامة، فمنذ قرون طبعت الشخصية الإفريقية نظم حكم إفريقية خاصة، قبل أن تطأها أقدام المستعمرين الأوروبيين منذ الكشوفات الجغرافية إبان القرن الخامس عشر.

وصفت شعوب القارة الإفريقية بأبشع صور الأوصاف الدونية من طرف المستعمر الغربي، عكس ذلك مدى الجهل بقيمة التراث والحضارات الإفريقية مقابل مركزية حضارة الرجل الأبيض المسيحي الغربي تكريسا لهوية النحن و "هم".

رغم المحددات الهوياتية الإفريقية الهامة من عامل اللون، وكذا العامل الجغرافي والتاريخي والبعد الثقافي والاجتماعي، إلا أن الإدعاءات العلمية الأنثروبولوجية والقراءات السيسولوجية الغربية لم تهنا عن حالة التسويق لدونية العرق الزنجي مقابل دحضها من

طرف مفكرين أفارقة (ديا سبورا) في الولايات المتحدة وبريطانيا خصوصا إبان القرن التاسع عشر.

انقسمت الرؤى الفكرية لمختلف المفكرين الدياسبورا وكذا بالداخل الإفريقي من الأنغلوفونيين إلى اللوزفونيين ثم الفرانكفونيين وكذا الأربوفون: نستنتج مما سبق بأن البناء الدولاتي الإفريقي قد تأثر كثيرا بالعوامل الخارجية الممثلة في الممارسات

الاستعمارية التي حطمت مسار عملية البناء المواطناتي، وتفكيك الهويات وانشطارها اثنيا وعرفيا وقوميا. مما عرقل مسار المواطنة في القارة الإفريقية ما بعد الإستقلال، في خضم غياب الوعي بالهوية الوطنية ومنطق التعايش مع الآخر المختلف.

الدراسة السادسة:

جمال حمزة الطفيلي. القومية العربية في ظل تحديات العولمة، جامعة بيروت العربية _لبنان_ كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2_ أيار_ 2025 طرح الباحث في هذه الدراسة الإشكالية الرئيسية التالية:

كيف تأثرت القومية العربية بالعولمة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية، هي:

- ما العولمة؟ وما أبعادها الثقافية؟
- ما هي القومية العربية؟
- ما هي ملامح التأثير والتأثير؟
- كيف تؤثر العولمة على الثقافات المختلفة؟

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: تؤثر العولمة سلبا وإيجابا على الفكر القومي العربي، حيث تضعف الهويات القومية التقليدية في بعض السياقات بينما تعززها في سياقات أخرى.

الفرضية الثانية: تؤدي العولمة إلى تحول في القيم الثقافية في الدول العربية، مما قد يؤدي إلى تآكل الهوية القومية العربية أو تعزيز الأشكال الحديثة منها.

الفرضية الثالثة: تساهم العولمة في تكوين هويات متعددة ومتداخلة لدى الشباب العربي، مما يعزز من فكرة القومية كجزء من هوية أكبر تشمل الثقافة العالمية.

أهداف البحث:

- _ تتحدد أهداف الدراسة في:
- _ التعرف على ماهية العولمة وأبعادها الثقافية المختلفة.
- _ إبراز أهم ملامح ومظاهر القومية العربية.
- _ التعرف على الآلية التي تؤثر بها العولمة على القومية العربية.
- ركزت هذه الدراسة على المشروع القومي العربي في ظل تحديات العولمة، حيث تواجه الحركة القومية العربية والهوية العربية تحديات كثر سواء اجتماعية وسياسية وثقافية

واققتصادية، وتم وضع العديد من التوصيات بهدف مواجهة هذه التحديات والاستفادة من الجوانب الإيجابية من ظاهرة العولمة لتعزيز الهوية القومية العربية كسبيل للنهوض بالأمة العربية

_ تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دراسة الظواهر والمواقف كما هي موجودة، للحصول على وصف دقيق لها يساعدنا على التعرف عليها وتفسير المشكلات التي تتضمنها والاجابة عليها.

نتائج الدراسة:

وجاءت نتائج الدراسة أن للعولمة تأثيرات عميقة على الدولة القومية ولا سيما الهوية القومية العربية، نتيجة التداخلات بين الشأن الوطني والبيئة العالمية، خاصة بعد الحرب الباردة، هذه التغيرات أنت بلا شك إلى تغييرات ملحوظة في العلاقات بين البنى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المجتمعات العولمة ، التي تعمل على طمس الهوية الثقافية من خلال تذويب الثقافات المحلية داخل الثقافة العالمية، تنتقل هذه الثقافة العالمية إلى المجتمعات التي تتلقى العولمة عبر صور وكلمات وقيم أخلاقية وقواعد قانونية ومصطلحات سياسية، مما يسعى إلى تقليص الفوارق بين الأجناس والقوميات من خلال تعزيز عمليات الاختلاط والمزج بين عناصر الثقافة البشرية

وبالتالي فإن الهوية القومية العربية تواجه مخاطر كبيرة تهدد وجودها في ظل عدم معرفة كيفية التعامل الصحيح مع العولمة، فإذا لم تتدارك القوى العربية الفاعلة هذه المخاطر مسبقاً وتحضن الساحة العربية من خلال نشر الوعي القومي العربي وخاصة عند الأجيال العربية الصاعدة، فإن الحركة القومية العربية والهوية العربية ستواجه أخطار تهدد وجودها.

الدراسة السابعة:

روشو خالد. التوازن بين ممارسة الحريات العامة ومقاربة حفظ النظام العام (الدستور الجزائري 2016)، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي _ تيسمسيلت _ في 05/28/2019

طرح الباحث في هذه الدراسة الإشكالية التالية:

الى أي مدى يمكن ضبط معادلة التوازن والتكامل بين منظومة الحريات المكرسة دستوريا، وبين ضرورة الحفاظ على النظام العام الذي لا يمكن لأي دولة الاستغناء عنه؟ وتبعاً لذلك ما هي الحدود الناظمة لممارسة الحريات العامة في ظل احترام مقاربة حفظ النظام العام؟

اتباع الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي والذي استعان به لتحليل النصوص القانونية الناظمة لهذا الشأن، وذلك من خلال التطرق إلى الأطر الناظمة لفكرة النظام العام والمنطلقات المؤسسية لفكرة النظام العام.

ومن النتائج التي توصل إليها ما يلي:

- **أولاً:** فكرة النظام العام من أهم المقومات التي تؤسس لاستمرارية وبقاء الدولة، فهي الضابط الناظم الذي يتم من خلاله الحفاظ على أمن المواطن والدولة على حد سواء.
- **ثانياً:** مقارنة حفظ النظام العام في أي مجتمع لا تقتصر على مجال واحد، بل تدخل في جميع المجالات المشكلة لحياة الدولة، ذلك أن كل ما له علاقة بالمنظومة القانونية النازمة لشأن الدولة، فهو على علاقة وطيدة بفكرة النظام العام.
- **ثالثاً:** للوصول إلى حرية المواطن واستقرار الوطن لا بد من ضبط معادلة التوازن بين حق الأفراد في ممارسة حقوقهم وحررياتهم، وما للدولة من نظام عام وأمن واستقرار.
- **رابعاً:** تبعا للسنوات التي مرت بها الجزائر عقب الانفتاح السياسي التعددي فقد شهدت المنظومة القانونية ممثلة في الدستور عدة تعديلات خدمة للنظام العام وللاستقرار الدولة.
- **خامساً:** حاول المشرع الجزائري في كل مرة تبيان الحدود الفاصلة في ممارسة الحقوق والحرريات في إشارة منه إلى أن مقارنة حفظ النظام العام تستدعي تغليب المصلحة العليا للدولة على المصلحة الخاصة بالأفراد.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ✓ أفادتنا الدراسة الأولى في التعرف على أهم الإجراءات المنهجية والتطبيقية كصياغة الإشكالية والتساؤلات الفرعية و التعرف على الجانب التطبيقي لتحليل المحتوى.
- ✓ أفادتنا الدراسة الثانية في الجزء النظري حول التعرف على واقع قضايا اللغة في الفضاء الرقمي.
- ✓ أفادتنا الدراسة الثالثة في التعرف واقع قضايا الدين في الفضاء الرقمي
- ✓ أفادتنا الدراسة الرابعة في التعرف على دور وسائل الاعلام الرقمية في تشييل الهوية الوطنية ودراسة واقع قضايا الهوية الوطنية القومية في المحتوى الرقمي.
- ✓ أفادتنا الدراسة الخامسة في التعريف بمصطلح المواطنة في مطلب الهوية الوطنية والانقسامات الداخلية.
- ✓ أفادتنا الدراسة السادسة في التعرف على التحديات التي تواجه الهوية القومية والقومية العربية في ظل العولمة.
- ✓ أفادتنا الدراسة السابعة في المطلب الخاص بالحرريات الفردية والضوابط المجتمعية وتحقيق التوازن بينهما.

الخلفية النظرية للدراسة (نظرية البنائية الوظيفية):

ان عملية اسناد واسقاط نظرية لها علاقة بمشكلة البحث عملية ضرورية لتفسير الدراسة وتوجيهها في مسار صحيح، بحيث تساعد على فهم العلاقة بين متغيرات الدراسة،

فهي تستخدم كدليل لإعداد البحوث نظراً لما تقدمه من تأويلات وتفسيرات عن الواقع فلا بد من الرجوع إليها لسهولة الوصول إلى الأهداف المرجوة.

تعريف النظرية:

تعد النظرية البنائية الوظيفية من أبرز النظريات الاجتماعية التي ظهرت أصولها البيولوجيا، وعلم النفس، الأنثروبولوجيا الثقافية، قبل أن تظهر في علم الاجتماع، فقد تأسست في القرن التاسع عشر واستمرت بالنمو، والتطور خلال الربيع الأول والثاني من القرن العشرين تحت تأثير الأنثروبولوجيا الحضارية ليصبح الاتجاه الوظيفي أحد الاتجاهات البارزة في علم الاجتماع المعاصر نظر لارتباطه في بعض جوانبه في الاتجاه التحليلي، أو النظر.

من الخصائص المميزة لهذه النظرية تشبيه المجتمع بالكائن الحي من حيث التركيب والأداء الوظيفي، باعتبار أن الكائن الحي يتكون من أعضاء ولكل عضو وظيفة يقوم بها، وبالتالي نجد أنها تعني ما يقوم به الأفراد والجماعات من مساهمة وظيفية تكمل بعضها بعضاً لبناء المجتمع. (الشريف، فوزي؛ القاضي، حنان؛، 2019، صفحة 170_171)

انه من الصعب أن تعرف هل يحدد ذوق الجمهور محتوى وسائل الاعلام؟ أن محتوى وسائل الاعلام هو الذي يحدد ذوق الجمهور؟ وتقدم النظرية من خلال منظور التحليل الوظيفي نموذجاً لعلاج هذه المشكلة، حيث يبدأ التحليل في مشاهدة الوسيلة الإعلامية بوصفها نظاماً اجتماعياً يعمل ضمن نظام خارجي معين (أي مجموعة الظروف الثقافية والاجتماعية). ويركز التحليل الوظيفي على ظاهرة متكررة، ولتكن محتوى الذوق الهابط داخل هذا النظام (الوسيلة الإعلامية) بالإضافة إلى أن لهذه الظاهرة نتائج تساهم في استقرار وبقاء النظام ككل. وقد يكون لهذه الظاهرة تأثير إيجابي فيقال إنها وظيفة، وقد يكون لها تأثير سلبي فيقال: (إن لها اختلالاً وظيفياً). (مكاوي، حسن عماد؛ حسين السيد، ليلى؛، 1998، صفحة 128_129)

مسلمات النظرية:

تنطلق هذه النظرية من الحتمية الوظيفية للبناءات الاجتماعية، فوجود البنى الاجتماعية ليس وجوداً اعتباطياً؛ وإنما لأداءات وظيفية حتمية، ضمن النسق الاجتماعي الكلي، وهذا الأمر ينطبق على كل البنى الاجتماعية، ليتحقق التناسق والتوازن البنائي المجتمعي.

__ يرى البنائيون الوظيفيون أن المجتمع وحدة أساسية كاملة، مرتبطة أجزائها وظيفياً وفق نسج من الاتساق والتوازن الذي يمنع الصراعات داخل المجتمع

__ تعد الصراعات والاختلافات على مستوى النسق الاجتماعي حسب البنية الوظيفية مجرد معوقات مؤقتة لكنها لا تؤدي إلى الحيلولة دون تحقيق النسق الاجتماعي لأهدافها النهائية وغاياته القسوة.

__ استمرار النظام الاجتماعي قضية مركزية وضرورة جازمة وملحة، على الرغم من الإقرار بالتغيرات والتبدلات التي تطرأ على أجزائه ومكوناته.

_ يحتاج أي نظام للاستقرار والبقاء الى ضمانات، تضمن استمراره وتكامل أجزائه، وتضامن أعضائه، من خلال القيم والمفاهيم الاجتماعية المشتركة لتحقيق الاجماع القيمي حول المشروع الاجتماعي. (غربي, محمد; قلواز, ابراهيم;، 2019)

تم الاعتماد على نظرية البنائية الوظيفية كمنطلق لدراستنا البحثية في التعرف على أهم مواضيع الهوية الثقافية المطروحة في المحتوى الرقمي وكيف تمت معالجة مختلف هذه القضايا في هذا الفضاء من خلال منشورات صفحات الفيسبوك، نظرا لأن هذا الأخير يعد كأحد البنى الإعلامية الرقمية الحديثة في الفضاء الافتراضي، وأن المحتوى الرقمي العربي يعتبر من أحد مكونات النسق الاجتماعي والثقافي، بحيث يؤدي وظائف متعددة تتعلق بمعالجة، طرح والتعريف بالهوية الثقافية ونقل مختلف السلوكيات بين الأفراد والمجتمعات.

صعوبات الدراسة:

- صعوبة تعميم نتائج الدراسة
- ضيق النطاق الزمني للدراسة الذي لم يسمح لنا برصد قضايا الهوية الثقافية في سياقات مختلفة، فالدراسة تحتاج الى نطاق زمني أكثر من أجل الدراسة في نطاقات واسعة وأشمل.
- صعوبة إيجاد صفحات تكتفي بتناول قضايا الهوية الثقافية فكل الصفحات تركز على الجانب السياسي والاقتصادي أكثر من الثقافي.

الفصل الثاني:

التفكيك النظري لمختلف أبعاد قضايا الهوية الثقافية العربية في المحتوى الرقمي

المبحث الاول: قضايا اللغة والدين

✓ ازدواجية اللغة والهيمنة الأجنبية

✓ التوظيف الايديولوجي للدين

✓ واقع قضايا اللغة والدين في الفضاء الرقمي

المبحث الثاني: قضايا الانتماء والمواطنة

✓ الهوية الوطنية والانقسامات الداخلية

✓ الهوية القومية وتحديات العولمة

✓ واقع قضايا الهوية الوطنية القومية في المحتوى الرقمي

المبحث الثالث: قضايا القيم والمجتمع

✓ الحريات الفردية والضوابط المجتمعية

✓ قضية صراع القيم بين ما هو أصيل وما هو معاصر في المحتوى الرقمي

✓ . واقع قضايا القيم والمجتمع في المحتوى الرقمي

الفصل الثاني: التفكير النظري لمختلف أبعاد قضايا الهوية الثقافية العربية في المحتوى الرقمي

تمهيد:

ان الهوية الثقافية بطاقة تعريفية للأمم ودلالة على وجودها، فهي أمر يتطور ويتغير باستمرار، نتيجة لاكتساب خبرات وتجارب جديدة في الشعوب ونتيجة لاحتكاك الشعوب ببعضها البعض والاختلاط بهويات وثقافات أخرى، فنقول إنها الصورة التي يحاول كل شعب اظهارها واثباتها لرسم الخصوصية له والتميز عن باقي المجتمعات فاليوم نعيش تحولا جذريا، فلم يعد الواقع هو الذي يشكل وعينا، فقد اقتحم الفضاء الرقمي حياة المجتمعات، ناقلا الهوية من الحيز الجغرافي الضيق، الى حيز افتراضي أوسع بكثير، لم يغير هذا الأخير وسيلة التواصل فقط، بل غير نظرتنا لكل القضايا المجتمعية والثقافية بظهور العولمة التي تسعى لتذويب الخصوصيات الثقافية وتؤثر على الأدمغة العربية خلف الشاشات الصغيرة، فبرزت وتشكلت ملامح مجتمع جديد حديث.

إذا سنحاول في هذا الفصل، تفكيك مختلف أبعاد قضايا الهوية الثقافية في المنطقة العربية، قمنا بتشكيل ثلاث مباحث كل مبحث تناولنا فيه قضية من قضايا الهوية، المبحث الأول تطرقنا فيه الى قضايا اللغة والدين وكيف برزت ملامحهم الجديدة في الفضاء الرقمي، في المبحث الثاني تناولنا قضايا الانتماء والمواطنة، الانقسامات الداخلية، والهوية القومية وتحديات العولمة، لنجمع بينهم كقضايا راجعة في المحتوى الرقمي ، أما المبحث الثالث فهو يشمل قضايا القيم والمجتمع ومختلف الصراعات بين الأصالة والحداثة في المحتوى الرقمي.

المبحث الأول: قضايا اللغة والدين

1. ازدواجية اللغة والهيمنة الأجنبية:

العالم الفرنسي وليم مارسيه هو الذي نحت هذا المصطلح بالفرنسية La diglossia وعرفه في مقالة كتبها عام 1930 بقوله " هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة". وفي سنة 1959. قدم العالم الأمريكي شارل فرغسون هذا الاصطلاح إلى الإنجليزية محدداً ظاهرة الازدواج اللغوي بأنها "وضع لغوي مستقر نسبياً يوجد فيه - بالإضافة إلى اللهجات في لغة ما " (محمد, عبد الله خضر، 2023)

أما التعريف الذي اختاره عبد الرحمن بن محمد القعود هو: وجود مستويين في اللغة العربية مستوى الفصيحة ومستوى الدارجة أو مقابلاتها مثل العامية واللهجة مستوى للفكر والثقافة والإبداع، ومستوى للحديث والتعامل اليومي. (صباح قصير، 2019، صفحة 42) بصفة عامة هي الوضعية اللغوية التي يكون فيها الأفراد المتحدثة مسيرة لاستغلال خيارات اللغوية حسب المواقف والأماكن اللغيتين مختلفتين، وتعتبر هذه الحالة الأكثر تداولاً في التعدد اللغوي. (إلزرع حبيبية، 2018)

يعيش القرن الواحد والعشرين؛ زمن عصر العولمة الذي من خلاله قد تم ازاحة مفهوم القبيلة والعشيرة، بعد أن تخطت الآلة ما صنعتها اللغات من جغرافية الأمم ليعيش العالم حياة القرية الصغيرة التي لا حدود فاصلة بين اجزائها ويعيش العالم العربي في هذا العصر منذ انفتاحه على العالم الغربي الذي فتح الباب لمظاهر الثقافة الغربية، وامتزجت بعدها الثقافة العربية بغيرها من الثقافات الأجنبية الأوروبية والأمريكية وكان هذا الانفتاح سلاحاً ذو حدين فمثلما انفتحت على المعرفة والتكنولوجيا قابلها غزواً ثقافياً تحت راية الانفتاح على المعرفة العلمية؛ إثر ما خلفته التبعية الثقافية المتأتية عن الانبهار والتبجيل لكل ما هو آت من الغرب من هيمنة لغوية على اللغة القومية وتبعية ثقافية في كل ميادين الحياة الاجتماعية العربية، وذلك دون وعي تام، فنرى اليوم الكثير من العرب لهم رغبة طاغية في أن يقحموا في كلامهم، أو كتاباتهم كلمات أو عبارات، أو مصطلحات أعجمية لا تتطلبها مناسبة ولا تقتضيها ضرورة وهنا نتأكد من ضعف الشخصية العربية أمام الشخصية الغربية ولقد فتح هذا الانبهار بتفوق الغرب المجال أمام اللغات الأجنبية، فوجدت لغات العولمة منفذاً آخر تكتسح من خلاله مجالات الحياة الاجتماعية العربية محاولة بسط نفوذها على اللغة العربية، من خلال "معجم مشترك يشبه أن يكون كونيا معجم تجده في العربية كما تجده في كثير من اللغات الأوربية والآسيوية والإفريقية، وهو معجم يبدأ برموز الحياة اليومية الأولية في التحية (Hi) و الوداع (Baye) والموافقة (OK) ... إلخ. ويمتد إلى رموز (Coca Cola) ورموز الأشرطة (Pizza) و (Burger) الأطعمة وأنواع الألبسة (Jeans) وأنواع المركبات وصنوف المركبات ووسائل الاتصال ومعجمها (Mobile) و (Message) و (Internet) (ياسين بوراس، 2013، صفحة 1_2)

الفصل الثاني: التفكير النظري لمختلف أبعاد قضايا الهوية الثقافية العربية في المحتوى الرقمي

وبالنسبة للمؤسسات في الدول العربية خاصة المؤسسات الاعلامية، حيث لوحظ انتشار اللافتات ولوحات الاعلانات مكتوبة بلغات أخرى غير العربية مثل الانجليزية أو الفرنسية، اضافة الى تراجع كتابة اللوحات باللغة العربية في المطاعم والفنادق والمجمعات التجارية، فاللغة العربية تتعرض للتهميش والاقصاء بسبب العامية المنتشرة في المجتمعات العربية بسبب الهيمنة اللغوية للغات الأجنبية خاصة لغة الدولة الاستعمارية فقد حذرت الجمعية الجزائرية لحماية اللغة العربية من هيمنة اللغة الفرنسية على اللغة العربية في الجزائر التي لم يختلف حالها عن حال دول المغرب العربي الأخرى، فالمدرسة المغربية تنسم بالضعف الشديد في المناهج وأساليب التدريس والمحتوى التعليمي، وعدم وجود سياسات واضحة في الدولة تشجع استخدام العربية على المستوى الرسمي في الحكومات والدوائر وهيمنة اللغات الأجنبية عليها، فالخطاب اللغوي العربي يواجه الكثير من التحديات فهو في مواجهة مشكلة الازدواجية اللغوية من جهة، والهيمنة اللغوية والاستعمار الثقافي من جهة أخرى، وما ظهر من مبادرات ومشاريع تطوعية تصب في المسعى نفسه وهو حماية اللغة العربية من الاندثار والدفاع عنها من الغزو الثقافي والهيمنة اللغوية، فالهيمنة هي نوع من العلاقة يتم من خلالها هيمنة مجتمع على الآخر عبر آليات تتدرج من الاستغلال ثم التغلغل ثم التجزئة وأخيرا التهميش، وتتم عملية الاستغلال من خلال التواصل المستمر بين جهتين ويتم من خلالها تبادل تجاري وتبادل سلع ولكن بطريقة غير متساوية، تحقق من خلاله الدولة المهيمنة مصالحها. (عبد الله البريدي)

إن العولمة تعمل على تهيمش دور اللغة القومية واستلاب لغة الآخر عن طريق سيطرة اللغة الإنجليزية على العالم بهدف تحقيق السيطرة اللغوية والثقافية والفكرية على العالم، وتحويل الآخر إلى مستهلك لثقافتها، وبذلك فهي تقوم على مبدأ الغزو الثقافي عن طريق اللغة، وإن من أهم المشكلات التي تعانيها اللغة العربية - في ظل العولمة مشكلة الفصحى والعامية، وعدم قدرة الفصحى على مواكبة التطور العلمي حيث ظلت حبيسة المعاجم، مقتصرة على التعليم وبعض المجالات. بينما طغت العامية وأصبحت لغة المنازل والشوارع والأسواق وكثير من البرامج الإعلامية والإعلانية.

يتضح مما سبق، تأثير العولمة على اللغة العربية التي تمثل اللغة القومية حيث إنه في ظل انتشار اللغات الأجنبية عامة ظهرت مدارس لغات ومدارس دولية، وهذا لا يعنى الرفض التام لتدريس اللغات الأجنبية، حيث إن تعلمها بعد ضرورة يفرضها التقدم العلمي والتكنولوجي، ولكن يجب أن يكون ذلك التعلم بحدود بحيث لا يقضي على مهارات اللغة العربية. (زينب محمود شعبان، 2024، صفحة 107_108)

2. التوظيف الايديولوجي للدين:

دخلت السياسة في كل المجالات واستعملت كل الأدوات التي تمكنها من مزاوله سيطرتها استمراريته، فوجدت الدين أفضل أداة لتمكينها من أداء كل استراتيجياتها، لهذا

الفصل الثاني: التفكير النظري لمختلف أبعاد قضايا الهوية الثقافية العربية في المحتوى الرقمي

صاغت السياسة نمطا وأسلوبا ديني يأبد رؤيتها ويشرع سيرورة عملها، فكثيرا ما قدمت الرغبات السياسية في قوالب ومفردات دينية، وأيضا تشكيل المفاهيم الدينية وفقا للإرادة السياسية، فلا يمكن أن نلغي الدور السياسي في نشأة الفرق الإسلامية، وألا نتجاوز التشريع الديني للسلطة، والأحاديث النبوية التي ظهرت في كل حقبة تثبت الحكم الإلهي للسلطة القائمة،

تماهى النظام السياسي مع الدين حيث صيغت السياسة على أنها خادمة لأهداف الدين، وكان لهذا التفكير المازج بين الدين والسياسة، السيطرة في مراحل تكون الدولة الإسلامية ومن ثم عرفت السياسة مشروعيتها من خلال الدين وأن هذا الأخير هو الذي يخلع المشروعية على السلطة السياسية

لم تعد السلطة السياسية تسعى لتحقيق غاية الإسلام فقط، بل أصبحت هيا الغاية التي من أجلها يؤول ويلون الدين كي تحظى بالمشروعية المنشودة. فعلى حد قول نصر حامد أبو زيد: "لم يكن الإسلام هو موضوع التأويل، بل كان واقعه الخارجي ومتطلبه الأيديولوجي هما القصد والغاية التي سقطت على الأصل فلونته". (صحي نايل، 2024)

يرى جان ويليام أن الأيديولوجيا هي بالمعنى الدقيق ظاهرة دينية؛ حيث يقول: ان لكل أيديولوجيا دوغمائيتها ومتعصبيتها_ وهو ما يبين أن الأيديولوجيا هي بالمعنى الدقيق ظاهرة دينية. فالأيديولوجيا تشكل العلاقات الاجتماعية بين معتنقيها، وتؤلف بينهم، وان لم تبلغ الأيديولوجيا في ذلك مبلغ الدين؛ الا أنها تتبع في ذلك أساليب كالتأثير في مناهج التربية والتعليم وفي المدارس، بسيف المعز و ذهبه حيناً، كي تستبدل بالفكر القديم فكرا جديدا تحدث به تعديلات جوهرية في كيان المجتمع، للدين كما للأيديولوجيا مجموعة مبادئ وقيم ومعايير على من ينظم اليهما أن يلتزم بها ويتجنب نقدها فهي حقائق مقدسة، ففي الأيديولوجيا سعي دائم الى اعتبار الحقائق الخصوصية حقائق ومصالح الطبقة، حقائق عمومية مقدسة غير قابلة للنقد، كما تكون العقيدة الدينية حقائق عمومية مقدسة غير قابلة للنقد. (غيضان السيد علي، 2017)

من جهة اخرى ظهرت العديد من التيارات الدينية ذات الطابع الأيديولوجي سعت لغزو العقول بغيت كسب النفوذ السياسي وتحقيق السلطة المرادة، اتخذت هذه التيارات توظيف الدين كوسيلة لها واستغلاله لما يمتلك مكانة كبيرة في النفوس وعلى أثر ذلك ظهرت التأويلات المنحرفة للنصوص الدينية، وظهرت العديد من المصطلحات التي استخدمتها هذه التيارات لخدمة توجهاتها السياسية، من أبرزها مصطلح الحاكمية، التي أصبحت محور الخطاب الديني لدى هؤلاء، ومنطلقا لهم لإسقاط الحكومات، ونزع الشرعية منها.

كان التيار الإخواني، أحد ابرز هذه التيارات التي غرقت في أوحال التوظيف الأيديولوجي للدين، فقد استغل منظري هذا التيار منهم حسن البنا والقرضاوي منابر الجمعة والمنصات والمنابر الاعلامية، لخدمة أهداف هذا التيار، خاصة في أحداث وفوضى 2011

الفصل الثاني: التفكير النظري لمختلف أبعاد قضايا الهوية الثقافية العربية في المحتوى الرقمي

كما تمثلت مظاهر التوظيف الإيديولوجي للدين، باتخاذ مطية لتشريع العنف المسلح، والخروج عن مقاصد الدين الكبرى، من أبرزها حفظ النفس الى أضداد ذلك من القتل، والسلب، وهتك الأعراض، وتدمير الدول المجتمعات، وانتهجت هذا النهج بشكل صريح تيارات كالقاعدة و غيرها التي تعتبر تيارات للعنف المسلح وخاصة التي ظهرت في العالم الاسلامي، والذين شرعوا العنف المسلح، أثقلت هذه التجاذبات الايديولوجية للدين، كاهل المجتمعات، وأحدثت انقسامات، ومع تواكب التطورات وظهور الثورات التقنية، وبروز مواقع التواصل الاجتماعي، سارعت هذه التيارات لاستغلال ذلك لخدمة أجندتها، ونشر التفاسير المغلوطة للدين، للتأثير في العقول واستقطابها. (أحمد محمد الشحي، 2020)

3. واقع قضايا اللغة والدين في الفضاء الرقمي:

1.3 واقع قضايا اللغة في الفضاء الرقمي:

يجمع الباحثون على أن مستقبل اللغة العربية مرهون بقدرتها على مواكبة تحديات العصر الرقمي، الذي يقوم على المعرفة الحديثة وتستخير التقنيات المتطورة في مختلف المجالات، وتعد التكنولوجيا من أهم الأدوات التي تعزز حضور اللغة العربية، وتطور استخدامها في العصر الرقمي، فالعلاقة بين اللغة وهندسة الحاسوب هي علاقة تفاعلية متبادلة، إذ تستخدم البرمجيات الحاسوبية في بناء النماذج اللغوية وتحليل مختلف فروعها، مما يفتح آفاقا واسعة لتطوير الدراسات اللغوية بأساليب غير تقليدية، فظهرت تقنيات الذكاء الاصطناعي والحوسبة اللغوية لخدمة اللغة العربية، مثل الصرف الحاسوبي، النحو الحاسوبي، والدلالة الحاسوبية، والمعجمة الحاسوبية. (هاشم رابح، 2025)

ومن جهة أخرى، فإن اللغة تتأثر بشكل مباشر بخصائص الوسائط التفاعلية في الفضاء الرقمي، وأن طبيعته السريعة والمباشرة تعمل على تغيير الأنماط اللغوية الفصيحة وتطوير أساليب جديدة للتواصل، مما ينعكس على بنية الجملة، اختيار المفردات، وأسلوب التعبير ومن أبرز أشكال التفاعل في الفضاء الرقمي ظهور لغة مدمجة بين الفصحى والعامية، أو بين العربية واللغات الأجنبية كاستخدام تعبيرات مثل "بوست جديد" أو "هاشتاج" التي تمزج بين الكلمات العربية والأجنبية، وأيضا الاعتماد على العبارات المختصرة والسهولة الفهم ولضمان سرعة القراءة، وأيضا استخدام الرموز التعبيرية والايقونات كجزء من النصوص للتعبير عن الحالة الشخصية للفرد وتوضيح الأفكار والمشاعر، مما يضيف بعدا بصريا للتواصل، فالفضاء الرقمي يمتلك امكانية كبيرة لتعزيز اللغة العربية الفصحى، عبر انتاج محتوى تعليمي ثقافي يساهم في انتشارها واستدامتها، غير أنه في نفس الوقت في تفاقم لظواهر لغوية سلبية، مثل السيطرة العامية، وانتشار الأخطاء النحوية والإملائية، والاعتماد المفرط على المصطلحات الأجنبية، وهذا ما يهدد الهوية اللغوية، فاللغة العربية تعبر عن مرونة ملحوظة في التكيف مع التحولات التكنولوجية، لكنها تواجه تحديات في الحفاظ على

الفصل الثاني: التفكير النظري لمختلف أبعاد قضايا الهوية الثقافية العربية في المحتوى الرقمي

هويتها وقواعدها في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها التطور الرقمي. (أمل بنت عبد الله الدوسري، 2024)

بالرغم من وجود العديد من الاحصائيات التي تؤكد التزايد المستمر لتفاعل الصفحات وإنشاء المواقع والمنصات الناطقة باللغة العربية الا أنه كما سبق الذكر لا تزال تواجه تحديات من الناحية التقنية، الاجتماعية، والسياسية ايضا:

✓ **على المستوى التقني:** تواجه ضعف البنية الأساسية وخاصة خدمات الحزمة العريضة، وكذلك ضعف مستوى التغطية الجغرافية، تحد من نفاذ المستخدمين الى الأنترنت وخاصة في المناطق النائية، وهذا يؤدي الى ضعف الاستفادة من الخدمات التي توفرها وتقدمها التكنولوجيا للوصول الى المحتوى الرقمي، بالإضافة الى ذلك فإن تكاليف النفاذ العالية نسبيا الى الأنترنت مقارنة مع دخل الفرد في العديد من الدول العربية لا تحفز تطوير واستخدام المحتوى الرقمي العربي.

✓ **على المستوى الاجتماعي:** انتشار ظاهرة الأمية الرقمية في الوطن العربي وعدم وجود وعي بأهمية استخدام اللغة العربية حيث تبرز الكثير من الظواهر السلبية في هذا السياق كما أسبقنا ذكرها والمتمثلة في استعمال اللغات الأجنبية وكتابة الكلمات العربية بالأحرف اللاتينية

✓ **توفر الكادر البشري المؤهل:** لا تقتصر المهارات المطلوبة من أجل اقتصاديات المعارف على التكنولوجيا الرفيعة فحسب، وانما تشمل أيضا مهارات في مجالات الادارة واقامة المشاريع والابتكار، والملاحظ حاليا هو نقص القاعدة من حيث التكنولوجيا والمهارات الرفيعة المطلوبة من أجل تطوير صناعة المحتوى الرقمي في العالم العربي. (بوذن, محمد لمين; لبزة, عصام رزاق; عطالله, أمينة;، 2019)

2.3 واقع قضايا الدين في الفضاء الرقمي:

في العقود الأخيرة، ومع التحول الكبير الذي عرفته المجتمعات المعاصرة جراء الثورة الرقمية، ظهر ما يمكن تسميته بـ "الفضاء الديني الرقمي" وفيه تتجلى أنماط جديدة من التعبير الديني، فلم تعد هذه الأنماط محصورة في المؤسسات أو الجماعات الدينية التقليدية، بل باتت تظهر من خلال أفراد مستقلين، ومنصات إعلامية جديدة وخطابات مصورة وسريعة الانتشار، فاليوم أصبح من الممكن التحدث عن أنثروبولوجيا جديدة للدين لا تدرس الدين في القرى أو القبائل ولا تهتم بالطقوس التقليدية فقط، بل انتقلت الى والمنصات وعبر بث مباشر في مواقع التواصل الاجتماعي مثل التيك توك وفي محتوى الفيديوهات القصيرة، وفي الفيديوهات الرائجة التي يعاد تداولها على نطاق واسع.

الفصل الثاني: التفكير النظري لمختلف أبعاد قضايا الهوية الثقافية العربية في المحتوى الرقمي

أحد أبرز ملامح التحول الديني هو تحول الرمز الديني من طقس تعبدى الى محتوى رقمي، أي الى صورة قابلة للاستهلاك، النشر، الإعجاب، فالسبحة وصوت التلاوة، وحتى مشهد السجود، لم تعد رموزا في نسق شعائري مغلق بل صارت وحدات صوتية/بصرية يمكن توظيفها في سياقات متعددة: تعليمية، تجارية، تحفيزية، أو ترندية فالرمز الديني يفقد جزئيا علاقته بالبنية الشعائرية، ويكتسب حياة جديدة، بوصفه علامة بصرية تؤدي وظيفة الاتصال والتأثير أكثر من وظيفة التعبد في السياق الديني الرقمي الفاعلين يعتمدون اخراج سلوكهم الديني اخراجا مسرحيا لجذب التفاعل، لا فقط التعبد وعلى سبيل التوضيح مثلا نلاحظ:

- شيوخ ومؤثرون وصانعو محتوى يظهرون ويوزعون الصدقات ويقومون بأعمال الخير على الفقراء مع موسيقى حزينة ومؤثرات صوتية.
- فتيات محجبات يقدمن "روتين يومي رمضاني" بطريقة جمالية رمزية، ويبرزن جمالية اللباس الاسلامي.
- فيديوهات دعاء "قبل النوم" بصوت ناعم وضاءة سينمائية

هذه الممارسات ليست خاطئة من حيث الشكل، لكنها تؤكد أن التمثل الديني لم يعد متعلقا فقط بالإيمان والطقس، بل أصبح مرتبط بإنتاج هوية مرئية تؤدي وظيفة مزدوجة: دينية وتفاعلية. (بن شراط نجا، 2025)

المبحث الثاني: قضايا الانتماء والمواطنة

1. الهوية الوطنية والانقسامات الداخلية

تعرف الهوية الوطنية عند "كاميلي يانج" بأنها هي الجماعة الداخلية التي تطورت من العائلة الى الدولة، وتعلقها بإثبات الهوية كنقطة مركزية للذات، وترتبط بالاسم والانتماءات الشخصية، فاسم الشخص يعتبر موجزا عن الذات، والهوية الوطنية هي رمز الذات الاجتماعية. (دعاء أحمد البناء، 2019، صفحة 47)

أي ان الهوية الوطنية تتأسس من خلال ارتباط الفرد بجماعة معينة داخل محيطه وان الذات لا تتشكل في عزلة وإنما ضمن شبكة من العلاقات الاجتماعية المترابطة، والذات الاجتماعية تتحدد من خلال المعاشية والتفاعل مع الآخرين وتقاسم القيم والخبرات والتجارب المشتركة مما يجعل الفرد جزءا لا يتجزأ من المجتمع.

وتتشكل الهوية الوطنية من خلال انتماء الافراد في محيط واحد وبيئة اجتماعية واحدة ويواجهون حقائق بعضهم البعض وحقائق من حولهم فتصل الى مدركاتهم ترتيبات تصنيفية تميز بين بين من هم على شاكلتهم ومن هم مختلفون بغرض التعريف والتعرف على ذواتهم والشعور. (عزيون، محمد الأمين؛ سعدي، محمد؛ 2022)

الفصل الثاني: التفكير النظري لمختلف أبعاد قضايا الهوية الثقافية العربية في المحتوى الرقمي

تعد المواطنة من الركائز الأساسية التي تقوم عليها بناء المجتمعات المعاصرة، إذ ترتبط بعلاقة الفرد بوطنه وما يجب عليه من حقوق اتجاه نفسه وواجبات اتجاه غيره ووطنه، حيث ان المواطنة لا تقتصر على الانتماء الجغرافي فقط بل تتجاوز ذلك لتشمل الإحساس بالهوية والمشاركة الفعالة في الحياة اليومية كما تم تداولها عند المفكر المصري محمد عثمان الخشت بأنها هي انتماء لوطن يتمتع في كنفه الفرد المواطن بمواطنته الكاملة مساواة مع الآخرين داخل وطنه في الحقوق والالتزامات أو المسؤوليات أمام القانون، ووفق أطر دستورية دونما أي تمييز على أساس الجنس أو العرق أو الدين أو اللغة أي العيش في ظل الاختلاف والتنوع الهوياتي، بحكم الانتماء والولاء الأكبر للهوية الوطنية أو الدولة الوطنية. (عبد العزيز خليلي، 2024)

تتكامل الهوية الوطنية والانتماء والمواطنة باعتبارها عناصر متداخلة مع بعضها البعض فالهوية تحدد أسس الفرد والذات الاجتماعية وربطها بالمجتمع، والانتماء يعبر عن علاقة الفرد بنفسه ومع الآخرين وكيف يواجهون بعضهم البعض، بينما تعكس المواطنة هذه العلاقات من خلال ممارسة الفرد للحقوق والالتزام بالواجبات.

ورغم ما تعكسه الهوية الوطنية من وحدة وانسجام بين افراد المجتمع، فإنها قد تتأثر بوجود انقسامات داخلية تضعف هذا التماسك، مما يجعلها في حالة تفاعل مستمر كما ذكر فتحي حسن ملكاوي ونقصد بذلك الانقسام داخل المجتمعات العربية بين نخب قادرة على استخدام تكنولوجيا الاتصال والاعلام المعلوماتية، والاستفادة منها؛ أي نخب معولمة إذا جاز الوصف، وأغلبية غير قادرة على ذلك، ومهمشة اجتماعيا واقتصاديا وإعلاميا، وربما ثقافيا. (ملكاوي، فتحي حسن، 2008)

حيث ان سبب هذه الانقسامات مجموعة من القضايا التي عاشتها الدول العربية فيما بينها سواء ان كانت سياسية او ثقافية او اقتصادية ومن أبرزها:

النزاعات الحدودية التي خلفها الاستعمار كفخ تتصارع الأنظمة من حولها إعلاميا في غالب الأحيان لإعطاء الشعوب جرعة امل بأنها حارسة المصالح الوطنية، وتثير من خلالها النعرات الجهوية لزيادة الفرقة والعداء بين الشعوب العربية، إمعانا من هذه الأنظمة في استمرار سيطرتها واستبدادها.

إن الانقسام حول الفصائل الفلسطينية يعكس بوضوح طبيعة التباينات بين الأنظمة بدورها وفق مرجعياتها وتحالفاتها الخارجية، بين داعم لهذا الطرف أو ذاك، وقد وصل الامر عند بعض الأنظمة الى تصنيف حماس كتنظيم إرهابي، في انسجام واضح مع المواقف الغربية ويكشف هذا الواقع أن كثيرا من مواقف الأنظمة العربية لا تنطلق من مصلحة الشعوب، بل تأتي استجابة لضغوط وتوجهات خارجية، وفي الأخير تبقى هذه الشعوب مهمشة وبعيدة كل البعد عن المشاركة في صنع القرار.

الفصل الثاني: التفكير النظري لمختلف أبعاد قضايا الهوية الثقافية العربية في المحتوى الرقمي

تزامنا ومع ثورات الربيع العربي وما أعقبها، شهدت الدول العربية عبر أنظمتها الحاكمة حالة من الانقسام الى محاور واتجاهات متعددة، وقد تعددت مواقف الأنظمة العربية بين مؤيد لما يحدث ومعارض له وذلك لارتباطها بحسابات مصالح خاصة قبل ان تكون مرتبطة بتحقيق مصالح الشعوب، كما تأثرت هذه الانقسامات بتدخلات خارجية إقليمية ودولية سعت الى التأثير في مجريات الاحداث داخل بلدان الربيع العربي ونتج عن هذا التداخل ما يعرف بالثورات المضادة، التي نالت حظها من الدعم من بعض الدول الغنية الامر الذي نتج عنه عزل الأنظمة في طور التشكيل والجديدة مما أدى بها الى الفشل. (بركات, نظام; الرشدان , عبد الفتاح ;، 2018)

2. الهوية القومية وتحديات العولمة

تعد الهوية القومية من المفاهيم الاساسية التي تعبر عن خصوصية الشعوب وتميزها وانقسامها حيث تكون بين "مجموعة من الناس-وهو أمر يتضمن بحد ذاته انقساماً، أو انفصالاً عن مجموعة أخرى- تكشف عن وجود عملية اندماج أو انفصال عند مستوى معين يحدد نطاق الجماعة القومية البازغة. (محمد السيد سعيد، 1986، صفحة 94) وبصيغة أخرى ترد الهوية القومية عند محمد حسن البرغثي في كتابه الثقافة العربية والعولمة بأنها "نسبية وتاريخية يحققها شعب ما عن طريق تفاعله، أو علاقته الجدلية مع التاريخ، ولا يرثها من جوهر متأصل فيه، إنها استجابة تتحول مع تحول أوضاعنا الاجتماعية التاريخية، ونقتبسها عنها، وليست رداً طبيعياً". (محمد الحسن البرغثي ، 2007، صفحة 117)

حيث تتشكل الهوية القومية بفعل التنامي والتباين الذي تكونه المجتمعات البشرية المتميزة بخصائص مشتركة ويساهم الانتماء القومي في إثراء الهوية وتعميقها حيث يمنحها قيمة واسعة.

لئن كانت الهوية القومية تشكل أساس الانتماء وتمنح الفرد خصوصيته. فإن الثبات نفسه أصبح اليوم موضوع اختبار في ظل تحديات العولمة التي تفرض إعادة التفكير في حدود هذه الهوية وقدرتها على التكيف تعرف العولمة نحو قوله "إن العولمة تمثل تطورا طبيعيا وثابتا نحو عالم بلا حدود" وفي نفس الصدد يعرفها مجموعة من الباحثين بأنها "عملية اجتماعية تنحسر فيها قيود الحدود الجغرافية أو السياسية في تقرير الترتيبات السياسية والاقتصادية والثقافية، وأن الناس يدركون بازدياد ان هذه القيود اخذة في الانحسار". (الحافظ, عبد الرشيد عبد، 2005، صفحة 11)

ومن التحديات التي تواجه الهوية القومية والقومية العربية في ظل العولمة ما يلي:

التحديات الثقافية:

مع بروز العولمة واتساع تأثيرها، أصبحت الدول والمجتمعات القومية تواجه تحديات متزايدة تتجاوز حدودها التقليدية، فلم تعد الهوية القومية محصورة داخل إطارها المحلي، بل

الفصل الثاني: التفكير النظري لمختلف أبعاد قضايا الهوية الثقافية العربية في المحتوى الرقمي

باتت عرضة لتفاعلات خارجية تعيد تشكيل مكوناتها، ومنه تسعى العولمة الى خلق فضاء ثقافي كوني يقوم على تداخل العناصر وتكاملها، مما يؤدي إلى إضعاف الخصوصيات الوطنية وطرح إشكالية الوجود الإنساني ضمن سياق عالمي أكثر انفتاحاً وتعقيداً. في خضم هذا التحول الكبير الذي شهده العالم بفعل هذه الظاهرة يمر العرب في تحولات عميقة على الأصعدة الوطنية والقومية، فباتوا عاجزين عن مواكبة هذه المتغيرات مما أثر سلباً على ميسرتهم التحررية والنهضوية "وذلك لأسباب كثيرة أبرزها شحوب وضمور وعيهم القومي، وديناميات السعي الى التكامل والتضامن والوحدة.

التحديات الاجتماعية:

هناك مجموعة من المتغيرات التي طرأت على المجتمع العربي بسبب العولمة وغيرت في مبادئه وعاداته وتقاليده حيث ان المجتمع العربي قائم على وحدة الرابطة الاجتماعية التي تجعل المواطن العربي يعي أن وجوده إنما يكون في كونه عضواً في جماعة طبقية وأمة، وفي عصر العولمة ظهرت إيديولوجيا الاختراق الثقافي من خلال مجموعة من الافكار التي تبدو طبيعية لكنها في الحقيقة تعزز النزعة الفردية مثل التركيز على الفرد وحرية الاختيار والحياد وثبات الطبيعة البشرية وإنكار الصراع الاجتماعي وتؤثر هذه الأفكار سلباً على الهوية الثقافية لأنها تضعف البعد الاجتماعي، وقد انعكست هذه التأثيرات على المجتمع العربي خاصة الاسرة التي تعد أساس بناء القيم والانتماء حيث تراجع دورها وضعفت الروابط بين افرادها وذلك بسبب الضغوط الثقافية الخارجية الى جانب ضعف مؤسسات المجتمع في مواكبة التغيرات التي فرضتها العولمة. (جمال حمزة طفيلي، 2025)

تعد الهوية القومية عنصراً مهماً في تماسك المجتمع وتعزيز الانتماء لكنها أصبحت تتأثر بشكل واضح بتغيرات العولمة فقد ساهمت هذه الأخيرة في انتشار ثقافات وقيم جديدة مما أدى الى حدوث نوع من التداخل بين ما هو محلي وما هو عالمي، حيث ان هذه التحديات لا تعود فقط الى العوامل الخارجية فقط بل تجاوزت ذلك النطاق وارتبطت أيضاً ببعض نقاط الضعف داخل المجتمع لعربي وعليه يجب تحقيق التوازن بين الانفتاح على العالم ومواكبات التكنولوجيا والحفاظ على الهوية القومية.

3. واقع قضايا الهوية الوطنية القومية في المحتوى الرقمي

ان المتتبع لقضايا الهوية الوطنية يدرك -دون عناء- أنها أصبحت متشرذمة، ومتشظية، ومضطربة، بفعل ما يسمى بالعولمة والرقمنة، حيث يجد جيل اليوم نفسه منشطراً بين الانتماء لتاريخ طالما اعتز به وافتخر، وبين عالم افتراضي وجد ضالته فيه، فتغلغل في

الفصل الثاني: التفكير النظري لمختلف أبعاد قضايا الهوية الثقافية العربية في المحتوى الرقمي

نفسه، وسيطر على أفكاره، ومبادئه يحاول ان يوجهه الوجهة الآخرين ويبعده قدر المستطاع عن هويته الأصلية. (بن نعيجة نور الدين، 2017)

حيث ان المجتمعات العربية أصبحت عبارة عن شباب وسائطي صفته الأساسية انه يتعامل مع محتوى رقمي وتطور تكنولوجيا خاصة في منصات التواصل الاجتماعي، كآليات فعالة في عميات التعبير والتغيير بحرية عن الآراء والمواقف وبناء الاتجاهات، وهكذا أصبح الشباب مستعمل منسجم لديه مطالب واقعية وملحة تواكب العصر نظرا لوجود تقنيات هائلة لديهم تجعلهم قادرين على التكيف مع التقدم التكنولوجي، دون الاكتفاء بالاستعمال بل بالإبداع أيضا حيث انه اخذ تسمية الجيل الرقمي او جيل الاعلام الجديد، حيث يميل الى التفاعل والتألف الاجتماعي، وبناء هويته الرقمية مستثمرا الآليات التي يتيحها له الفضاء الالكتروني، فهو جيل جديد في طريقة عمله وتعلمه، واتصاله. (بالطة، مريم؛ بربغت، آسيا؛، 2021)

ومن التحول الرقمي الى وسائل الاعلام الرقمية التي تلعب دورا مهما في تشكيل الهوية الوطنية، حيث يمكن استخدامها كأداة لتعزيز الانتماء الوطني ونشر القيم الثقافية؛ من خلال الإنتاج الإعلامي الوطني الذي يعكس الهوية المحلية والتراث الثقافي، حيث يمكن لوسائل الاعلام الرقمية أن تساهم في توجيه الشباب نحو تعزيز ارتباطهم بوطنهم، وفي المقابل قد تكون هذه الوسائل أيضا سببا في تفويض الهوية الوطنية إذا لم تستخدم بشكل هادف ومحسوب. (عبد السلام، سليمة؛ بوسكرة، عمر؛، 2025)

المبحث الثالث: قضايا القيم والمجتمع

1. الحريات الفردية والضوابط المجتمعية

تعد الحرية الفردية من الركائز الأساسية التي يتمتع بها الفرد في وسط مجتمعه والتي يسعى من خلالها الى التقدم، إذا تمكنه من التعبير عن ذاته واختيار أسلوب حياته وفق قناعاته الخاصة، ومن التعريفات المتداولة للحريات الفردية حسب مجموعة من الباحثين على أنها: حقوق أساسية مطلقة غير مالية ملازمة لشخصية كل انسان ولا يجوز التنازل عنها وانتقالها بالإرث، ولا يسري عليها التقادم وتهدف الى حماية بعض جوانب الشخصية الإنسانية من كل تعد او تعسف. (محمد بن سيف بن علي السعدي ، 2011، صفحة 15)

حيث تتعدد أنواع الحريات الفردية حسب العديد من الباحثين كما جاء في تقسيم محمد بن سيف علي السعدي: حرية الحركة والانتقال، حرية الحياة الخاصة، حرية الفكر والتأليف، حرية القيام بالشعائر الدينية.

ومن جهة أخرى تتلخص الحريات الفردية في المذهب الفردي في مجموعتين وهما:
الأولى: ترتبط أساسا بالمصالح المادية للفرد وهي الحرية الشخصية والتي تتضمن:
حق الامن وحرية التنقل وحرية المسكن.

الفصل الثاني: التفكير النظري لمختلف أبعاد قضايا الهوية الثقافية العربية في المحتوى الرقمي

الثانية: ترتبط بالمصالح المعنوية للفرد وهي حرية وهي حرية الرأي والحرية الدينية وحرية التعليم. (شيتور جلول، 2006)

إذا كانت الحريات الفردية تمثل جوهر الفرد واستقلاله فإن ممارستها تتطلب الخضوع الى ضبط اجتماعي ينظمها ويضمن عدم معارضتها مع مصالح الآخرين، حيث يعرف الضبط الاجتماعي بأنه العوامل التي تتميز بخاصية التأثير في افراد المجتمع سواء عن طرق القوة او عن طريق الأقناع، والنتيجة التي تحققها تلك العوامل _ وهي الانضباط الاجتماعي_ أي امتثال الافراد للمعايير السائدة في المجتمع. (سليمان بن قاسم الفالح، 2020، صفحة 32) حيث ان هذه الضوابط الاجتماعية تهدف الى:

العمل على تحقيق الامتثال لمعايير وقيم الجماعة الاجتماعية لكي يشعروا أفرادها بشعور جمعي واحد يجمع بينهم كقاسم مشترك أعظم.
احترام الحق العام والخاص والنظام الاجتماعي.
منع التجاوزات والخروقات الفردية ومعاينة مقترفيها.
تحقيق الامن الاجتماعي.
توزيع الفرص على الافراد بشكل عادل.
رقاء السلوك الاجتماعي لدرجة عالية من الالتزام بالقرارات الجمعية. (معن خليل العمر، 2006، صفحة 41)

ولابد من التوفيق بين الحريات الفردية والضوابط المجتمعية من خلال ضبط التوازن بين ممارسة الحرية واستقرار المجتمع حيث ان فكرة النظام العام جاءت أساسا لضبط معادلة التوازن بين حق الافراد في ممارسة حقوقهم وحياتهم بكل اريحية وتمتع، وبين ضرورة استقرار المجتمع واخترام حريات الآخرين، فضبط هذه المعادلة أمر دقيق يحتاج الى ضابط ناظم يستمد قوته من نفس السند الذي تستمد الحقوق والحريات قيمتها منه في إطار "لا ضرر ولا ضرار" وأن استقرار المجتمع ودوام المراكز القانونية المنشئة جراء هذا الاستقرار أمر في غاية الأهمية، إذ لا يمكن هدمه استنادا على حرية الفرد في ممارسة حقوقه، كما أن هذه الأخيرة لا يمكن تقيدها بالشكل الذي يتعسف فيه أو من خلاله. (روشو خالد، 2019)

2. قضية صراع القيم بين ما هو أصيل وما هو معاصر في المحتوى الرقمي

يعيش العالم اليوم في عصر العولمة والتكنولوجيا الرقمية، حيث يتم تقريب المسافات وتواصل الثقافات المختلفة بسهولة من خلال وسائل الاتصال الحديثة. ينشأ في هذا السياق صراعات وتوترات بين الثقافة العربية والمحلية، التي تعكس الهوية والقيم التقليدية للأماكن والمجتمعات. وبين الثقافة الافتراضية، التي تتأثر بالتكنولوجيا ووسائل الاعلام الحديثة وتعتبر عن القيم العالمية المنتشرة في الفضاء السيبراني

تعاني مجتمعات الأمة العربية الاسلامية من أزمة هوية تعتبر هيا الإشكالية الأساسية التي أصبحت تميز فكر هذه الأمة منذ أن ظهر اتجاه جديد يدعوا الى التحرر والتخلص من

الفصل الثاني: التفكير النظري لمختلف أبعاد قضايا الهوية الثقافية العربية في المحتوى الرقمي

كل قيود المقدس والماضي وكل القيم التي تمثل تلك الهوية، لتتحول الفكرة الى أخطر تحدي تواجهه المجتمعات العربية وهو التحدي القيمي الذي يتجلى في التفريط الواضح في الجوانب الثقافية والأخلاقية.

فبعد أن تحول العالم الى قرية صغيرة تمت عملية مزج لمختلف الثقافات فنتج عن هذا: ثقافة عصرية في الفضاء الرقمي دخلت البيوت وأملت على المستمع والمشاهد ما تنشره من قيم جديدة مختلطة وخادعة تدعوا الى الهروب من الواقع الى عالم الأوهام، وتدعوا الى الضياع مستغلة الظروف القاهرة التي تعيشها المجتمعات الضعيفة والفقيرة، وفي هذا تقول الدكتورة ملكة أبيض: «تكمُن الأزمة القيمية في شعور الفرد العربي بالتمزق لأنه أصبح يعيش في عالَمين كلاهما غريب عنه. عالَم الثقافة التقليدية التي لا تستطيع أن تضمن حاجاته وعالَم الثقافة الصناعية الحديثة التي تشعره في كل لحظة بالنقص لأنه يستهلك منتجاتها دون أن يسهم في بناءها.

فنجِد من الثقافة التقليدية ذلك التناقض الصارخ الذي أصبح يميز مجتمعنا، الى جانب القانون نجد اللاقانون والى جانب التسامح نجد العنف، والى جانب الاحترام نجد التعدي والى جانب العدل نجد الظلم، وهكذا في كل جوانب الحياة اليومية، أما الثقافة الحديثة والمعاصرة فما يميزها هو اعطاء حرية طاغية للعقل وللغرائز ، فاصبح الفرد يعيش في ازدواجية وتناقض في حياته بين العقل ولا عقل تتجلى في التعرض بين القيم القدرية وقيم الارادة الانسانية، بين القيم السلفية والقيم المستقبلية، قيم العقل وقيم القلب، قيم المضمون والشكل، وبين قيم الانغلاق والانفتاح ، بين القيم الجمعية والقيم الفردية، بين قيم الطاعة والتمرد.

هذا ما يجعل الفرد تائها بين طريقتين ومجالين وتوجيهين لا يعرف أيهما يصلح مقوما لهويته، وبأي قيم يتقيد، وأصبح يعيش حالة اغتراب ليس مع قومه ومجتمعه فقط، انما حتى مع نفسه، فاليوم الصراع ثقافي قيمي فرضه الغرب وأعلنه تحت العديد من المسميات: من العولمة الى الحداثة الى الديمقراطية، وانتقلت ثقافتنا وقيمنا من القيم الأصلية التقليدية الى خليط من القيم بين التقليدية والعصرية الى أن طغت القيم الحديثة لدرجة تكاد تنعدم قيمنا التي تميز هويتنا وديننا. (علي أسعد وطفة ، 2015)

3. واقع قضايا القيم والمجتمع في المحتوى الرقمي:

ان التطور التكنولوجي وظهور وسائل التواصل الاجتماعي في الفضاء الرقمي أدى الى تحولات كبيرة مست جميع الجوانب وخاصة الاجتماعية وطريقة تفاعل وتواصل الأفراد مع بعضهم البعض، حيث لم تعد هذه الوسائل كجرد أدوات اتصال، بل فضاءات واسعة لغرس قيم وأفكار واتجاهات معينة، وتلعب دور في التوعية الاجتماعية التي تؤثر على اتخاذ القرارات كما لها الشأن في احداث تغييرات في القيم الاجتماعية فتتدثر القيم المتأصلة بالمجتمع وتظهر قيم نابعة من المجتمع الافتراضي الجديد التي لا تتناسب ظروف وقيم المجتمع الأنية. (خولة العلي العتيبي، 2024)

الفصل الثاني: التفكير النظري لمختلف أبعاد قضايا الهوية الثقافية العربية في المحتوى الرقمي

فالتكنولوجيا فرضت انتشار قضايا أخلاقية أثرت سلباً على منظومة القيم والهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي إذا إساء استخدامها بالتهديد وزيادة السهولة وسرقة الملكية الفكرية للبيئة الرقمية.

1- الاعتماد على الملكية الفردية الرقمية، أدى الى ظهور مشاكل جديدة حيث جعل عصرنا الرقمي في عملية النسخ أسهل بكثير مما كانت عليه في الماضي، ومن أشكال التصدي على الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، نجد نشر المصنفات الرقمية دون الحصول على إذن.

2- الاعتداء على الخصوصية المعلوماتية، بحيث يتم استخدام بيانات شخصية غير صحيحة، ويمكن ان يحدث ذلك بطرق مختلفة مثل الوصول الغير قانوني الى ملفات البيانات الخاصة بالآخرين.

3- القرصنة، وهي الاستخدام الغير قانوني لأنظمة التشغيل، قد يكون لها طابع تجسسي سياسي عسكري أو اقتصادي وقرصنة البرمجيات تضر بجميع الشركات المنتجة لبرامج الكمبيوتر والمستخدمين أنفسهم، وتراجع مستوى الدعم الفني للبرنامج كما تسبب في تأخير تمويل وتطوير البرامج الجديدة. (شعيب حاج، 2025)

ان الحفاظ على القيم الأخلاق والخصوصية في المحتوى الرقمي، لا يعد مسألة تقنية فحسب بل هو قضية أخلاقية بالدرجة الأولى، فهي تمس جوهر حقوق الانسان في العصر الرقمي، كما أن غياب الوعي المجتمعي اللازم بالمخاطر المترتبة ازاء تداول المعلومات الشخصية يسهم في احداث فجوة ومشاكل في القيم المجتمعية، خصوصاً في المجتمعات التي تعتبر الخصوصية في صلب منظومتها الأخلاقية والاجتماعية. (منصور، جميل محسن؛ كشاش، علي بشار؛ كاظم، لفقة جابر؛ 2025)

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

عرض بيانات حول صفحات الدراسة
تحليل البيانات الخاصة بفئة المضمون
عرض وتحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل
النتائج التفصيلية للدراسة التحليلية
النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

خصص هذا الفصل التطبيقي لتحليل منشورات الصفحتين المختارة على موقع فايسبوك: صفحة أنا جزائري إذن أنا أمازيغي وصفحة أصوات إفريقية بالاعتماد على أداة تحليل المضمون التي تحتوي فئات الشكل وفئات الموضوع. حيث يسقط الجانب المنهجي والنظري على أرض الواقع على عينة الدراسة التحليلية والمتمثلة في منشورات صفحة أنا جزائري إذن أنا أمازيغي، وصفحة أصوات إفريقية عبر تطبيق فايسبوك والمقدر عددها بـ 155 منشور من الفترة الممتدة من 10 مارس الى 20 افريل 2026.

لي يتم التوصل في الأخير الى نتائج دالة كميا وكيفيا للإجابة على التساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية التالية:

أسئلة متعلقة بالشكل (كيف قيل؟)

- (5) ما هو زمن عرض منشورات قضايا الهوية الثقافية على الصفحات محل الدراسة؟
- (6) ما اللغة المستخدمة في المنشورات المتعلقة بقضايا الهوية الثقافية في عينة الدراسة؟
- (7) ما هو نمط عرض قضايا الهوية الثقافية في منشورات الصفحات العربية في عينة الدراسة؟
- (8) ما هي أبرز الوسائط المعتمد عليها في عرض منشورات قضايا الهوية الثقافية في عينة الدراسة؟

أسئلة المضمون (ماذا قيل؟)

- (9) ماهي أبرز قضايا الهوية الثقافية التي عالجتها منشورات الصفحات العربية على الفيسبوك في العينة المختارة؟
- (10) من هم الفاعلين بقضايا الهوية الثقافية في منشورات الصفحات العربية محل الدراسة؟
- (11) ماهي الأهداف الاساسية لمضامين الهوية الثقافية في منشورات الصفحات العربية وفق عينة الدراسة؟
- (12) ما هو حجم التفاعل مع قضايا الهوية الثقافية في منشورات الصفحات من خلال عينة الدراسة؟

جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

التخصص: سمعي بصري

الرقم التسلسلي:

استمارة تحليل محتوى

قضايا الهوية الثقافية في المحتوى الرقمي
العربي

- دراسة تحليلية لعينة من منشورات صفحات فيسبوك -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: سمعي بصري

من اعداد الطالبات:

- رانيا خناطلة
- خلود حقاين

إشراف الأستاذ:

- د/ طارق سعيدي

الموسم الجامعي: 2026/2025

1- عرض بيانات حول صفحات الدراسة:

بطاقة تقنية لصفحة أنا جزائري إذن أنا أمازيغي وصفحة أصوات إفريقية عبر فيسبوك:

اسم الصفحة الاولى:

(1 أنا جزائري إذن أنا أمازيغي

اسم الصفحة الثانية:

(2 أصوات إفريقية

تاريخ إنشاء الصفحة الاولى:

(3 اليوم

(4 الشهر

(5 السنة

تاريخ انشاء الصفحة الثانية:

(6 اليوم

(7 الشهر

(8 السنة

رابط الصفحة الأولى:

(9 <https://www.facebook.com/dz.imazighen>

رابط الصفحة الثانية:

(10 <https://www.facebook.com/profile.php>

عدد المشتركين في الصفحة الأولى:

(11 انا جزائري إذن أنا أمازيغي (131 ألف متابع)

عدد المشتركين في الصفحة الثانية:

(12 أصوات افريقية (97 ألف متابع)

أولا: فئات الشكل:

2_ التحليل و التفسير:

يتضح من خلال التعريفات الأولية لصفحة أنا جزائري إذن أنا أمازيغي وصفحة أصوات إفريقية حول الدراسة التحليلية، بالإضافة الى رابط الصفحات وعدد المشتركين والمتابعين لكل صفحة، حيث كانت من أكثر الأسباب التي دفعتنا لاختيارها نظرا لحضورها على تطبيق فايسبوك، ولاقت انتشارا كبيرا بين المهتمين بقضايا الهوية الثقافية، بالإضافة الى نمط عرضها للمنشورات التي سهلت على متابعيها التصفح بكل سهولة.2

عرض وتحليل نتائج فئات المضمون والشكل لصفحة "انا جزائري إذن انا امازيغي " وصفحة "أصوات افريقية" عبر الفايسبوك:

2- تحليل البيانات الخاصة بفئة المضمون:

جدول رقم (3) يمثل فئة القضايا المطروحة في منشورات قضايا الهوية الثقافية من عينة الدراسة.

نوع القضايا	التكرار	النسبة %
قضايا اللغة	15	9,67%
قضايا الدين	32	20,64%
قضايا التاريخ	60	38,70%
قضايا التراث والعادات والتقاليد	48	30,96%
المجموع	155	100%

تعليق:

يمثل الجدول رقم (3) اجمالي تكرارات والنسب المئوية في عموم عينة الدراسة فيما يخص فئة المضمون ضمن القضايا المطروحة في الهوية الثقافية والتي تقسيمها الى 4 فئات وهي: قضايا اللغة وقضايا الدين، وقضايا التاريخ بالإضافة الى قضايا التراث والعادات والتقاليد، حيث تم التوصل كما هو مبين في الجدول الى اختلاف في النسب كما هو مبين اعلاه وقدرت نسبة قضايا اللغة بـ 9,67% وقضايا الدين بنسبة 20,64% وقضايا التاريخ قدرت بنسبة 38,70% صف الى ذلك قضايا التراث والعادات والتقاليد بنسبة 30,96% وقد احتلت قضايا التاريخ المرتبة الأولى والتي قدرت نسبتها بـ 38,70% وهذا ما يدل على الاهتمام الكبير بالمضامين التاريخية وإبراز البعد التاريخي في المحتوى المنشور، ثم تليها في المرتبة الثانية قضايا التراث والعادات والتقاليد بنسبة 30,96% ويرجع ذلك الى ضرورة التركيز على الأصل والمحافظة على الموروث الثقافي، وتحتل المرتبة الثالثة قضايا الدين والتي قدرت بـ 20,64% وهذا ما يعكس الحضور المتوسط للمواضيع الدينية، وأخيرا قضايا اللغة في المرتبة الأخيرة والتي قدرت بنسبة قليلة جدا حوالي 8.38% وذلك راجع الى ضعف التركيز على المواضيع اللغوية وحكرها على فئة صغيرة التي تهتم بالتعليم والتنقيف.

جدول رقم (4) يمثل فئة نوع القضايا المطروحة في منشورات كل صفحة من صفحات الدراسة

نوع القضايا	أنا جزائري إذن أنا أمازيغي		أصوات إفريقية	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
قضايا اللغة	10	13,88	5	6,02%

قضايا الدين	24	33,33	8	9,63%
قضايا التاريخ	24	33,33	36	43,37%
قضايا التراث والعادات والتقاليد	14	19,44	34	40,96%
المجموع	72	100%	83	100%

يبين الجدول رقم (4) التفصيلي توزيع تكرارات والنسب المئوية لفئة القضايا المطروحة في كل صفحة من صفحات الدراسة حيث أظهرت النتائج في الجدول ما يلي:

➤ **في صفحة أنا جزائري إذن أنا أمازيغي**، القضايا التي احتلت أكبر نسبة طرح في الصفحة هي قضايا الدين والتاريخ بنسب متساوية تصل الى 33,33%، بعدها قضايا التراث والعادات والتقاليد بنسبة 19,44، وفي المركز الأخير طرح قضايا اللغة بنسبة ضئيلة قدرت بـ 13,88%.

➤ **في صفحة أصوات افريقية**، أكبر نسبة سجلتها قضايا التاريخ تصل الى 43,37%، وبعدها بنسبة قريبة جدا طرح قضايا التراث والعادات والتقاليد بنسبة 40,96%، وفي المرتبة الثالثة قضايا الدين بنسبة 9,63%، وفي المركز الأخير مثل الصفحة السابقة، احتلت قضايا اللغة العربية أقل نسبة طرح في المنشورات وقدرت هذه النسبة بـ 6,02%.

وتبين من خلال الجدول أعلاه التوصل الى النتائج التالية في كلا الصفحتين، أن القضايا التاريخية احتلت المركز الأول في الطرح بالنسبة للصفحتين ولم تأتي هذه النتيجة من فراغ بل بعد دراسة جيدة لمضامين منشورات الصفحتين، وبعد التواصل مع القائم على صفحة أنا جزائري أنا أمازيغي تبين أنه أستاذ مادة التاريخ وينشر بكثرة حول المواضيع الخاصة بالمحتويات التاريخية، وكانت النتيجة متوقعة فالعمق التاريخي والعريق لدولتي تونس والجزائر ترك أثرا قويا في مجتمعاتها، فقد مرت بالكثير من الصراعات والحروب وهذا بسبب الموقع الجغرافي المتميز للدولتين وخيراتها، كما تعد مهدا للحضارات القديمة المتعاقبة كما ورد في المنشورات المختارة كالحضارة القرطاجية، النوميدية، الفاطمية، البيزنطية، الحمادية.... وغيرها، فقد أصبحت هذه القضايا التاريخية محل اهتمام المجتمعات التونسية والجزائرية، بحيث يسعون دائما للحفاظ على تاريخهم ويعتبرونه مصدر النهوض بثقافة وهوية هذه البلدين بحيث يشكل مصدر فخر والهام للأجيال القادمة، فيما يتمثل حول طرح قضايا الدين فقد جاءت كثاني نسبة في الصفحة الجزائرية أنا جزائري إن أنا أمازيغي، وهذا لا اعتبار أن الدين مسألة لا بد منها في الدول العربية باعتبارها دول مسلمة، فقد شهدت الفترة الزمنية المختارة للتحليل أحداث دينية أهمها زيارة البابا ليون الرابع عشر للجزائر،

وزيارته للعديد من المعالم الجزائرية منها الجامع الأعظم فقد هدفت زيارته هذه الى تعزيز الحوار بين الأديان وألقى برسائل تدعوا للسلام، كما واصل زيارته لولاية عنابة، اين يتواجد موقع كنيسة القديس أوغسطينوس، نظرا لأهميته التاريخية والروحية وباعتباره رمز للتعاضد. ففتحت هذه الزيارة تفاعل جمهوري كبير في الصفحة فيما يخص طرح لقضايا الدين وإعادة فتح نقاشات واستفسارات دينية، راغبين في التزويد بمعلومات حول الدين أكثر. جاءت قضايا التراث والعادات والتقاليد كثاني نسبة في الصفحة التونسية أصوات إفريقية، وهذا يعود على أن تونس بلد يزخر بعادات وتقاليد كبيرة واهتمامهم بالتعريف بها أكثر شيء في الصفحة نظرا أنها بلد سياحي بامتياز يزوره أشخاص من كل البلدان سواء العربية أو الأجنبية، فتسعى من خلال الصفحات الى التعريف أكثر بتراثها عاداتها وتقاليدها لتضمن استمرار نجاح قطاعها السياحي والمساهمة في الترويج له.

جدول رقم (5) يمثل فئة أهداف قضايا الهوية الثقافية في منشورات عينة الدراسة.

الهدف	التكرار	النسبة %
التعريف بمكونات الهوية الثقافية	82	52,90%
إثارة التفاعل والنقاش	36	23,22%
هدف اخباري	27	17,41%
أخرى	10	6,45%
المجموع	155	100%

تعليق:

يمثل الجدول رقم (5) اجمالي التكرارات والنسب المئوية في عموم عينة الدراسة فيما يخص فئة الأهداف المتعلقة بمنشورات قضايا الهوية الثقافية والتي قسمت الى 4 اهداف وهي كالتالي: هدف اخباري و التعريف بمكونات الهوية الثقافية وهدف اثارة التفاعل والنقاش بالإضافة الى اهداف أخرى، وتم التوصل كما هو مبين في الجدول الى اختلاف في النسب حيث قدرت 52.90% وهدف اثارة التفاعل والنقاش بنسبة 23.22% واهداف أخرى حوالي 6.45%، ومن خلال ما تم ذكره احتلت فئة التعريف بمكونات الهوية الثقافية المرتبة الأولى بنسبة 52.90% وهذا ما يمثل الاهتمام المتزايد بالحفاظ على الهوية الثقافية في ظل الانفتاح الثقافي والتحول الرقمي، وتأتي في المرتبة الثانية فئة اثارة التفاعل والنقاش بنسبة 23.22% وذلك راجع الى أهمية خلق فضاء للتبادل الفكري والتواصل بين الافراد، اما المرتبة الثالثة فقد جاءت فئة الهدف الاخباري بنسبة قدرت بـ 17.41% باعتبارها اقرب المنشورات الى الجمهور بهدف اطلاعهم على المستجدات والاحداث المرتبطة بالهوية الثقافية، وفي المرتبة

الأخيرة أهداف أخرى والتي قدرت بـ 6.45% وذلك راجع الى تنوعها اختلافها وعدم تركيزها على هدف معين.

جدول رقم يمثل (6) فئة أهداف قضايا الهوية الثقافية في منشورات صفحات الدراسة.

الهدف	أنا جزائري إذن أنا أمازيغي		أصوات إفريقية	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
التعريف بمكونات الهوية الثقافية	36	50%	46	55,42%
إثارة التفاعل والنقاش	12	16,66%	24	28,91%
إخباري	18	25%	9	10,84%
أخرى	6	8,33%	4	4,81%
المجموع	72	100%	83	100%

يبين الجدول رقم (6) توزع تكرارات والنسب المئوية لأهداف قضايا الهوية الثقافية في منشورات صفحات الدراسة حيث بينت النتائج في الجدول ما يلي:

➤ **في صفحة أنا جزائري إذن أنا أمازيغي،** بحيث أن هذه الصفحة تهدف بالدرجة الأولى بالتعريف بمكونات الهوية الثقافية بحيث تصل نسبتها الى 50%، ثم تليها هدف اخباري بنسبة 25%، وبعدها هدف إثارة التفاعل والنقاش بنسبة قدرت بـ 16,66%، وتم التوصل الى نتائج أهداف أخرى قدرت نسبتها بـ 8,33%.

➤ **في صفحة أصوات إفريقية،** احتل هدف التعريف بمكونات الهوية الثقافية أكبر نسبة تصل الى 55,42%، وبعدها هدف إثارة التفاعل والنقاش بنسبة 28,91%، وفي المركز الثالث الهدف الإخباري بنسبة 10,84% وأخيرا تسجيل أهداف أخرى بنسبة 4,81%.

يبين الجدول أعلاه مجمل النتائج في الصفحتين فيما يخص فئة أهداف قضايا الهوية الثقافية في منشورات عينة الدراسة، حيث حظيت فئة هدف التعريف بمكونات الهوية الثقافية في كل من صفحة أنا جزائري إذن أنا أمازيغي و صفحة أصوات إفريقية بالصدارة وذلك يعود الى انه هدف جامع لجميع مستويات الهوية الثقافية من خلال ابراز عناصرها وهي اللغة، الدين، التراث والعادات والتقاليد، والتاريخ، كما تعمل هذه الصفحتين على إعادة إحياء الهوية الثقافية من خلال المضامين التي أبرزتها المنشورات والتي تعمل بطبيعتها على توحيد الجمهور ورفع التفاعل، جاء الهدف الاخباري في الصفحة الأولى في المركز الثاني وهذا ما يفسر اعتماد هذه الصفحة على طابع نقل الاخبار وتزويد الجمهور بالأخبار الثقافية والأنشطة ذات صلة، وهي بحاجة الى مواكبة الاحداث في كل زمن، اما في صفحة أصوات

افريقية اختيار هدف اثاره التفاعل والنقاش المركز الثاني بكونها تسعى الى اشراك الجمهور في القضايا المطروحة في منشوراتها وغالبا ما تكون طبيعة منشوراتها قابلة للنقاش والاختلاف من اجل تعزيز حضور الجمهور، بينما احتلت فئات أخرى في صفحة انا جزائري انا امازيغي وصفحة أصوات افريقية المرتبة الأخيرة وهذا ما يعكس وجود اهداف أخرى مثل الترويج كما ما سبق الذكر في النتائج الخاصة بأهم القضايا المطروحة في الصفحة التونسية وهي أنها تسعى لاستمرار نجاحها بالترويج لثقافتها و أيضا هدف الترفيه في الصفحتين والتي تعمل على ابارزهم في منشوراتهم بطرق متعددة.

جدول رقم (7) يمثل فئة الفاعلين في قضايا الهوية الثقافية من منشورات عينة الدراسة.

الفاعلين	التكرار	النسبة %
نشيطين سياسي	21	19,81%
شخصيات ثقافية	16	15,09%
فنانين	3	2,83%
شخصيات دينية	14	13,20%
شخصيات تاريخية	28	26,41%
أخرى	24	22,64%
المجموع	106	100%

تعليق:

يمثل الجدول رقم (7) اجمالي التكرارات والنسب المئوية في عموم عينة الدراسة فيما يتعلق بفئة الفاعلين في قضايا الهوية الثقافية في منشورات عينة الدراسة والتي تم تقسيمها الى 6 فئات وهي: نشيطين سياسيين وشخصيات ثقافية وفنانين وشخصيات دينية وشخصيات تاريخية وأخرى. وتم التوصل كما هو مبين في الجدول الى اختلاف في النسب حيث قدرت نسبة تكرار فئة النشيطين السياسيين بـ 19,81% وفئة شخصيات ثقافية بنسبة 15,09% فئة فنانين قدرت بـ 2,83% وشخصيات دينية بنسبة 13,20% وشخصيات تاريخية بـ 26,41% وفئات أخرى بنسبة 22,64%، حيث تصدرت فئة شخصيات تاريخية المرتبة الأولى بـ 26,41% وهذا ما يمثل اهتماما واضحا بالرموز والشخصيات التي أسهمت في صناعة

التاريخ والحفاظ على الذاكرة الجماعية، وتأتي في المرتبة الثانية فئات أخرى بنسبة قدرت حوالي 22,64٪ وهذا ما يدل على تنوع الفاعلين في المحتوى المنشور في الصفحات وعدم اقتصارها على ما تم تحديده فقط، وتحتل فئة نشطين سياسيين المرتبة الثالثة بنسبة 19,81٪ ، وفي المرتبة الرابعة فئة شخصيات ثقافية والتي قدرت نسبتها بـ 15,09٪، وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة شخصيات دينية بنسبة 13,20٪ وهو حضور قليل جدا مقارنة بالفئات الأخرى بسب تركيز المحتوى على منشورات أخرى أكثر استقطاب للجمهور، وفي المرتبة الأخيرة فئة الفنانين بنسبة 2,83٪ وهي نسبة منخفضة جدا والتي من المفروض ان تكون من اكبر النسب خاصة وانا في صدد دراسة موضوع يتعلق بالجانب الثقافي.

الجدول رقم (8) يمثل الفاعلين في قضايا الهوية الثقافية في صفحات الدراسة.

الفاعلين	أنا جزائري إذن أنا أمازيغي		أصوات إفريقية	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
نشطين سياسيين	17	30,35٪	4	8٪
شخصيات ثقافية	5	8,92٪	11	22٪
شخصيات دينية	12	21,42٪	2	4٪
شخصيات تاريخية	6	10,71٪	22	44٪
فنانين	0	00٪	3	6٪
أخرى	16	28,57٪	8	16٪
المجموع	56	100٪	50	100٪

يبين الجدول (8) تفصيلا للتكرارات والنسب المئوية لفئة الفاعلين في قضايا الهوية الثقافية في كل صفحة من صفحات الدراسة حيث أظهرت النتائج ما يلي:

➤ في صفحة أنا جزائري إذن أنا أمازيغي، احتلت نسبة الفاعلين السياسيين في الصفحة

بنسبة 30,35٪ كأكبر نسبة، بعدها شخصيات أخرى فاعلة في قضايا الهوية الثقافية بنسبة 28,57٪، ثم يليها في المركز الثالث شخصيات دينية بنسبة 21,42٪، وبعدها بنسب متقاربة شخصيات تاريخية وثقافية بنسبة 10,71٪ و 8,9٪ على الترتيب، بحيث لم يتم تسجيل فاعلين من فئة فنانين في هذه الصفحة.

➤ **في صفحة أصوات افريقية**، احتلت نسبة شخصيات التاريخية أكبر نسبة فاعلين في قضايا الهوية الثقافية حيث قدرت هذه النسبة بـ 44٪، لتأتي في المركز الثاني الشخصيات الثقافية بنسبة 22٪، تليها شخصيات أخرى فاعلة بنسبة 16٪، لتأتي الشخصيات السياسية والفنانين والدينية بنسب متقاربة تقدر بـ 8٪ و 6٪ و 4٪ على الترتيب.

انطلاقاً من النتائج السابقة، فقد أظهرت النتائج أن النشطين السياسيين أكثر الفاعلين في قضايا الهوية الثقافية في صفحة أنا جزائري أنا أمازيغي وهذا يعني انطلاقاً من النتائج السابقة في فئة نوع القضايا، أن الفاعلين السياسيين لهم الدور الكبير في تحريك القضايا التاريخية خاصة في هذه الصفحة، بحيث تعتبر مواضيع الهوية الثقافية مع كل مكوناتها أساس الخطابات السياسية وليس فقط قضايا التاريخ، فتاريخ الجزائر عبارة عن صراعات وحروب سياسية بينها وبين الدول المستعمرة وكانت مرتبطة أساساً بالسيادة و الصراع على السلطة وحماية الهوية الوطنية لذلك بقي الخطاب السياسي من طرف نشطين سياسيين كالرئيس السابق المرحوم **عبد العزيز بوتفليقة** والرئيس الحالي **عبد المجيد تبون** يحمل ابعاداً سياسية، وفي الصفحة الثانية أصوات افريقية جاءت الشخصيات التاريخية بأعلى نسبة وهذا راجع لنوعية القضايا المطروحة فيها أيضاً كمشاركة شخصية البروفيسور **محمد الهادي حارش** لعدة مواضيع تاريخية، والتنوع الحضاري الكبير الذي شهدته الدولة ، وفيما يتعلق بالشخصيات الدينية، سجلت الصفحة الجزائرية فاعلين دينيين أكثر من الصفحة التونسية وذلك لتركيز تونس على جوانب أخرى أكثر من الدين، كما سجلت النتائج أيضاً فاعلين آخرين في قضايا الهوية الثقافية تمثلوا في صحفيين وصناع محتوى وحتى منتخبات دول... وهذا يعني أن قضايا الهوية الثقافية محل اهتمام كل فئات و شرائح المجتمع. أما بالنسبة للشخصيات الثقافية قد سجلت صفحة أصوات افريقية هذه الفئة كثاني نسبة وهذا لمشاركة بعض المفكرين والكتاب مشهورين معلومات حول قضايا الهوية المتعلقة بالدولة، وكان الفاعلين الثقافيين في صفحة أنا جزائري أنا أمازيغي بنسبة ضعيفة لتركيز الصفحة على طرح معلومات مباشرة أكثر فكان من الفاعلين الثقافيين في هذه الصفحة **ناصر الدين سعدي** و **حسن اوريد**، بالنسبة لفئة الفنانين سجلت صفحة أصوات افريقية نسبة ضئيلة من الشخصيات نذكر منها ذكر الفنان المرحوم **عبد الحليم حافظ** ومساهمته في تعزيز ثقافة الغناء الشعبي التونسي، وأيضاً الفنان الرسام الفرنسي **بيير فريتيل** لمشاركته رسومات لشخصيات تاريخية تونسية ك حنبعل القرطاجي ومعه شخصيات أخرى.

الجدول رقم (9) يمثل حجم التفاعل في منشورات عينة الدراسة.

اشكال التفاعل	التكرار	النسبة٪
---------------	---------	---------

250_0 محدود	54	%34.83	الإعجاب
600_251 متوسط	43	%27.74	
601_ فما فوق عالي	58	%37.41	
المجموع			
150_0 محدود	45	%29.03	التعليق
300_151 متوسط	33	%21.29	
301_ فما فوق عالي	77	%49.67	
المجموع			
50_0 محدود	106	%68.38	المشاركة
100_51 متوسط	14	%9.03	
101_ فما فوق عالي	35	%22.58	
المجموع			

تعليق:

يبين الجدول رقم (9) اجمالي التكرارات والنسب المئوية فيما تعلق بفئة حجم التفاعل مع منشورات عينة الدراسة، وكما تبين في الجدول أعلاه بشكل عام في هذه الفئة قد احتلت الفئة الفرعية "محدود" أكبر نسبة في كل اشكال التفاعل الموجودة (اعجاب، تعليق مشاركة). وقد توصلنا الى النتائج المتحصل عليها ان التفاعل مع منشورات عينة الدراسة ان في فئة الاعجاب احتلت الفئة الفرعية " عالي 601 فما فوق " المرتبة الأولى بنسبة 41.37% ثم الفئة الفرعية "محدود 250-0 " في المرتبة الثانية بنسبة 34.38%، وأخيرا الفئة الفرعية "متوسط 251_600" بنسبة 27.74%، وفيما يخص فئة التعليقات احتلت الفئة الفرعية " عالي 301 فما فوق " المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ 49.67% وفي المرتبة الثانية الفئة الفرعية "محدود 150_0" بنسبة 29.03% وفي المرتبة الثالثة الفئة الفرعية "متوسط 151_300" بنسبة 21.29%، وتأتي فئة المشاركة تحتل الفئة الفرعية "محدود 50_0" في المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ 68.38% وفي المرتبة الثانية الفئة الفرعية "عالي 101 فما فوق" بنسبة 22.58% وأخيرا الفئة الفرعية "متوسط 51_100" حوالي 9.03%.

جدول رقم (10) يمثل حجم التفاعل في منشورات صفحات الدراسة.

أصوات إفريقية		أنا جزائري إذن أنا أمازيغي		اشكال التفاعل	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
39,75 %	33	29,16 %	21	250_0 محدود	الإعجاب
27,71 %	23	27,77 %	20	600_251 متوسط	
32,53 %	27	43,05 %	31	601_ فما فوق عالي	
100	83	100 %	72	المجموع	
31,32 %	26	26,38 %	19	150_0 محدود	التعليق
20,48 %	17	22,22 %	16	300_151 متوسط	
48,19 %	40	51,38 %	37	301_ فما فوق عالي	

المجموع	72	%100	83	%100
50_0 محدود	46	%63,88	60	%72,28
100_51 متوسط	6	%8,33	8	%9,63
101_ فما فوق عالي	20	%27,77	15	%18,07
المجموع	72	%100	83	%100

يبين الجدول رقم (10) توزيع نسب وتكرارات فئة حجم التفاعل مع قضايا الهوية الثقافية في منشورات صفحات الدراسة حيث سجلنا انطلاقا من الجدول أعلاه ما يلي:

➤ **في صفحة أنا جزائري إذن أنا أمازيغي**، احتلت الفئة الفرعية "عالي 601_ فما فوق" فيما يتعلق بالإعجاب أكبر نسبة تفاعل وصلت الى 43,05٪، ثم جاءت الفئة الفرعية "محدود 250_0" بنسبة تقدر بـ 29,16٪، وأخيرا فيما يتعلق بالإعجاب جاءت الفئة الفرعية "متوسط 251_600" بنسبة مقاربة مع الفئة السابقة قدرت بـ 27,77٪، أما فيما يتعلق بالتعليقات جاءت الفئة الفرعية "عالي 301_ فما فوق"

بأكبر نسبة قدرت بـ 51,38٪، تليها الفئة الفرعية "محدود 150_0" بنسبة 22,22٪، بالنسبة للمشاركات جاءت الفئة الفرعية "محدود 50_0" بأكبر نسبة سجلت بـ 63,88٪، وبعدها الفئة الفرعية "عالي 101_ فما فوق" سجلت نسبة 27,77٪ وكأخر نسبة جاءت الفئة الفرعية "متوسط 100_51" بنسبة 8,33٪

➤ **في صفحة أصوات افريقية**، تصدرت الفئة الفرعية "محدود 250_0" فيما يتعلق بفئة الإعجاب أكبر نسبة تفاعل حيث قدرت بـ 39,75٪، وفي المرتبة الثانية الفئة الفرعية "عالي 301_ فما فوق" بنسبة قدرت بـ 32,53٪، وأخيرا الفئة الفرعية "متوسط 151_300" في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 27,71٪، أما فيما يتعلق بفئة التعليقات جاءت في المرتبة الأولى الفئة الفرعية "عالي 301_ فما فوق" بنسبة قدرت بـ 48,19٪، وفيما يخص المرتبة الثانية الفئة الفرعية "محدود 150_0" بنسبة قدرت بـ 31,32٪، وفي المرتبة الثالثة فيما يخص التعليقات الفئة الفرعية "متوسط 151_300" بـ 20,48٪، وأخيرا فئة المشاركات حيث احتلت الفئة الفرعية "محدود 50_0" المرتبة الأولى بنسبة 72,28٪، وفي المرتبة الثانية الفئة الفرعية "عالي 101_ فما فوق" بنسبة 18,07٪، وفي المرتبة الأخيرة الفئة الفرعية "متوسط 100_51" بنسبة قدرت حوالي 9,63٪.

توصلنا في الجدول أعلاه الى النتائج التالية انه فيما يخص حجم التفاعل مع منشورات قضايا الهوية الثقافية يتم النظر الى عدد متابعي الصفحات فنجد في صفحة انا جزائري اذن امازيغي يبلغ عددهم 131 الف متابع وصفحة أصوات افريقية 97 الف متابع وهذا يدل على انه حجم التفاعل في الصفحة الأولى يكون أكبر من الصفحة الثانية، وفيما يخص نوع التفاعل مع المنشورات نجد فئة الاعجاب الأكثر استخدام ويمكن تفسير هذا بأنه الاسهل استعمالا من طرف الجمهور من خلال وضع الجام او احببته او صيغه المختلفة لأنه قد يصادف في بعض الأحيان التعرض للمنشورات دون ان تكون لها اهمية لما يحتاجه الجمهور وبالتالي لا يقوم لا بالتعليق ولا المشاركة مع ذلك المضمون، وفي المركز الثاني فئة المشاركة باعتبارها وسيلة لدعم الانتشار وزيادة الوصول وبالتالي استعمالها من طرف الجمهور بكثرة وهذا ان دل على شيء فإنه يدل على المحتوى المثير للاهتمام والمميز، وأخيرا فئة التعليقات وهذا ما يشير الى صعوبة التعامل مع هكذا نوع من التفاعل نظرا لميل الجمهور لتفاعل السريع بدل من التعليق، ضف الى ذلك طبيعة المنشورات التي لا تميل الى طرح موضوعات جدلية وهو الذي لا يشجع على النقاش وتبادل الآراء وبالتالي يؤدي هذا الى نقص التعليقات مما يجعلها في المركز الثالث في كلتا الصفحتين.

3- عرض وتحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل:

الجدول رقم (11) يمثل فئة زمن النشر في منشورات عينة الدراسة.

زمن النشر	التكرار	النسبة %
صباحا	62	40%
مساء	34	21,93%
ليلا	59	38,06%
المجموع	155	100%

تعليق:

يمثل الجدول رقم (11) إجمالي التكرارات والنسب المئوية في عموم عينة الدراسة فيما يخص فئة زمن النشر والتي تم تقسيمها الى ثلاث فئات وهي: صباحا، مساء، ليلا. وتم التوصل كما هو مبين في الجدول أعلاه الى اختلاف النسب، فنجد في الصباح 40% وفي المساء بـ 21,94% اما ليلا بنسبة 38,06 % حيث نلاحظ أن الفترة الصباحية احتلت المرتبة الأولى في زمن النشر من منشورات عينة الدراسة بنسبة قدرت بـ 40% وذلك راجع تفضيل القارئ لهذا الوقت لارتفاع نشاط المستخدمين وتفاعلهم في بداية اليوم وفي المرتبة الثانية نجد فترة الليل بنسبة قدرت بـ 38,06% وهي في تقارب مع نسبة زمن النشر

في الفترة الصباحية ويدل هذا على انه وقت الفراغ لمعظم المستخدمين اما في المرتبة الأخيرة نجد الفترة المسائية بنسبة قدرت بـ 21,93٪ وهذا ما يشير الى انخفاض طفيف مقارنة بالنسب الأخرى في زمن النشر وهو ما يعبر على انها فترة انتقالية بين النشاط اليومي وفترة الراحة.

الجدول رقم (11) يمثل فئة زمن نشر منشورات قضايا الهوية الثقافية في صفحات الدراسة.

زمن النشر	أنا جزائري إذن أنا أمازيغي		أصوات أفريقية	
	التكرار	نسبة٪	التكرار	نسبة٪
صباحا	39	54,16٪	23	27,71٪
مساء	14	19,44٪	20	24,09٪
ليلا	19	26,38٪	40	48,19٪
المجموع	72	100٪	83	100٪

يبين الجدول التفصيلي رقم (11) في الأعلى توزيع تكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة زمن النشر في كل صفحة من الصفحتين محل الدراسة وتبين أن:

➤ **في صفحة أنا جزائري إذا أنا أمازيغي:** احتلت الفترة الصباحية المرتبة الأولى بنسبة 54,16٪، ثم تليها الفترة الليلية بنسبة 26,38٪، وأخيرا الفترة المسائية بنسبة 19,44٪.

➤ **في صفحة أصوات أفريقية:** احتلت الفترة الليلية المرتبة الأولى للنشر بنسبة 48,19٪، ثم تليها الفترة الصباحية بنسبة 27,71٪، وأخيرا الفترة المسائية بنسبة 24,09٪.

وتبين من خلال هذه النتائج المتحصل عليها، تباين في زمن النشر بالنسبة للصفحتين وهذا راجع الى طبيعة ونمط العيش المختلف بين دولة الجزائر وتونس وأن القائمين على الصفحات جدول أشغالهم مختلف ففي صفحة أنا جزائري إذن أنا أمازيغي، ينشر القائمين في الفترة الصباحية أكثر شيء، وهذا راجع الى استخدام موقع الفيسبوك قبل الذهاب الى العمل وبداية الاشغال اليومية، وبالنسبة لصفحة أصوات أفريقية فضل القائمون عليها النشر في الفترة الليلية، وهذا راجع الى استخدامهم لموقع الفيسبوك والنشر بعد انتهاء من الأشغال وفي أوقات الراحة و الفراغ، والفترة المسائية سجلت الصفحتين نسبة ضئيلة من النشر في هذه الفترة، وهي فترة مزاوله العمل والانشغالات اليومية.

الجدول رقم (12) يمثل فئة اللغة المستخدمة في المنشورات عينة الدراسة.

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة %
اللغة العربية	119	76.77%
اللغة الامازيغية	2	1.29%
اللغة الفرنسية	3	1.93%
العامة	31	20%
المجموع	155	100%

يمثل الجدول رقم (13) اجمالي التكرارات والنسب المئوية في عموم عينة الدراسة فيما يخص فئة اللغة المستخدمة في المنشورات والتي تم تقسيمها الى 5 فئات وهي: اللغة العربية، اللغة الامازيغية، اللغة الفرنسية، والعامة، وتم التوصل كما هو مبين في الجدول الى اختلاف النسب في نوع استخدام اللغة المناسبة في المنشورات من عينة الدراسة، قدرت نسبة استخدام اللغة العربية بـ 76,77% واللغة الامازيغية بـ 1,29% واللغة الفرنسية قدرت نسبتها 1,93% والعامة قدرت بنسبة 20%، توصلنا الى ان اللغة العربية هي الأكثر استخداما من بين اللغات التي تم استعمالها في اجمالي المنشورات عينة الدراسة بنسبة قدرت بـ 76,77% ويمكن تفسير هذا بأن متابعي هذه الصفحات هو جمهور عربي يتقن اللغة العربية في مجمله، وفي المرتبة الثانية العامة بنسبة قدرت بـ 20% وهذا راجع الى انها اللغة الأقرب تفاعلا بين الجمهور، وفي المرتبة الثالثة اللغة الفرنسية بنسبة قدرت بـ 1,93% وهي نسبة صغيرة جدا وهو ما يشير الى عدم استعمالها عمدا في التفاعل اليومي على مواقع التواصل الاجتماعي وفي المرتبة الأخيرة اللغة الامازيغية والتي قدرت نسبتها بـ 1,29% وهي نسبة ضعيفة تماما ربما يعود ذلك الى كونها لغة متخصصة جغرافيا ويتم استخدامها في مناطق معينة فقط.

الجدول رقم (14) يمثل فئة اللغة المستخدمة في منشورات قضايا الهوية الثقافية في صفحات الدراسة.

أنا جزائري أنا		أصوات إفريقية		اللغة المستخدمة
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
45	62,5	74	89,15 %	اللغة العربية
2	2,77	00	00 %	اللغة الأمازيغية
1	1,38	2	2,40 %	اللغة الفرنسية
24	33,33	7	8,40 %	العامية
72	100 %	83	100 %	المجموع

يمثل الجدول رقم (14) تفصيلا لما تم تقديمه في الجدول السابق، ويبين توزيع تكرارات والنسب المئوية المتعلقة بفئة اللغة المستخدمة وتبين أنه:

➤ في صفحة أنا جزائري أنا أمازيغي، احتلت اللغة العربية المرتبة الأولى من حيث الاستخدام في النشر بنسبة 62,5 %، ثم تليها العامية بنسبة 33,33 %، وفي المرتبة الثالثة اللغة الأمازيغية بنسبة 2,77 %، وأخيرا اللغة الفرنسية في المركز الأخير بنسبة 1,38 %.

➤ في صفحة أصوات إفريقية، احتلت اللغة العربية أكبر نسبة تصل الى 89,15 %، بعدها العامية بانخفاض ملحوظ بنسبة 8,40 %، ثم تليها اللغة الفرنسية بنسبة ضئيلة جدا تصل الى 2,40 %، وبنسبة منعدمة في استخدام اللغة الأمازيغية في هذه الصفحة

وتبين من خلال هذه النتائج أن اللغة العربية هي اللغة الأكثر تداولاً واستخداماً في الصفحتين وذلك يعود الى النسبة الكبيرة من المتابعين في الصفحتين من كل الدول العربية، واللغة العربية هي اللغة الأم الجامعة لكل هذه الدول، ثم تليها استخدام العامية وهذا راجع الى نشر القائمين على الصفحات محتويات بالدارجة العربية والمتعامل بها في الدولتين والأقرب في الفهم، كما تحاكي واقعهم اليومي، وكونها الأداة التي تكسر نوعاً ما حاجز الرسمية في المنشورات مما يزيد من معدل تفاعل الجمهور، وتأتي اللغة الأمازيغية والفرنسية كآخر لغتين يتم استخدامهما في النشر، وهذا يعود على أنهما لا تعبران عن مكانة اللغتين في الدولتين وغير رائجتين في الاستخدام، فعند استخدامهما سيفقد القائمين على الصفحتين أكبر نسبة من تفاعل الجمهور. وبالنسبة للغة الأمازيغية هي لغة جهوية عند النشر بها سيتم استهداف شريحة معينة فقط في مناطق محددة وهذا لا يتناسب مع الجماهير العربية المتابعة لهذه الصفحات من دول مختلفة.

الجدول رقم (15) يمثل فئة نمط عرض قضايا الهوية الثقافية في منشورات عينة الدراسة.

نمط العرض	التكرار	النسبة %
صورة + نص	115	74.19%
صورة + نص + هاشتاغ	3	1.93%
صورة + نص + رابط	6	3.87%
فيديو + نص	24	15.48%
أخرى	7	4.51%
المجموع	155	100%

تعليق:

يمثل الجدول رقم (15) اجمالي التكرارات والنسب المئوية في عموم عينة الدراسة فيما يخص فئة نمط عرض قضايا الهوية الثقافية في المنشورات والتي قسمت الى 6 فئات وهي كالتالي: (صورة + نص) و (صورة + نص + هاشتاغ) و (صورة + نص + رابط) و (فيديو + نص) و (أخرى)، وتم التوصل كما هو في الجدول الى نسب مختلفة حيث قدرة فئة نمط عرض (صورة + نص) بنسبة 74,19% و (فئة صورة + نص + هاشتاغ) بنسبة 1,93% وفيما يخص فئة (صورة + نص + رابط) قدرت نسبتها بـ 3,93% وفئة (فيديو + نص) بنسبة 15,48% وفئات أخرى قدرت بـ 4,51%.

جاءت في الصدارة فئة نمط عرض (صورة + نص) بنسبة 74.19% نظرا لاعتبارها أكثر جاذبية وتأثير على الجمهور. وفي المرتبة الثانية فئة نمط عرض (فيديو + نص) بنسبة 15.48%، وفي المرتبة الثالثة أنماط (عرض أخرى) قدرت نسبتها بـ 4,51%، في حين احتلت فئة نمط (صورة + نص + رابط) المرتبة الرابعة، وأخيرا فئة نمط عرض (صورة + نص + هاشتاغ) بنسبة قدرت بـ 1,93% وهي نسبة منخفضة جدا مقارنة بالنسب الأخرى. جدول رقم (16) يمثل نمط عرض قضايا الهوية الثقافية في منشورات صفحات الدراسة.

نمط العرض		أنا جزائري إذن أنا أمازيغي		أصوات إفريقية	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %

صورة + نص	46	%63,88	69	%83,13
صورة + نص + هاشتاغ	0	%00	3	%3,61
صورة + نص + رابط	5	%6,94	1	%1,20
فيديو + نص	16	%22,22	8	%9,63
أخرى	5	%6,94	2	%2,40
المجموع	72	%100	83	%100

يمثل الجدول رقم (16) تفصيلاً لفئة نمط عرض قضايا الهوية الثقافية في الصفحتين، بحيث يبين توزيع نسب وتكرارات المتعلقة بهذه الفئة وأظهرت النتائج ما يلي:

➤ **في صفحة انا جزائري إذن انا امازيغي**، قد بينت النتائج أعلاه اعتماد نمط عرض (صورة+ نص) كأكثر نسبة قدرت بـ %63,88، ثم تليها اعتماد نمط عرض (فيديو+ نص) كنسبة قدرت بـ %22,22، وبعدها نمط عرض (صورة+ نص+ رابط) وأنماط أخرى بنسبة 5% بنفس النسبة، وعدم استخدام نمط (صورة+ نص+ هاشتاغ).
➤ **في صفحة أصوات أفريقية**، سجلت نسبة نمط عرض (صورة+ نص) أكبر نسبة اعتماد وصلت إلى %83,13، وفي المركز الثاني نمط عرض (فيديو+ نص) بنسبة %9,63، ثم يليها أنماط أخرى ونمط عرض (صورة+ نص+ رابط) بنسب مقاربة ضئيلة جداً تقدر بـ %2,40 و %1,20

وتبين من خلال هذه النتائج اعتماد الصفحتين بشكل أساسي على نمط النص في عرض منشوراتها، من خلال ما تعلق بـ (صورة+ نص) أو (فيديو+ نص) أو (صورة+ نص+ رابط)، وجاء نمط عرض (صورة+ نص) بأكثر نسبة وذلك يعود إلى أن هذا النمط يناسب جمهوراً واسعاً مما يضمن زيادة التفاعل، ويضمن وصول الرسالة بوضوح وبشكل فوري وسريع، كما أن الصورة من خصائصها التأثير البصري الذي يجذب المتصفحين. تليها نمط عرض (فيديو+ نص) وهذا يعود لرغبة القائمين على الصفحة بجعل المنشورات حول قضايا الهوية الثقافية وطرح المواضيع وتبادل المعلومات أكثر مصداقية بالصوت والصورة، ويسعون إلى التطور في أساليب جذب الجمهور والمتابعين باستخدام مثل هذه الأنماط.

بالنسبة لنمط عرض (صورة+ نص+ هاشتاغ) و (صورة+ نص+ رابط) نسبة استخدام هذه الأنماط ضعيف جداً فالجمهور يريد المادة الرقمية جاهزة أمامه، ويصل إلى المحتويات كلها بشكل فوري بدون أي تشعب والدخول في روابط أو البحث.

الجدول رقم (17) يمثل فئة عرض الوسائط المرئية المستخدمة في منشورات عينة الدراسة.

الوسائط المرئية	التكرار	النسبة %
صور شخصية	9	5.80%
صورة قديمة	24	15.48%
مقاطع فيديو شخصية	14	9.03%
مقاطع فيديو معدلة	13	8.38%
صور معدلة	86	55.48%
أخرى	9	5.80%
المجموع	155	100%

تعليق:

يمثل الجدول رقم (17) اجمالي التكرارات والنسب المئوية في عموم عينة الدراسة فيما يخص فئة عرض الوسائط المرئية والتي قسمت الى 6 فئات وهي كالتالي: صور شخصية وصور قديمة و مقاطع فيديو شخصية ومقاطع فيديو معدلة بالإضافة الى صور معدلة وفئات أخرى، وتم التوصل كما هو مبين في الجدول الى نسبتين متساويتين واربع نسب مختلفة، حيث قدرت نسبة صور الشخصية بـ 5.80% وصور قديمة 15.48% ومقاطع فيديو شخصية قدرت بـ 9.03% ومقاطع فيديو معدلة بنسبة 8.38% صور معدلة بنسبة 55.48% وفئات أخرى بنسبة 5.80%، ومن خلال ما تم ذكره يتضح ان الصور المعدلة تحتل المرتبة الأولى بنسبة 55.48% وهذا يدل على الاعتماد الكبير على هذا النوع من الوسائط باعتباره الأكثر توافقاً مع سياق النشر، وفي المرتبة الثانية الصور القديمة بنسبة 15.48% باعتبارها تكون دائماً متاحة وجاهزة لإعادة النشر والاستخدام في قضايا الهوية الثقافية، وفيما يخص المرتبة الثالثة تأتي مقاطع فيديو شخصية بنسبة 9.03% وذلك راجع الى طابعها الفردي وصعوبة التحكم في مضمونها، وفي المرتبة الرابعة مقاطع فيديو معدلة بنسبة 8.38% وهذا يرجع الى

محدودية التعديلات المنجزة مقارنة بباقي الفئات. وفي المرتبة الخامسة والسادسة صور شخصية وأخرى بنسبة متساوية قدرت بـ 5.80٪ وهو ما يشير الى الاستعمال بشكل عرضي وغير منتظم.

الجدول رقم (18) يمثل فئة الوسائط المرئية المستخدمة في عرض قضايا الهوية الثقافية في صفحات الدراسة.

الوسائط المرئية المستخدمة		أنا جزائري إذن أنا أمازيغي		أصوات إفريقية	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
صور شخصية	6	8,33٪	3	3,61٪	
صور قديمة	9	12,5٪	15	18,07٪	
مقاطع فيديو شخصية	12	16,66٪	2	2,40٪	
مقاطع فيديو معدلة	6	8,33٪	7	8,43٪	
صور معدلة	31	43,05٪	55	66,26٪	
أخرى	8	11,11٪	1	1,20٪	
المجموع	72	100٪	83	100٪	

يبين الجدول رقم (18) تفصيلا لفئة الوسائط الرقمية المستخدمة في كل صفحة من صفحات

الدراسة، بحيث يبين توزيع نسب وتكرارات المتعلقة بهذه الفئة وأظهرت النتائج ما يلي:

➤ في صفحة أنا جزائري إذن أنا أمازيغي، احتلت الصور المعدلة أكبر نسبة وسيط

مرئي أكثر استخداما بنسبة تصل الى 43,05٪، بعدها مقاطع الفيديو الشخصية بنسبة

16.66٪، وفي المرتبة الثالثة صور قديمة ووسائط أخرى مختلفة غير هذه الوسائط

بنتائج متقاربة جدا بنسبة 12,5٪ و 11,11٪ وأخيرا تساوي وتوازن في نسبة استخدام

الصور الشخصية ومقاطع الفيديو المعدلة بنسبة ضعيفة قدرت بـ 8,33٪.

➤ في صفحة أصوات إفريقية، سجلت الصور المعدلة أكبر نسبة اعتماد في الاستخدام

بنسبة تصل الى 66,26٪، في المركز الثاني سجلت النتائج استخدام الصور القديمة

كثاني أكثر وسيط مرئي استخداما بنسبة قدرت بـ 18,07٪، ثم تليها مقاطع الفيديو

المعدلة بنسبة 8,43%، لتكون بذلك الصور الشخصية واستخدام أنماط أخرى الأقل استخداما بنسب سجلت كمل يلي 3,61% و 1,2%.

بينت النتائج السابقة في الصفحتين أولا ان الصور المعدلة هي الوسيط المرئي الأكثر استخداما والتي تمثل كل الصور المدمجة مع بعضها البعض او الصور المكتوب عليها بخطوط والوان او إضافة رموز عليها وأيضا المعدلة بالذكاء الاصطناعي، وتغيير الصور الاصلية الى صور مفبركة. واعتماد مقاطع فيديو شخصية في صفحة انا جزائري إذن انا امازيغي كثنائي نسبة لاعتماد القائم على الصفحة بوضع مقاطع فيديو لأشخاص ذو مكانة سياسية وثقافية وعلمية كأساتذة ورؤساء ومفكرين لطرح قضايا الهوية الثقافية والتعمق في تفاصيل أكثر وتقديم معلومات اشمل، وهذا ما يتناسب مع طبيعة منشورات الصفحة كما تبين في النتائج السابقة فيما يخص أكثر القضايا طرحا في مواضيع الهوية الثقافية وهي القضايا التاريخية لأن هذه المواضيع دائما ما تحتاج الى تفاصيل والدخول في حيثياتها وبراهين من طرف أشخاص ذو كفاءة عالية، وخلفية تاريخية ومعلوماتية كبيرة، في حين استخدمت صفحة أصوات افريقية الصور القديمة كثنائي أكبر نسبة، يرجع ذلك أيضا الى طبيعة المضامين التي طرحتها هذه الصفحة والتي تمثلت أساسا في القضايا التاريخية، وقضايا التراث والعادات والتقاليد، فكان اعتماد الصفحة على كل ما يتعلق بهذه القضايا من صور أرشيفية أو من كتب تاريخ، بحيث تعد وسيلة فعالة لاستحضار الماضي وإضفاء المصداقية والطابع التوثيقي للمحتوى، ويسعى هذ النوع من الصور دائما الى الحفاظ على استمرارية الهوية الثقافية وحمايتها من الاندثار والزوال من خلال إعادة احياء الموروث التاريخي والتراثي.

اما المرتبة الثالثة في الصفحة الأولى كانت الصور القديمة ووسائط مختلفة أخرى، وفي الصفحة الثانية كانت في المرتبة الثالثة مقاطع الفيديو المعدلة التي تتمثل أساسا في فيديوهات معدلة بالذكاء الاصطناعي أو ادخال نصوص أو ترجمة على الفيديو وتركيب الصور واللقطات مع بعضها البعض، فالصفحة تعتمد على فيديوهات واقعية أكثر ورسمية في نقل المعلومة، واعتمدت صفحة انا جزائري إذن انا امازيغي على الصور الشخصية ومقاطع فيديو معدلة كأخر وسيط مرئي في حين كانت صفحة أصوات افريقية معتمدة على الصور الشخصية ووسائط أخرى كختم لهذه الفئة .

4- النتائج التفصيلية للدراسة التحليلية:

النتائج التفصيلية المتعلقة بفئات المضمون:

فئة القضايا:

➤ في صفحة أنا جزائري إذن أنا امازيغي، القضايا التي احتلت أكبر نسبة طرح في الصفحة هي قضايا الدين والتاريخ بنسب متساوية تصل الى 33,33%، بعدها

قضايا التراث والعادات والتقاليد بنسبة 19,44، وفي المركز الأخير طرح قضايا اللغة بنسبة ضئيلة قدرت بـ 13,88٪.

➤ في صفحة أصوات افريقية، أكبر نسبة سجلتها قضايا التاريخ تصل الى 43,37٪، وبعدها بنسبة قريبة جدا طرح قضايا التراث والعادات والتقاليد بنسبة 40,96٪، وفي المرتبة الثالثة قضايا الدين بنسبة 9,63٪، وفي المركز الأخير مثل الصفحة السابقة، احتلت قضايا اللغة العربية أقل نسبة طرح في المنشورات وقدرت هذه النسبة بـ 6,02٪.

فئة الأهداف:

➤ في صفحة أنا جزائري إذن أنا أمازيغي، بحيث أن هذه الصفحة تهدف بالدرجة الأولى بالتعريف بمكونات الهوية الثقافية بحيث تصل نسبتها الى 50٪، ثم تليها هدف اخباري بنسبة 25٪، وبعدها هدف إثارة التفاعل والنقاش بنسبة قدرت بـ 16,66٪، وتم التوصل الى نتائج أهداف أخرى قدرت نسبتها بـ 8,33٪.

➤ في صفحة أصوات افريقية، احتل هدف التعريف بمكونات الهوية الثقافية أكبر نسبة تصل الى 55,42٪، وبعدها هدف إثارة التفاعل والنقاش بنسبة 28,91٪، وفي المركز الثالث الهدف الإخباري بنسبة 10,84 وأخيرا تسجيل أهداف أخرى بنسبة 4,81٪.

فئة الفاعلين:

➤ في صفحة أنا جزائري إذن أنا أمازيغي، احتلت نسبة الفاعلين السياسيين في الصفحة بنسبة 30,35٪ كأكثر نسبة، بعدها شخصيات أخرى فاعلة في قضايا الهوية الثقافية بنسبة 28,57٪، ثم يليها في المركز الثالث شخصيات دينية بنسبة 21,42٪، وبعدها بنسب متقاربة شخصيات تاريخية وثقافية بنسبة 10,71٪ و 8,9٪ على الترتيب، بحيث لم يتم تسجيل فاعلين من فئة فنانيين في هذه الصفحة.

➤ في صفحة أصوات افريقية، احتلت نسبة شخصيات التاريخية أكبر نسبة فاعلين في قضايا الهوية الثقافية حيث قدرت هذه النسبة بـ 44٪، لتأتي في المركز الثاني الشخصيات الثقافية بنسبة 22٪، تليها شخصيات أخرى فاعلة بنسبة 16٪، لتأتي الشخصيات السياسية والفنانين والدينية بنسب متقاربة تقدر بـ 8٪ و 6٪ و 4٪ على الترتيب.

فئة حجم التفاعل:

➤ في صفحة أنا جزائري إذن أنا أمازيغي، احتلت الفئة الفرعية "عالي 601 فما فوق" فيما يتعلق بالإعجاب أكبر نسبة تفاعل وصلت الى 43,05٪، ثم جاءت الفئة الفرعية "محدود 0_250" بنسبة تقدر بـ 29,16٪، وأخيرا فيما يتعلق بالإعجاب جاءت الفئة

الفرعية "متوسط 251_600" بنسبة متقاربة مع الفئة السابقة قدرت بـ 27,77٪، أما فيما يتعلق بالتعليقات جاءت الفئة الفرعية "عالي 301_ فما فوق" بأكبر نسبة قدرت بـ 51,38٪، تليها الفئة الفرعية "محدود 0_150" بنسبة 22,22٪، بالنسبة للمشاركات جاءت الفئة الفرعية "محدود 0_50" بأكبر نسبة سجلت بـ 63,88٪، وبعدها الفئة الفرعية "عالي 101_ فما فوق" سجلت نسبة 27,77٪ وكأخر نسبة جاءت الفئة الفرعية "متوسط 51_100" بنسبة 8,33٪

➤ في صفحة أصوات افريقية، تصدرت الفئة الفرعية "محدود 0_250" فيما يتعلق بفئة الاعجاب أكبر نسبة تفاعل حيث قدرت بـ 39,75٪، وفي المرتبة الثانية الفئة الفرعية "عالي 301_ فما فوق" بنسبة قدرت بـ 32,53٪، وأخيرا الفئة الفرعية "متوسط 151_300" في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 27,71٪، اما فيما يتعلق بفئة التعليقات جاءت في المرتبة الأولى الفئة الفرعية "عالي 301_ فما فوق" بنسبة قدرت بـ 48,19٪، وفيما يخص المرتبة الثانية الفئة الفرعية "محدود 0_150" بنسبة قدرت بـ 31,32٪، وفي المرتبة الثالثة فيما يخص التعليقات الفئة الفرعية "متوسط 151_300" بـ 20,48٪، وأخيرا فئة المشاركات حيث احتلت الفئة الفرعية "محدود 0_50" المرتبة الأولى بنسبة 72,28٪، وفي المرتبة الثانية الفئة الفرعية "عالي 101_ فما فوق" بنسبة 18,07٪، وفي المرتبة الأخيرة الفئة الفرعية "متوسط 51_100" بنسبة قدرت حوالي 9,63٪.

النتائج التفصيلية المتعلقة بفئة الشكل:

فئة زمن النشر:

➤ في صفحة أنا جزائري إذا أنا أمازيغي: احتلت الفترة الصباحية المرتبة الأولى بنسبة 54,16٪، ثم تليها الفترة الليلية بنسبة 26,38٪، وأخيرا الفترة المسائية بنسبة 19,44٪.

➤ في صفحة أصوات افريقية: احتلت الفترة الليلية المرتبة الأولى للنشر بنسبة 48,19٪، ثم تليها الفترة الصباحية بنسبة 27,71٪، وأخيرا الفترة المسائية بنسبة 24,09٪.

فئة اللغة المستخدمة:

➤ في صفحة أنا جزائري أنا أمازيغي، احتلت اللغة العربية المرتبة الأولى من حيث الاستخدام في النشر بنسبة 62,5٪، ثم تليها العامية بنسبة 33,33٪، وفي المرتبة الثالثة اللغة الأمازيغية بنسبة 2,77٪، وأخيرا اللغة الفرنسية في المركز الأخير بنسبة 1,38٪.

➤ في صفحة أصوات افريقية، احتلت اللغة العربية أكبر نسبة تصل الى 89,15٪، بعدها العامية بانخفاض ملحوظ بنسبة 8,40٪، ثم تليها اللغة الفرنسية بنسبة ضئيلة جدا تصل الى 2,40٪، وبنسبة منعدمة في استخدام اللغة الأمازيغية في هذه الصفحة.

فئة نمط العرض:

➤ في صفحة أنا جزائري إذن أنا أمازيغي، قد بينت النتائج أعلاه اعتماد نمط عرض (صورة+ نص) كأكبر نسبة قدرت بـ 63,88٪، ثم تليها اعتماد نمط عرض (فيديو+ نص) كثاني نسبة قدرت بـ 22,22٪، وبعدها نمط عرض (صورة+ نص+ رابط) وأنماط أخرى بنسبة 5٪ بنفس النسبة، وعدم استخدام نمط (صورة+ نص+ هاشتاج).
➤ في صفحة أصوات أفريقية، سجلت نسبة نمط عرض (صورة+ نص) أكبر نسبة اعتماد وصلت إلى 83,13٪، وفي المركز الثاني نمط عرض (فيديو+ نص) بنسبة 9,63٪، ثم يليها أنماط أخرى ونمط عرض (صورة+ نص+ رابط) بنسب متقاربة ضئيلة جدا تقدر بـ 2,40٪ و 1,2٪.

فئة الوسائط المرئية:

➤ في صفحة أنا جزائري إذن أنا أمازيغي، احتلت الصور المعدلة أكبر نسبة وسيط مرئي أكثر استخداما بنسبة تصل إلى 43,05٪، بعدها مقاطع الفيديو الشخصية بنسبة 16,66٪، وفي المرتبة الثالثة صور قديمة ووسائط أخرى مختلفة غير هذه الوسائط بنتائج متقاربة جدا بنسبة 12,5٪ و 11,11٪ وأخيرا تساوي وتوازن في نسبة استخدام الصور الشخصية ومقاطع الفيديو المعدلة بنسبة ضعيفة قدرت بـ 8,33٪.
➤ في صفحة أصوات أفريقية، سجلت الصور المعدلة أكبر نسبة اعتماد في الاستخدام بنسبة تصل إلى 66,26٪، في المركز الثاني سجلت النتائج استخدام الصور القديمة كثاني أكثر وسيط مرئي استخداما بنسبة قدرت بـ 18,07٪، ثم تليها مقاطع الفيديو المعدلة بنسبة 8,43٪، لتكون بذلك الصور الشخصية واستخدام أنماط أخرى الأقل استخداما بنسب سجلت كمل يلي 3,61٪ و 1,2٪.

5- النتائج العامة للدراسة:

النتائج العامة من حيث المضمون:

➤ كشفت نتائج الدراسة أن أكثر قضايا الهوية الثقافية طرحا في عينة الدراسة هي القضايا التاريخية وقد احتلت قضايا التاريخ المرتبة الأولى وهذا ما يدل على الاهتمام الكبير بالمضامين التاريخية وإبراز البعد التاريخي في المحتوى المنشور فالعمق التاريخي والعريق لدولتي تونس والجزائر ترك أثرا قويا في مجتمعاتها، فقد مرت بالكثير من الصراعات والحروب وهذا بسبب الموقع الجغرافي المتميز للدولتين وخيراتها، كما تعد مهدا للحضارات القديمة المتعاقبة كما ورد في المنشورات المختارة كالحضارة القرطاجية، النوميدية، الفاطمية، البيزنطية، الحمادية.... وغيرها، فقد أصبحت هذه القضايا التاريخية محل اهتمام المجتمعات التونسية والجزائرية، بحيث يسعون دائما للحفاظ على تاريخهم ويعتبرونه مصدر النهوض بثقافة وهوية هذه البلدين بحيث يشكل مصدر فخر والهام للأجيال القادمة، ثم تليها في

المرتبة الثانية قضايا التراث والعادات والتقاليد ويرجع ذلك الى ضرورة التركيز على الأصل والمحافظة على الموروث الثقافي، فعند دراسة مضامين المنشورات تبين أن هناك صراعات ثقافية كبيرة بين الدول العربية سواء بين الجزائر وتونس حول محاولة إثبات الأصل الأمازيغي ونظرا للحدود الجغرافية المتقاربة تداخلت الثقافات المتشابهة للدولتين ويحاول كل بلد إثبات ثقافته لدولته، او سواء بين الجزائر والدول العربية الأخرى كاليمن حول اللباس التقليدي لها متهمتا الجزائر بمحاولة تقليد ثقافة لبس العمامة على الرأس فتحوّلت الى صراعات ونقاشات في الصفحة وتحتل المرتبة الثالثة قضايا الدين وهذا ما يعكس الحضور المتوسط للمواضيع الدينية، وأخيرا قضايا اللغة في المرتبة الأخيرة وذلك راجع الى ضعف التركيز على المواضيع اللغوية وحكرها على فئة صغيرة

➤ احتلت فئة التعريف بمكونات الهوية الثقافية المرتبة الأولى وهذا يرجع الى طبيعة المحتويات التي تنشرها الصفحات فيما يخص مضامين الهوية الثقافية وكل مكوناتها من تاريخ، لغة، عادات وتقاليد، تراث ولغة، و الاهتمام المتزايد بالحفاظ عليها في ظل الانفتاح الثقافي والتحول الرقمي الحاصل، وتأتي في المرتبة الثانية فئة اثاره التفاعل والنقاش ذلك راجع الى أهمية خلق فضاء لتبادل الآراء والأفكار حول قضايا الهوية الثقافية ونقاشات حول ، اما المرتبة الثالثة فقد جاءت فئة الهدف الاخباري باعتبارها اقرب المنشورات الى الجمهور بهدف اطلاعهم على المستجدات والاحداث المرتبطة بالهوية الثقافية، وفي المرتبة الأخيرة اهداف أخرى متمثلة في أهداف ترفيهية وترويجية... وذلك راجع الى تنوع المحتويات واختلافها وعدم تركيزها على هدف معين.

➤ تصدرت فئة شخصيات تاريخية المركز الأول وهذا ما يدل على إبراز الشخصيات والرموز التي كان لها الدور الكبير في مختلف المحطات التاريخية وتشكيل الهوية الوطنية والثقافية وكذا المهتمين بهذا النوع من القضايا من أساتذة تاريخ، وكتاب ومؤرخين، وحاولوا من خلال تفاعلهم ترسيخ المكانة التاريخية وقيمتها في الذاكرة وهادفين الى الحفاظ على هذا الموروث الثقافي، وتأتي في المرتبة الثانية فئات أخرى وهذا ما يدل على تنوع الفاعلين في قضايا الهوية الثقافية من فئات مجتمعية أخرى كالصحفيين ومنتخبات وطنية، وعدم اقتصرها على ما تم تحديده فقط، وتحتل فئة نشطين سياسيين المرتبة الثالثة ذلك الفاعلين السياسيين لهم الدور الكبير في تحريك قضايا الهوية الثقافية بكل مكوناتها ، بحيث تعتبر أساس الخطابات السياسية ، في المرتبة الرابعة فئة شخصيات ثقافية، وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة شخصيات دينية مقارنة بالفئات الأخرى، وفي المرتبة الأخيرة فئة الفنانين.

➤ احتلت الفئة الفرعية " عالي 601 فما فوق " في الإعجاب المرتبة الأولى ثم الفئة الفرعية "محدود 250-0 " في المرتبة الثانية ، وأخيرا الفئة الفرعية "متوسط 251_600"، وفيما يخص فئة التعليقات احتلت الفئة الفرعية " عالي 301 فما فوق " المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية الفئة الفرعية " محدود 0_150"، وفي المرتبة الثالثة الفئة الفرعية "متوسط 151_300"، وتأتي فئة المشاركة لتحل الفئة الفرعية "محدود 0_50" في المرتبة الأولى ، وفي المرتبة الثانية الفئة الفرعية "عالي 101 فما فوق" وأخيرا الفئة الفرعية "متوسط 51_100" فالجمهور يتفاعل بالطريقة الأسهل فيكتفي فقط بالإعجاب بالمنشور عندما يكون غير مهتم بمناقشة المواضيع وتبادل الأفكار، لتأتي نسبة التعليقات بنفس الفئة عالي وذلك راجع للعدد الكبير من المتابعين المهتمين بطرح وتبادل أفكارهم ووجهات نظرهم في التعليقات، لتأتي نسبة مشاركات المنشور بأقل نسبة فيكتفي الجمهور بالتفاعل بالإعجاب ومناقشة مواضيع الهوية الثقافية في التعليقات.

النتائج العامة من حيث الشكل:

➤ كشفت نتائج الدراسة المتوصل اليها ان فترة النشر ليلا حظيت بأكبر نسبة في منشورات عينة الدراسة المختارة باعتبارها الفترة الأكثر تفرغا للنشر وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي بعد الانتهاء من أعمالهم اليومية بالإضافة الى انها مختارة بقصد على حساب أوقات الذروة الرقمية والتي غالبا ما تكون ليلا لضمان الانتشار الواسع والوصل وبالتالي زيادة حجم التفاعل، وفي المرتبة الثانية الفترة الصباحية وذلك راجع الى انها بداية النشاط اليومي للقائمين من خلال تصفحهم لموقع فايسبوك في الساعات الأولى من اليوم قبل التوجه الى العمل بالإضافة الى انها إستراتيجية مختارة لضمان بقاء المحتوى متداول طوال اليوم واختيار النشر في الفترة الصباحية يأخذ طابعا اطلاعي واخباري ومعلوماتي من طرف القائمين على النشر، وأخيرا الفترة المسائية وهي فترة مزاوله الاعمال وعدم التفرغ تمام لا للنشر ولا الاطلاع على الصفحات ومحتوياتها الى فترات قليلة فقط

➤ احتلت اللغة العربية المرتبة الأولى في كلا الصفحتين باعتبارها اللغة الأكثر استخداما في النشر لأنها الأقرب للجمهور الجزائري والتونسي وتوجههما الى مخاطبة جمهور محلي يتقن العربية بقوة ويعتمدها كلغة أساسية في التفاعل والتواصل، مما يعزز استخدامها كوسيلة فعالة للتأثير على الجمهور، وفي المركز الثاني استخدام العامية وذلك راجع الى انها استخدام استراتيجية مزدوجة تجمع بين الرسمية التي توفرها اللغة العربية الفصحى، والقرب والعفوية التي تحققها العامية، وهي اللغة الأكثر تداولاً وفهماً بين الجمهور في الحياة اليومية وتسهيل فهم ما تنشره الصفحات مما يتماشى مع جميع نواحي فئات الجمهور سواء مثقفا او انسان عاديا، وفي المرتبة الثالثة اللغة الفرنسية وهذا يدل على استخدامها في سياقات او مجالات معينة

مثل التعبير عن المضامين الحديثة و استخدام منشورات وثائقية تخص الجزائر وتونس نظرا لتوحيد استعمارهم وفي بعض الأحيان تكون منشورات بهذه اللغة موجهة الى الجالية الجزائرية او التونسية، وأخيرا اللغة الأمازيغية في المركز الرابع ربما لاعتبارها لغة حكمت على فئة معينة تتقنها هي فقط و يعود توظيفها في سياقات خاصة قد تكون ذات طابع هوياتي او رمزي.

➤ تصدرت في فئة نمط عرض قضايا الهوية الثقافية في منشورات عينة الدراسة نمط عرض صورة + نص المرتبة الأولى وذلك راجع الى اعتبارها أكثر الأنماط جذبا لانتباه الجمهور في البيئة الرقمية وهو أكثر فعالية في منصات التواصل الاجتماعي، وفي المرتبة الثانية نمط عرض فيديو + نص كونها أنماط تفاعلية مهمة تجمع بين البعد البصري والتوضيح النصي مما يسهل إيصال المحتوى للجمهور بكل وضوح ومفهومية وفي المرتبة الثالثة أنماط أخرى والتي تضمنت نصوص وصور وفيديوهات منفصلة على بعضها البعض للابتعاد على التشويش البصري للجمهور، اما في المرتبة الرابعة نمط عرض صورة + نص + رابط وهو نمط اقل جاذبية من الجمهور نظرا للجهود الإضافية الذي يتطلبه من الافراد وهو ما يؤدي بهم الى مغادرة الصفحة لانهم يميلون الى الاستهلاك المباشر داخل الصفحة فقط، وفي المركز الأخير فئة صورة + نص + هاشتاج .

➤ في فئة عرض الوسائط المرئية المستخدمة تصدر الوسيط المرئي صور معدلة المرتبة الأولى من حيث الاستخدام في الصفحتين وذلك راجع لاعتماد الصفحتين على انتاج محتوى بصري احترافي مؤثر في الجمهور مما يسهل عملية الوصول وزيادة حجم التفاعل نظرا لقابليته الكبيرة على المشاركة وإعادة النشر، وفي المرتبة الثانية صور قديمة كونها تحمل بعدا تاريخيا وثقافيا مهما فيما يخص سياق تناول قضايا الهوية الثقافية، وفي المرتبة الثالثة الوسيط المرئي مقاطع فيديو شخصية باعتبارها تمنح المحتوى المنشور طابعا إنسانيا من خلال بروز مجموعة من الشخصيات المهمة مثل الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة وبعض السياسيين والمتقنين، واحتل الوسيط المرئي مقاطع فيديو معدلة المرتبة الرابعة نظرا لاعتماد الصفحتين على مواكبة التطورات الحديثة في المونتاج وأساليب العرض المحترفة، وفي المرتبة الأخيرة صور شخصية وهذا ما يفسر اعتماد الصفحتين على أساليب أخرى دون هاشتاغ ————— الأخير.

الخاتمة

خاتمة: لقد توصلنا من خلال هذه الدراسة الى معرفة كيف يعالج المحتوى الرقمي قضايا الهوية الثقافية من خلال دراسة تحليلية لعينة من منشورات صفحات فيسبوك باختيار صفحتي "أنا جزائري إذن أنا أمازيغي" و صفحة "أصوات افريقية"

فقد أدت النتائج المتوصل اليها في الدراسة للإجابة على إشكالية البحث فالمحتوى الرقمي من خلال منشورات صفحات فيسبوك يفتح فضاءات تفاعلية واسعة لطرح مختلف قضايا الهوية الثقافية ويتيح للمستخدمين مشاركة أفكارهم وتفاعلهم مما يساهم في تشكيل نقاشات ثرية، حيث برز هناك تنوع واختلاف ثقافي في الدول العربية، من خلال المضامين المنشورة، وأدى هذا التنوع الى نشوء صراعات ونقاشات ثقافية وهذا ما يعكس التحديات التي تواجه الهوية الثقافية في عصر الرقمنة، فبالرغم من هذه الصراعات يبقى الدور الأول هو الحفاظ على التراث الثقافي وضمان استمراريته وحمايته من الاندثار في ظل هذه التحولات الرقمية.

قائمة مراجع

قائمة المراجع

1. أحمد محمد الشحي. (16 12, 2020). خطر التوظيف الايديولوجي للدين. تم الاسترداد من البيان: <https://www.albayan.ae/opinions/articles/2020-12-16-1.4040531>
2. الحافظ، عبد الرشيد عبد. (2005). الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها . مكتبة مدبولي.
3. إلزعر حبيبة. (2018). التهجين اللغوي. *التعليمية*، 156.
4. الشريف، فوزي؛ القاضي ، حنان؛. (2019). *المرأة في ليبيا عبر العهود*. ليبيا: حميثرا للنشر.
5. القاسم ميادة. (2 4, 2022). الفوارق بين المناهج الكيفية والمناهج الكمية في البحوث الاجتماعية. *دراسة لتحقيق التكامل البحثي بين المنهجين* . حلب، قسم علم الاجتماع : المجلة العربية للنشر العلمي .
6. النحراري، السيد صبحي متولي. (11 2, 2022). المحتوى الرقمي العربي عن منهجية ماسجوتوفا على الإنترنت من عام 2015 حتى عام 2020_دراسة تحليلية نقدية. مصر: المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة.
7. أمل بنت عبد الله الدوسري. (2024). التفاعل اللغوي في ظل الاعلام الرقمي: دراسة تأثير الوسائط في البنية والأساليب اللغوية . 373.
8. إيمان سكور. (2019). بناء الهوية الثقافية على الخط وعلاقتها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك facebook _دراسة مسحية على عينة من المستخدمين الشباب الجزائريين _ أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة . قسم الاتصال، الجزائر: جامعة الجزائر 3.
9. بالطة، مريم؛ بربغت، آسيا؛. (31 12, 2021). المجتمع الرقمي وإشكالية الهوية الوطنية. *مجلة قيس للدراسات الاجتماعية والانسانية* ، 195_210.
10. بركات، نظام؛ الرشدان ، عبد الفتاح ؛. (24_25 11, 2018). العالم العربي من الانقسام الى المصالحات. ندوة. عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط.
11. برهان حافظ عبد الرحمان .(2010). دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية و اثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين جامعة النجاح أنموذجا _دراسة مستكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية . التخطيط والتنمية السياسية لكلية الدراسات العليا : جامعة النجاح الوطنية.
12. بن شراط نجاة. (2025). تحولات التمثلات الدينية في الفضاء الرقمي: من المرجعية الى التفاعل الرمزي _ قراءة في ضوء أنثروبولوجيا الأديان _ أنثروبولوجيا الأديان ، 50_58.
13. بن نعيمة نور الدين. (28 12, 2017). الهوية الوطنية بين الموروث التاريخي وتحديات العولمة والرقمنة. *مجلة الباحث* ، 109_124.
14. بوذن، محمد لمين؛ لبزة، عصام رزاق؛ عطالله، أمينة؛. (2019). سبل انتشار اللغة العربية عبر الفضتء الاعلامي الرقمي _ الاشكاليات...المتطلبات والآفاق. مداد، 34.
15. تمار نجي داوود. (2025). مقدمة في أساليب ومناهج البحث العلمي. دار اليازوري للنشر والتوزيع.
16. تمار يوسف. (2007). تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين. الجزائر: طاكسيج_كوم للدراسات والنشر والتوزيع.

17. جمال حمزة طفيلي. (2025). القومية العربية في ظل تحديات العولمة. *AJSP*، 88_89.
18. حسن أحمد القرى غولي. (2019). *البرامج الارشادية والأساليب والفنيات*. دار غيداء للنشر والتوزيع.
19. خالد السيد، عبد الحق؛ محمود عبد العالي , دعاء;. (2025). *إدارة وصناعة المحتوى الرقمي*. دار اليازوري العلمية.
20. خولة العلي العتيبي. (2024). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية في دولة الامارات العربية المتحدة. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع* ، 94.
21. دعاء أحمد البنا . (2019) . *دراما المخابرات وقضايا الهوية الوطنية* . القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
22. روشو خالد. (2019). التوازن بين ممارسة الحريات العامة ومقاربة حفظ النظام العام(الدستور الجزائري 2016 أنموذجا). *مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية* ، 325.
23. زينب علي محمد علي يوسف. (2013). *الهوية الثقافية ومسرح الطفل*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
24. زينب محمود شعبان. (2024). الهوية. تحديات التعليم والهيمنة الثقافية. وكالة الصحافة العربية_ناشرون.
25. سليمان بن قاسم الفالح. (2020). *الظبط الاجتماعي_ مفهومه وأبعاده والعوامل المحددة له _ الرياض، السعودية: العبيكان للنشر والتوزيع*.
26. سيبوكر، اسماعيل؛ نجاحي، نجلاء. (6, 2019). أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الانسانية. ورقة: جامعة قاصدي مرباح .
27. شعيب حاج. (2025). القيم الأخلاقية عبر المحتوى الرقمي وأثرها في المجتمع الجزائري_ تيك توك أنموذجا . *مجلة أبعاد* ، 101_102.
28. شكيرب آسيا. (2016). *أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير أنماط العلاقات الأسرية*. قسنطينة.
29. شيتور جلول. (2006). الحريات الفردية في المذهب الفردي. *مجلة العلوم الانسانية* ، 142.
30. صالح عبد الرحيم، آمال؛ أحمد مسلم، عدنان. (2011). *دليل الباحث في البحث الاجتماعي*. الرياض: العبيكان للنشر.
31. صباح قصير. (2019). *الازدواجية اللغوية وانعكاساتها على التحصيل اللغوي في المرحلة الابتدائية*. *مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية* ، 42.
32. صبحي نايل. (2024). *التوظيف الايديولوجي للدين. مؤمنون بلا حدود* ، 4_5.
33. عبد السلام، سليمة؛ بوسكرة، عمر;. (27, 12, 2025). *الشباب والهوية الوطنية في العصر الرقمي*. *مجلة الساوره لدراسات الإنسانية والاجتماعية* ، 456_475.
34. عبد العزيز خليلي. (2024). *قضايا الهوية واشكالية المواطنة في الدول الافريقية (دراسة حالة كينيا)*. أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الدكتوراه ل.م.د في العلوم السياسية والعلاقات الدولية. دراسات افريقية: المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية .
35. عبد القدر هوارى . (9/12/2025). *علم الثقافة:مدخل تأسيس لدراسة ثقافات الدول والمنظمات والعالم* . ببلومانيا للنشر والتوزيع .
36. عبد الله البريدي. (بلا تاريخ). *التطوع اللغوي: اطار نظري وتطبيقي للتطوع في مجال خدمة اللغة العربية*. الرياض: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية .
37. عبد المطلب بني يوسف أسماء. (2018). *دليل المبتدئ الى المناهج العامة في البحث العلمي*. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.

38. عزيون, محمد الأمين; سعدي, محمد;. (15 6, 2022). الهوية الوطنية ونطاقات الانتماء: سياقات ثقافية_مجتمعية_مكانية في عصر العولمة. *مجلة الفكر المتوسطي*, 422_465.
39. علي أسعد وطفة . (2, 2015). الثقافة وأزمة القيم في الوطن العربي . *نقد وتنوير*.
40. غربي, محمد; قلواز, ابراهيم;. (2019). النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية. *مجلة التمكين الاجتماعي*, 171_172.
41. غيضان السيد علي. (2017). الايديولوجيا في الدين والسياسة_تمظهرات الإشكال في التفكير الغربي. *الاستغراب* , 70_71.
42. فضيل دليو. (2014) .
43. فضيل دليو. (19 ديسمبر, 2014). معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية. *مجلة العلوم الاجتماعية*.
44. محمد الحسن البرغثي . (2007). *الثقافة العربية والعولمة: دراسة سوسيولوجية لأراء المفكرين العرب/فكر*. عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع.
45. محمد السيد سعيد. (1986). *الشركات عابرة القومية ومستقبل الظاهرة القومية*. الكويت: عالم المعرفة.
46. محمد بن سيف بن علي السعدي . (2011). *الحريات الفردية*. القاهرة: مركز الغندور.
47. محمد سرحان علي المحمودي. (2019). *مناهج البحث العلمي*. صنعاء : دار الكتب للنشر والتوزيع .
48. محمد عمارة. (1999). *مخاطر العولمة على الهوية الثقافية* . مصر : دار نهضة مصر للنشر والطباعة والتوزيع.
49. محمد, عبد الله خضر. (2023). *موسوعة علوم اللغة العربية (اللغة، الصوت، الصرف)*. بيروت، لبنان: دار القلم.
50. محمود أحمد درويش. (2018). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*. كلية الأدب: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
51. معن خليل العمر. (2006). *الطبب الاجتماعي*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
52. مكاوي, حسن عماد; حسين السيد, ليلى;. (1998). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. القاهرة: العربية للنشر.
53. ملكاوي, فتحي حسن. (2008). *اسلامية المعرفة*. *مجلة الفكر الاسلامي المعاصر* , 54.
54. منصور, جميل محسن; كشاش, علي بشار; كاظم, لفقة جابر;. (2025). القيم الأخلاقية في العصر الرقمي (دراسة فلسفية واجتماعية). *لاراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية* , 7.
55. موريس أنجرس. (2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية*. الجزائر: دار القصبة للنشر.
56. نبيل عبد الهادي. (2009). *مقدمة في علم الاجتماع التربوي*. الأردن_عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
57. نبيلة جعفري. (31 12, 2017). انعكاسات الشبكات الاجتماعية الالكترونية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري شبكة فيسبوك أنموذجا _ دراسة تحليلية وميدانية _ . أم بواقي، الجزائر: مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية .
58. هاشم رابح. (2025). واقع اللغة العربية في أحضان التحول الرقمي . *مجلة آفاق العلمية* , 762.
59. هلال, عمر عبد العزيز. (2019). *وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الاسلامي (فيس بوك، واتس أب، تويتر، سكايب، فايبر)*. دار الكتب العلمية.

60. وليد شايب الدراع . (2022). قضايا الهوية الثقافية في المحتوى الرقمي العربي_ دراسة تحليلية على عينة من الصفحات الالكترونية الإخبارية على القيسبوك_ أطروحة نهائية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه (L.M.D) في علوم الاعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة . بسكرة، قسم العلوم الانسانية: جامعة محمد خيضر.
61. ياسين بوراس. (2013). هيمنة اللغات الأجنبية على اللغة العربية_ مخاطرها على المجتمع العربي_. تيزي وزو، الجزائر: جامعة تيزي وزو .

الملاحق

جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال
التخصص: سمعي بصري
الرقم التسلسلي:
استمارة تحليل المحتوى

قضايا الهوية الثقافية في المحتوى الرقمي العربي

- دراسة تحليلية لعينة من منشورات صفحات فيسبوك -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: سمعي بصري

من اعداد الطالبات:

- رانيا خناطلة
- خلود حقاين

إشراف الأستاذ:

- د/ طارق سعيدي

الموسم الجامعي: 2026/2025

الاستمارة

البيانات الأولية:

- 1 اسم الصفحة الاولى:
- 2 اسم الصفحة الثانية:
- 3 تاريخ إنشاء الصفحة الاولى:
- 4
- 5
- 6 تاريخ انشاء الصفحة الثانية:
- 7
- 8
- 9 رابط الصفحة الاولى:
- 10 رابط الصفحة الثانية:
- 11 عدد المشتركين بالصفحة الاولى:
- 12 عدد المشتركين بالصفحة الثانية:
- وحدات التحليل:
- 13 وحدة الموضوع / وحدة الشخصية

❖ فئات المضمون:

1. فئة طبيعة القضايا:
- 14
- 15
- 16
- 17
2. فئة الأهداف:
- 18
- 19
- 20
- 21
3. فئة الفاعلين:
- 22
- 23
- 24
- 25
- 26
- 27
4. فئة حجم التفاعل:
- 28
- 29
- 30

❖ فئات وحدات الشكل:

1. فئة زمن النشر:
- 31
- 32
- 33

2. فئة اللغة المستخدمة:

34	35	36	37
----	----	----	----

3. فئة نمط عرض القضايا:

38	39	40	41	42
----	----	----	----	----

4. فئة نوع الوسائط المرئية:

43	44	45	46	47	48
----	----	----	----	----	----

اسم الصفحة الأولى: أنا جزائري اذن انا امازيغي (1)

اسم الصفحة الثانية: أصوات إفريقية African arabe TV (2)

تاريخ انشاء الصفحة الاولى:

اليوم: (3)

الشهر: (4)

السنة: (5)

تاريخ انشاء الصفحة الثانية:

اليوم: (6)

الشهر: (7)

السنة: (8)

رابط الصفحة الأولى :

(9) <https://www.facebook.com/dz.imazighen>

رابط الصفحة الثانية:

(10) <https://www.facebook.com/profile.php>

عدد المشتركين في الصفحة الأولى:

انا جزائري اذن انا امازيغي (136 ألف متابع) (11)

عدد المشتركين في الصفحة الثانية:

أصوات إفريقية African arabe TV (97 ألف متابع) (12)

وحدات التحليل: وهي مختلف عناصر القياس الكمية التي يتم اعتمادها لتحليل فئات مختلف المنشورات في عينة الدراسة وهي:

- وحدة الموضوع / وحدة الشخصية. (13)

فئات التحليل: وهي مختلف التصنيفات التي نعتمدها في تنظيم وتبويب محتوى منشورات عينة الدراسة وتنقسم الى:

اولا: فئات المضمون (ماذا قيل ؟)

فئة طبيعة القضايا: وتتمثل هذه الفئة في مختلف مواضيع الهوية الثقافية التي تم تداولها في منشورات عينة الدراسة في الصفحتين وتم استخراجها بعد الاطلاع على محتويات هذه المنشورات، فيمكن عرض مجموعة من القضايا المطروحة وهي:

- قضايا اللغة (14)
- قضايا الدين (15)
- قضايا تاريخية (16)
- قضايا تراث عادات وتقاليد (17)

فئة الأهداف: وتتضمن هذه الفئة الغاية والمقصد الذي يسعى اليه المنشور وتتمثل في:

- هدف التعريف بمكونات الهوية الثقافية (18)
- هدف إثارة التفاعل والنقاش (19)
- هدف اخباري (20)
- أهداف أخرى (21)

فئة الفاعلين: وهم الأشخاص الذين لهم الدور الفعال والمحركين لمختلف قضايا ومواضيع الهوية الثقافية والذين لهم علاقة بمثل هذه المضامين والمحتويات وهم:

- نشيطين سياسيين (22)
- شخصيات ثقافية (23)
- شخصيات دينية (24)
- شخصيات تاريخية (25)
- فنانون (26)
- أخرى..... (27)

فئة حجم التفاعل: تهدف هذه الفئة الى معرفة حجم مختلف التفاعلات في المنشورات عينة الدراسة وذلك عبر:

- اعجاب (28)
- تعليق (29)
- مشاركة (30)

ثانيا: فئة الشكل (كيف قيل؟)

فئة زمن النشر: وتتضمن الأوقات التي يتم فيها النشر على الصفحتين التي تتراوح بين:

- صباحا (31)
- مساء (32)
- ليلا (33)

فئة اللغة المستخدمة: تتضمن هذه الفئة اللغة التي يتم تناول بها منشورات الصفحتين وتمثل في:

- اللغة العربية (34)
- اللغة الامازيغية (35)
- اللغة الفرنسية (36)
- العامية (37)

فئة نمط عرض القضايا: وتعني كيف تم عرض منشورات عينة الدراسة أي التعرف على طبيعة المادة المنشورة وتتضمن:

- صورة + نص (38)
- صورة + نص + هاشتاغ (39)
- صورة + نص + رابط (40)
- فيديو + نص (41)
- أخرى..... (42)

فئة نوع الوسائط المرئية: ونعني بهذه الفئة نوع الوسائط الرقمية المنشورة عبر الصفحتين والمتمثلة في:

- صور شخصية (43)
- صور قديمة (44)
- مقاطع فيديو شخصية (45)
- مقاطع فيديو معدلة (46)
- صور معدلة (47)

- أخرى..... (48)





